كتاب الجمهورية

العلاقات الزوجية على الانترنت

د. سعاد صالح إبراهيم

رئيس مجلس الإدارة
محمد أبو الحديد

رئيس التحرير
على هاشم

عدد سبتمبر ٢٠٠٥

(دار الجمهورية للصحافة)
شركة الإعلانات الشرقية
ت : ٥٧٨٣٣٣٣
١١١ - ١١٥ ش رمسيس - القاهرة



سكرتيرا التحرير

سيد عبد الحفيظ　　　بسام عبد السميع

الغلاف: مصطفى كامل

إهداء

إلى كل أسـرة مـسلمـة يسـعى أفـرادها إلى أن يبنوها ويضمنوا لها الاستقرار وفقا لمنهج الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ.

(المؤلفة)

المقدمة

الحمد لله الذى جعل الأسرة آية من آياته وجعل الزواج سنة من سننه فى خلقه ووضع للأسرة الأسس المتينة والقواعد المكينة التى تكفل لها الاستقرار والسعادة والهناء.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى العربى الذى اختاره الله سبحانه وتعالى على العالمين فقدم لنا بالقول والفعل والعمل القدوة والمثل فى بيته ومع أهل بيته الأبرار الأطهار.

أما بعـــد..

فمنذ بضع سنوات عهدت إلى أسرة موقع «إسلام أون لاين» بالإجابة عن أسئلة الأخوات السائلات التوّاقات إلى معرفة أمور دينهن، والراغبات فى ضبط أمور حياتهن بضوابط القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وما كان لى إلا أن استجيب لهذه الدعوة الكريمة فإن إجابة السائلات والسائلين تأتى فى إطار الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وفى إطار التعاون على البر والتقوى . وهذا وذاك مما أمرنا به الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ.

من جانب ثان فإن الاستفادة بالإنجازات العلمية والتقنية الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة واجب وضرورة للدعوة الإسلامية التى لم يعد المسجد هو ميدانها الوحيد والمنبر وسيلتها الوحيدة.

ومن جانب ثالث فقد مضى زمن طويل كان ابداء الرأى الفقهى فيه حكرا

على الرجل على الرغم من أنه ليس ثمـة دليل واحـد من القـرآن الكريم أوالسنة النبوية الشريفة وإجماع الفقهاء على ارتباط الإفتاء بالذكورة وقصره على الرجال . بل إن التاريخ الإسلامى يذكر لنا سلسلة طويلة من الفقيهات والمفتيات وفى مقدمتهن وعلى قمتهن السيدة عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ.

وكان مما أسعدنى وشجعنى على المضى فى هذا الطريق الخير انه مع إقبال النساء على توجيه الأسئلة الخاصة بهن عبر موقع إسلام أون لاين فإن أسئلة كثيرة بدأت ترد من الرجال سواء أكانت متعلقة بقضايا الأسرة والعلاقات الزوجية أم بقضايا عامة.

وقد تم جمع المجموعة الأولى من الأسئلة وإجاباتها فى كتاب بعنوان «فتاوى نسائية على الانترنت» ومع تزايد الأسئلة والإجابات وتنوعها واشتراك الرجال والنساء فيها رأيت جمع هذه الفتاوى وغيرها ووضعها فى إطارها الرئيسى وهو إطار الأسرة، فكان هذا الكتاب.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعا لما فيه خير الإسلام والمسلمين وسعادة الدنيا والآخرة، إنه خير مسئول وخير مجيب.

(المؤلفة)

المهر حق واجب الأداء

□ **هنــد ــ مــصر**

بسم الله . أنا فتاة تم عـقد قرانى منذ عام دون كتابة مـهر أو مؤخر وعندما بدأنا البحـث عن الشقة فى الآونة الأخيرة أحـسست بعدم الأمان مع خطيبى، نظرا لقـيامه بتغييـر كلامه معى فيمـا اتفقنا عليه ومطالبـته لى بأن أقوم بمساعدته فـيمـا يفترض أن يقـوم هو به من التزامات وأنا ظروفى المادية لاتسـمح نظرا لأن أبى وأخى قد سافرا وكلاهما تخلى عن مسئوليته تجاهى أنا واختى وأخى الصغير.

أنا أعرف انه ليس هناك إنسان كامل ولكن كل ما كان يضايقنى من طبـاعه وكنت أتغـاضى عنه تجمـع أمامى فـجأة وانقلب حـالى إلى خوف من المسـتقـبل معه. هنـاك اختلاف فى اسلوب تربيـة كل منا وما نشأ عليه.. هو إنسان متدين يصلى ويصوم، ولكن أنا فى حيرة كبـيرة من أمرى وتنتـابنى أحلام مزعـجة. فى وقت عصـبيتـه يقوم باهانتى وشـتمى ويرجع ويعـتذر، وقـد هددنى حوالى أربـع مرات بالانفـصال وذلك قبـل أن نتزوج وهذا يقلقنى جـدا مع العلم اننى حاصلة على ليسانس آداب وهو حاصل على مؤهل متوسط.

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فيقوم الزواج فى الإسلام على أسس قويمة ثابتة لتحقيق الاستقرار والاستمرار والانسـجام بين الزوجين منهـا .حسن الاختـيـار أى أن يختـار كل من الزوجين الآخر على أساس الدين والخلق ومنها دفع المهـر لأنه حق خالص للزوجة لقوله

تعالى «وآتـوا النساء صدقـاتهن نحلة» (سورة النـساء: آية ٤) ومنها الـكفاءة فى عقـد الزواج بحيث يكون الرجل أعلـى من المرأة أو مساوياً لهـا على الأقل لأنه هو القّوام عليـها وفى حالتك افتقـد عقدك واحدا من أهم الحـقوق وهو الكفاءة بينكما. ثم أن تنازلك عن مـهرك يؤدى إلى ضعف موقفك أمـامه، ومن هنا فإن من حقك أن تطالبيه بالمهر وألا تسلمى نفسك إليه حتى يدفع لك المهر وإلا فمن حقك قـانونا وشرعا طلب فـسخ العقد لأن المهـر حق لك وطالما لم تتنازلى عنه فإنه لابد من أن يؤديه لك.

وأما أخلاقه التى اكتشفتهـا بعد العقد من إهانته وتهديده الدائم لك بالانفصال فهـذا يتعـارض تماما مع مـا تذكرينه من انه يؤدى الـصلاة والصوم والالـتزام فى الدين لأن العبـرة فى الالتزام فى الدين هى بتطبـيق أحكامه ومن تطبـيق أحكامه إعطاء كل ذى حق حقـه، ومن هنا فإن من حقك إذا انعدم الوفـاق بينكما طلب فسخ هذا العقد لسببن:

السبب الأول: انعدام الكفاءة بينكما.

السبب الثانى: عدم حصولك على حقك فى المهر، والله أعلم.

حفظ القرآن فى وقت العمل

□ **أحمـــــــد:**

زوجتى تعـمل فى عمل إدارى ولديها وقت فـراغ كبيـر فى العمل ويوجد مـعهد لتعليم القـرآن الكريم ولكن مواعيـد المعهد ساعـتان أثناء وقت عـملها، فـهل يجـوز الذهاب إلى المعـهد الدينى لتـعلم القرآن مع العلم ان هذا لا يؤثر على العمل.

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فالأصل ان صـاحب العمل له حق على الإنسـان وأن الإنسان يأخـذ راتبه فى مقـابل عدد سـاعات العـمل. فإذا أرادت زوجـتك أن تذهب إلى مـعهد الـقرآن

الكريم لحفظ القرآن فإنها لابد أن تستأذن صاحب العمل أو رئيسها حتى لو كان ذهابها لايؤثر على العمل لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**﴾ (سورة المائدة: آية ١) ويقول فى آية أخرى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾ (سورة النساء: آية ٥٨) والأمانة هنا بين الإنسان وربه، وبين الإنسان وغيره، والله أعلم.

الزوج الثانى.. وتسلط الأسرة

□ هـــــــــدى:

أنا فتاة أبلغ من العمر ٣٠سنة. تقدم لى شاب صاحب خلق ودين إلا انه متزوج. أنا لا أمانع فى الزواج منه حيث إنه أبلغ زوجته مسبقاً وهو قادر على العدل بين الزوجتين والسبب الرئيسى لاختياره هو الدين إلا ان أمى ترفض هذا الشخص لأنه متزوج. لقد قام أهلى برفض هذا الموضوع بدون حتى أخذ رأيى مع علمهم بموافقتى علما بأننى قمت بإغلاق هذا الموضوع إرضاء لأهلى إلا أنى مازلت أحس بالظلم والقهر حيث انه لم يتحدث معى أحد فى هذا الموضوع، علما بأننى من أكثر المقربين لأمى ولم أخالفها يوما في أى أمر.

وأنا مشهود لى فى العائلة بأنى أكثر أخواتى خلقا وعلما وحكمة وطاعة لوالدى، إلا أنى لا أستطيع التخلص من الشعور بالظلم والاستهانة بى من قبل أهلى فى اتخاذ قرارات مصيرية تخص مستقبلى .هل يحق لوالدتى رفض هذا الشخص فقط لأنه متزوج؟ وألا يعتبر هذا التصرف تفريطاً فى حق من حقوقى؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فمن أهم الأسس فى قيام عقد الزواج الرضا وعدم الإكراه بمعنى انه لايملك

ولى الفتاة أن يكره ابنتــه على أن تتزوج من شخص لاتختــاره ولا ترتاح معه لأن ذلك يؤدى إلى الشـقاق ثم الانفـصال الذى يـعتـبره الشـارع الحكيم من أبغض الحلال. ولذلك فإن الرسول الكـريم صلى الله عليه وسلم قال: «ليس للولى مع الثيب أمر، والبكر تسـتأمر» وفى رواية «والبكر تستأذن وإذنها سكوتهـا» وحينما ذهبت إلى الرسول الكريم صلى الله عـليه وسلم صحابيــة تدعى «الخنساء بنت خدام الأنصارى» تشتكى من أبيها لأنه قد زوجها من ابن أخيه وهى كارهة أبطل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا النكاح.

وليس معنى ذلك أن تنفـرد الفتاة بأمر زواجـها بعيدا عن وليـها ولكن لابد من رضاها عن الزوج وعن المهر ثم يباشر الولى العـقد لقوله صلى الله عليه وسلم: «لانكاح إلا بولى وشاهدى عدل» وفى حالتك فقـد ظلمتك أمك حينما رفضت هذا الإنسان الذى يتوافر فيه الأمانة والعدل، وتم ذلك بعيدا عن رغبتك فى إتمام هذا الزواج. فعليك باللجوء إلى كـبير فى العائلة لكى يقوم باسـترضاء والديك وإتمام هذا العـقد وإلا فإن أمك تـتحمل الإثم أمـام الله سبـحانه وتعـالى، والله أعلم.

المرأة وصلاة التراويح

□ **غـــــــدير:**

أريد أن أصلى التـراويح فى الجامع بإذن الله فى رمـضان الـقادم.. فما هو حكم الشرع فى ذلك؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فالمقـصود بصـلاة التراويح صـلاة القيام فى رمـضان وهى سنة مـؤكدة فـعلها الرسـول صلى الله عليـه وسلم فى أيام منـفصلة فـى اليوم الـواحد والعـشـرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين من رمضان ثم توقف لكى لايعتبرها الناس صلاة مفـروضة. ثم جاء عمر رضى الله عنه ووجد الناس

يصلونها جماعات وفرادى فجمعهم فى جماعة واحدة . وبالنسبة للمرأة فإن الأصل أن تؤدى صلاتها فى بيتها لقوله صلى الله عليه وسلم: «وصلاتهن فى بيوتهن خير لهن» ولكن لامانع شرعا من أن تؤديها فى المسجد إن شعرت بأن فى ذلك مزيدا من الخشوع وسماع الدروس الدينية شريطة أن تلتزم بضوابط الخروج من حيث الزى الإسلامى الذى لايصف ولايشف والابتعاد عن الزينة والابتعاد عن التطيب والابتعاد عن اللغو، والله أعلم.

الإعانة الشهرية.. فى أمريكا

□ **أم العيــال ــ أمريكا**

السلام عليكم: أحب أن أسألكم -جزاكم الله خيراً- عن الإعانات الشهرية التى تقدمها الحكومة هنا لأطفالنا نحن العائلات محدودة الدخل علماً بأن هذه الإعانات تعطى لجميع العائلات مسلمين وغير مسلمين؟ أفيدونا فى مشروعية جواز أخذها وشكرا.

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فلا مانع من أخذها شرعا طالما هى نظام عام وتعطى للجميع فى المجتمع وهذه الإعانة تدخل فى باب البر الذى قال سبحانه وتعالى بشأنه: ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** ﴾ (سورة المائدة: آية ٢) وليس علينا أن نبحث عن مصدر هذه الإعانة من حيث الحل أو الحرمة، والله أعلم.

□ **أم العيــال ــ أمريكا:**

شكرا لسيادتكم، ولكن الذى أقصده ان هذه الإعانات من الحكومة ونحن فى بلاد الكفر. وهذا الأمر متبع فى أمريكا وكندا حيث يقدمون لأول طفل مولود فى بلادهم مبلغا شهريا أفيدونى لأن الموضوع مهم بالنسبة لى.

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

يا اختى الفاضلة أشكرك على تحرى الحلال وعلى التمسك بأن يكون دخلك

وطعامك وملبسك من الحلال. واطمئنك ان هذه الإعانة هى حق لك ولغيرك ممن يعيشون فى هذا المجتمع وانت لم تسعى إليها وإنما هى نظام فى هذا المجتمع القصد منه الإعانة على غلاء المعيشة فتقبلينها بنفس راضية وصدر رحب وتأكدى انها حلال لأنها جاءت من الحكام وأولياء الأمور المسئولين عن الرعية. ومادام المجتمع الذى تعيشين فيه يوفر هذه الرعاية للمقيمين فيه بصرف النظر عن الدين فلاداعى لأن تجعلى الوساوس تحرمك من هذه الرعاية وعلى الإخوة المسلمين الذين يعيشون فى مجتمعات غير إسلامية وقبلوا بوجودهم فيها أن يتعايشوا معها ويلتزموا بقوانينها مع المحافظة على مبادىء وتعاليم دينهم فى خصوصياتهم من عقيدة وعبادات وآداب والله أعلم.

معاملة غير المسلمين

□ **فـرح:**

يعتقد بعض المسلمات العرب انهن أفضل من المسلمات الأمريكيات وخاصة السود منهن لدرجة ان بعضهن لايرددن السلام عليهن، فلماذا يحدث ذلك بين المسلمين؟ وما نصيحتكم؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فالإسلام دين يوحد ويجمع معتنقيه والله سبحانه وتعالى عبر عن أمة الإسلام بالأمة الواحدة حيث قال: ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١١٥). وجعل الله ميزان التفاضل بين الناس فى الآخرة التقوى حيث قال: ﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٣) وأكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة بقوله: «لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى، والناس سواسية كأسنان المشط»، ومن هنا فإن التمييز والتفريق فى التعامل بين المسلمين البيض أو المسلمين فى بلاد الإسلام وغيرهم من المسلمين السود أو المسلمين فى بلاد الكفر تمييز لايقوم على أساس ولا دليل شرعى. وهو يؤدى إلى تفكك الأمة وهو مضاد

لقوله عز وجل: ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٠٣) ويجب أن يكون هناك ندوات تعقد من أجل إزالة هذا التمييز ومن أجل العمل على توحيد القلوب بين طوائف المسلمين وبينهم وبين غير المسلمين من ناحية أخرى سواء أكانوا يعيشون فى بلاد إسلامية أم غير إسلامية فالأصل هو وحدة الإنسانية بصرف النظر عن اختلاف اللون أو المعتقد أو اللغة لقوله تعالى: ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٣).

التدليس يفسد عقد الزواج

□ **خديجة:**

هل يجوز للمسلم أن يطلق زوجته إذا وجدها غير بكر عند الدخول؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فإن عقد الزواج يقوم على المصارحة والمكاشفة بين طرفيه حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ **والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات** ﴾ (سورة النور: آية ٢٦) وهذا معناه الانسجام والتآلف عن طريق الدين والخوف من الله سبحانه وتعالى ورقابة الله سبحانه وتعالى فهو الذى خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه.

ولذلك فإن البكارة فى المرأة وإن لم تكن ركنا من أركان العقد أو شرطا من شروطه فإنها علامة على الشفافية والطهارة والعفاف بالنسبة للمرأة . وإذا حدث غش أو تدليس فى هذا الأمر فإن من حق الزوج فسخ العقد. والفرق بين الطلاق والفسخ أنه فى حالة الطلاق سيدفع لها حقوقها كاملة من مهر ونفقة ومتعة على الرغم من ان الطلاق ليس من جهته وإنما من جهتها، أما فى حالة الفسخ فإنه يبطل العقد ويجعله كأن لم يكن دون أن يدفع لها شيئاً مما سبق ذكره أو يرد لها شيئا مما دفعته وهذه هى العدالة فى حقيقتها .والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالعدل والإحسان.

وكل عقد يقوم على التدليس والغش بحيث يكتشف أحد الزوجين عيبا فى الآخر بعد العقد ودون المصارحة قبل العقد فإنه يؤدى إلى فسخ العقد سواء أكان هذا التدليس من ناحيته أم من ناحيتها، والله أعلم.

لمن تتزين المرأة؟

□ **محمـــد:**

ما حكم ما تستعمله النساء من أدوات تجميل للوجه؟ وهل تكون للخروج بها، أم تكون للزوج فقط؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فالإسلام يقر الزينة ولايقاومها لقوله تعالى: ﴿ **قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة** ﴾ (سورة الأعراف: آية ٣٢) ولقوله تعالى أيضا: ﴿ **يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ (سورة الأعراف: آية ٣١) إلا انه فى حالة الزواج فإن الإسلام يوجه المرأة إلى إظهار هذه الزينة للزوج وحده وذلك من باب تأليف القلوب بينهما . والزينة نوعان: زينة ظاهرة وزينة باطنة والزينة الظاهرة لايظهر منها إلا الوجه والكفان للأجانب أما الزينة الباطنة فلا تظهر إلا للزوج وحده.

ولا مانع شرعا من أن تستخدم المرأة بعض المساحيق للزينة شريطة ألا يكون فيها إثارة للفتنة ونظر الأجنبى لأن النظر بريد الزنا والأفضل أن تظهر هذه الزينة للزوج وحده لأن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان رجلا أو امرأة فى أجمل صورة وأحسن تقويم وكان قادرا سبحانه وتعالى أن يخلق المرأة بمثل هذه الزينة المكتسبة من وضع المساحيق. وقد أجاز بعض الفقهاء أن تضع المرأة الكحل فى عينيها والخضاب فى يديها لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين. وإجازة مستحضرات التجميل المستحدثة إنما هى من باب القياس على ما أجازه النبى صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

العصمة بيد الزوجة

□ منـــــــى:

ماذا تقولون فـى الزوج الذى يرفض جعل العصمـة فى يد زوجته؟ ولماذا نحـرم شيئـاً أحله الله خـاصة إذا كانت هـناك أسباب تـدعو لذلك؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فالمقصود بجعل العصـمة فى يد الزوجة تفويض الطلاق من الزوج إلى زوجته بأن تشتـرط الزوجة على زوجهـا أن يكون الطلاق بيدها استنادا لقـوله تعالى فى سورة الأحزاب: ﴿ **يا أيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعـالين امتعكن وأسرحكن سـراحاً جميـلاً. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فـإن الله أعد للمـحسنات مـنكن أجرا عظيـما** ﴾ (سورة الأحـزاب: آية ٢٨-٢٩) وكان هذا التخـيير من الرسول الكريم صلى الله عليـه وسلم لزوجاته بعدما تحالفن عـليه مطالبات بزيادة النفقة لهن، فغـضب الرسول صلى الله عليه وسلم منهن وأقـسم أن يهـجرهن شـهـرا فنزلت هذه الآية الكريمة تخـفـيفـا عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقد استند الفقهاء على هذه الآية فى أنه يجوز للزوجة أن تشترط على زوجها فى عقـد النكاح أن يكون أمرها بيـدها وإذا وافق على هذا الشرط فـإنه يلتزم به. وليس مـعنى ذلـك سلب حـقـه فى الطلاق، وإنما ذلك مـن باب التـفـويض أو التمليك أو التوكيل مع الاحتفاظ بحق المفوض أو المملك أو الموكل.

وللتفويض صيغ كثيرة منها «اختارى نفسك» أو «اختارى نفسك إن شئت» أو «أمرك بيـدك». وكل صيـغة منهـا يترتب عليـها -أى على اسـتخـدامها- طـلقة رجـعيـة. ومعنى الطلاق الـرجعى انه يحق للزوج مـراجـعة زوجـته أثناء العـدة ولكنها تنقص من عدد الطلقات التى يملكها الزوج.

فإذا اشترطت على زوجك جعل العصمة بيدك ووافق على هذا الشرط فإنه يجب عليه الوفاء بالشرط استنادا إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا» أما إذا رفض فهذا حقه ولا سبيل لإجباره وإذا كانت هناك ضرورة كما تقولين فعليك العمل على إقناعه بالحسنى لأن العلاقة الزوجية تقوم على السكنى والمودة والرحمة والمعاملة بالمعروف، والله أعلم.

نشـــوز الزوج

☐ **سليمى - موظفة - قطر:**

زوجي يتأخر عني كثيرا فى عمله ومشاكله كثيره ويقصر فى حقى كثيرا وأمكث معظم الوقت وحدى وأحيانا لايكون مضطرا للتأخر لكنه استمرأ الأمر. حاولت معه كثيرا ووعدنى أكثر من مرة ولكن دون جدوى مما أصابنى بالفتور نحوه وأتضايق كثيرا حين يلمسنى مجرد لمس بيده وأصبحت لا أطيقه ولا أطيق كثيرا من حركاته. وهو على هذه الحالة منذ سنوات وأنا لا أريد أن أغضب الله وفى نفس الوقت هذا شعور داخلى لايتغير إلا بتغيره هو فماذا أفعل؟ وهل على من إثم فى ذلك؟ وإن وافقته فيما يريد فعلت ذلك دون رغبة منى مما يسبب له الإحباط أيضاً.

وكثيرا ما أفكر فى الانفصال عنه وخاصة انه لا أولاد بيننا فحياتنا معا على هذه الشاكلة لا معنى لها وأحيانا أقول: ان وجوده أفضل من عدمه ومهما فعلت من تزيين فى بيتى أو نفسى لايلاحظ ولا يهتم ولايعلق بشىء مما جعلنى لا أهتم بشىء أبداً. بماذا تنصحيننى وأنا لست صغيرة ومر على زواجنا ما يزيد على عشر سنوات؟

●● **بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فإن الحياة الزوجية تقوم على السكنى والمودة والرحمة حيث قال سبحانه

وتعالى: ﴿ **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة** ﴾ (سورة الروم: آية ٢١) والله سبحانه وتعالى لا يعبر بلفظ «آية» إلا عن الأشياء العظيمة التى فيها منة ونعمة منه على عباده. ويقول أيضا فى تصوير العلاقة الزوجية﴿ **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٧). واللباس هو ما يستر العورات ويتزين به ويحافظ على البدن من عوارض الجو والمرض. فالزوجة بالنسبة لزوجها ستر وزينة وكذلك الزوج بالنسبة لزوجته. ويقول أيضاً سبحانه وتعالى: ﴿ **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٢٨). والله سبحانه وتعالى فى هذه الكلمات القليلة وضع قاعدة جامعة مانعة للعلاقات الزوجية تقوم على التقابل بين الحقوق والواجبات، حيث إن كل حق يقابله واجب. فكل ما يطلبه الزوج من زوجته من حب واحترام وتكريم ومودة ومعاشرة بالمعروف وعدم مضارّة يجب أن يقدم لها مثل ما يطلب منها. حتى إن عبدالله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ الذى وصف بأنه ترجمان القرآن الكريم قال: (إنى لأتزين لامرأتى كما تتزين هى لى) لهذه الآية. والله سبحانه وتعالى قد عبر عن عقد الزواج بالميثاق الغليظ. والزوجة لا تترك بيت أهلها وتنتقل إلى بيت زوجها وهو أجنبى عنها قبل العقد إلا لاطمئنانها بأنه سيحافظ على هذا الميثاق الغليظ. فزوجك فى هذه الحالة يعتبر ناشزاً وخارجاً عن طاعة الله سبحانه وتعالى وعاصياً لأوامره وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم الذى قال: «استوصوا بالنساء خيراً فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله»، وفى رواية أخرى حينما سأله أحد الصحابة: «ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال عليه الصلاة والسلام: «أن تطعمها مما طعمت، وتكسوها مما اكتسيت، ولا تقبح، ولا تضرب الوجه، ولا تهجر إلا فى البيت». وقد وضع الإسلام علاجا للزوجة فى حالة نشوز زوجها يقوم على الحكمة والتعقل والرغبة فى الصلح، حيث قال سبحانه وتعالى فى سورة النساء: ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس**

الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ﴾ (سورة النساء: آية ١٢٨) ولم يرد ذكر كلمة الطلاق أو الفراق فى الآية مطلقاً.

ولذلك فإنك بالنسبة لتقصيرك نحوه لست آثمة لأن السبب من ناحيته، ولكن عليك أن تجاهدى نفسك، وأن تتغلبى على مشاعر الكراهية الطارئة نحوه، حتى لا تتعرضى لأبغض الحلال عند الله وهو الطلاق. وعليك أن تفعلى له كل ما يؤدى إلى إزالة الغمة بينكما، وإلى توثيق الحب والألفة بينكما حتى تحققى السكنى الروحية والقلبية التى أشارت إليها الآية الكريمة فى سورة الروم: «لتسكنوا إليها» ولم يقل «لتسكنوا عندها»، لأن إلى هنا غاية، فكل وسيلة تؤدى إلى تحقيق هذه الغاية يجب أن ننتهزها، وأن نستغلها، حتى نحافظ على علاقة الزواج التى هى الميثاق الغليظ، والتى تمت بكلمة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وحاولى أن تجتذبيه إليك وأن تتعرفى على أسباب عدم الإنجاب. فإن كانت أسباباً قابلة للعلاج فحاولى التعاون معه لعلاجها لأن الأبناء هم وسيلة كبرى من وسائل التقريب بين الأزواج، وهم زينة الحياة الدنيا كما يقرر ربنا سبحانه وتعالى فى قوله: ﴿ **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** ﴾ (سورة الكهف: آية ٤٦). وأما إذا كانت هذه الأسباب مستعصية على العلاج فسلمى أمرك لله وحاولى معه مجدداً لعل الله سبحانه يوفقك ويصلح ما فسد بينكما. والله أعلم.

المزاح فى الزواج

□ **لولو:**

أنا معجبة بشاب، وهو يبادلنى نفس الشعور. وجاءنى فى يوم وقال لى إننى سوف أتزوجك وستكونين الزوجة الثانية، مع العلم أنه لم يتزوج من قبل وأنا الأولى، ولكنه قال لى: سوف تكونين الزوجة الثانية، وسلمت أمرى لله.

وبعد ذلك قال هذا الشاب إنه نادم على كل كلمة قالها لى، ولكنى لن أسامحه أبداً على هذه الكذبة لأننى غاضبة جداً منه، أريد منكم الحل فأرجوكم أرشدونى.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فطالما أن هناك إعجاباً متبادلاً وشعوراً طيباً بينكما، وهذا الشاب تتوافر فيه عناصر الدين والخلق والاستقامة ورقابة الله سبحانه وتعالى والخوف منه وأنه ندم على ما قاله فإنه لا مانع شرعاً من الارتباط به بسنة الله ورسوله، لأن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاً، فكيف لا يغفر العبد لأخيه مثل هذه الزلات من اللسان؟ فاطمئنى وارتبطى به، وانسى ما قاله، لأن ما قاله ربما كان على سبيل المزاح وليس على سبيل الجد. والله أعلم.

التنشئة الإسلامية للأبناء

□ إيمـــان ـ كندا:

السلام عليكم، جزاكم الله خيراً، أنا سيدة عندى أطفال، ما النصائح التى تقدمينها فى تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية بعيدة عما يسمعونه ويشاهدونه هنا؟ وجزاكم الله كل خير.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن الأبناء أمانة لدى الآباء، إن هم أحسنوا إليهم أثيبوا، وإن قصروا استوجبوا العقوبة، لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة**﴾ (سورة التحريم: آية ٦) وقوله صلى الله عيه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الرجل راع فى بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها»، وللأبناء حقوق تربوية، وروحية، ودينية، وبدنية.

وأهم أسلوب لتربية الأبناء هو أسلوب التدرج والتعويد والقدوة، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع». وهذا يفيد التدرج والتعويد على الصلاة. كما أن معاشرة الأخلاء والأصدقاء يجب أن تكون تحت رقابة الآباء والأمهات، كما

أن التحكم فى مشاهدة التلفاز وغيره من وسائل الترفيه يجب أيضاً أن يكون تحت رقابة الآباء والأمهات، ويفضل أن تكون هناك مصارحة ومكاشفة وثقة متبادلة بين الآباء والأبناء، وأن يبتعد الآباء عن الترهيب، وأن يتمسكوا بأسلوب الترغيب والتحبيب، وأن يكون كل منهما قدوة داخل البيت فى الصدق والالتزام، والأمانة، وأداء الحقوق، والمشاركة فى أداء العبادة، كل ذلك يؤدى إلى تنشئة جيل صالح بإذن الله. والله أعلم.

واجبات المسلم.. والمسلمة

□ **خلود:**

ماذا يجب علينا فى حياتنا بجانب الصلوات الخمس والتحلى بالأخلاق الفاضلة؟ وما هى أهمية الدعوة؟ وما هى طرقها؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فليست العبادة فى الإسلام قاصرة على أداء الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج وغيرها وإنما هى دائرة أوسع وأشمل من ذلك، حيث إن العبادة فى معناها الأصلى هى التذلل والخشوع لرب العالمين، صاحب المن والفضل على الناس. فكل ما فيه خير وكل ما فيه طاعة وكل ما فيه بر يكون عبادة، فحينما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل، قال له: يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قال معاذ: الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه وسلم: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً»، وهذا دليل على اتساع نطاق الطاعة، وأن الله يغفر الذنوب جميعاً إلا الشرك، والإنسان مطالب بجهاد النفس والتغلب على شهواتها الدنيوية، فإن النفس أمارة بالسوء إلا من رحم الله. وجهاد النفس هو الجهاد الأكبر الذى قال الله سبحانه وتعالى فيه:

﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين** ﴾ (سورة

العنكبوت: آية ٦٩) فضلاً عن الإنفاق فى سبيل الله عن طريق الصدقة للأقارب وغيرهم، والابتعاد عن الغيبة والنميمة، وعن سوء الظن، وعن التجسس، والالتزام بالصدق. والأمانة والوفاء بالعهد. كل هذه المبادئ سجلها ربنا فى دستورنا وهو القرآن الكريم الخالد الخاتم الجامع الذى يقول الله تعالى فيه وعنه: ﴿ **ما فرطنا فى الكتاب من شئ** ﴾ (سورة الأنعام: آية ٣٨).

أما عن الدعوة فهى الأمر بالمعرف والنهى عن المنكر، وهى لاتكون إلا لمن كان مسلحاً بأسلحة كثيرة منها: التعمق فى أحكام الدين، وأن يكون الداعية قدوة قولاً وسلوكاً، وأن يكون مثقفاً ثقافة إسلامية واسعة، وأن يلتزم بأسلوب الدعوة القائم على الحكمة والموعظة الحسنة واللين فى القول، كما قال الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم: ﴿ **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن** ﴾ (سورة النحل: آية ١٢٥) وقال أيضاً: ﴿ **ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٥٩) وقال أيضاً: ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٩٩).

وما يسرى على الرجال ينطبق على النساء لأن الله عز وجل ساوى المرأة بالرجل فى أصل الخلقة وفى الكرامة الإنسانية وفى التكاليف الشرعية، وقال عز وجل: ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم** ﴾ (سورة التوبة: آية ٧١). والله أعلم.

التأمين الصحى.. حلال

☐ **المغترب ـ كندا:**

السلام عليكم.. أحب أن تفيدونى فى هذا الموضوع المهم، وهو التأمين الصحى، علما بأن هذا فى كندا يعتبر ضرورياً لأنه لا يمكن العلاج إلا بالتأمين الصحى، أفيدونى بتفصيل.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالتأمين الصحى جائز شرعاً لأنه من باب التكافل الاجتماعى سواء أكان فى مجتمع إسلامى أم غيره، والتأمين التعاونى الذى يقوم على تحصيل اشتراكات شهرية تقتطع من الأجر الشهرى للعامل فى مقابل العلاج وصرف الدواء فهذا من باب البر والتعاون على المعروف الذى قال سبحانه وتعالى فيه: ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى** ﴾ (سورة المائدة: آية ٢). والله أعلم.

طلاء الأظافر.. بشروط

□ **أبوبكـــــــر:**

هل يجوز للمرأة تربية أظافرها وتطويلها من باب التجمل؟ وما حكم طلاء الأظافر «مانيكير»؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن سنن الفطرة العشر التى ذكرها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى حديث صحيح: تقليم الأظافر وتهذيبها، فيجب عليك الالتزام بالسنة، حتى يكون لك الأجر والثواب من الله لطاعة رسوله، لقوله تعالى:﴿ **من يطع الرسول فقط أطاع الله** ﴾» (سورة النساء: آية ٨٠) وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة على النساء والرجال على حد سواء.

أما وضع المانيكير فى الأظافر فهو جائز إذا كان للزوج شريطة إزالته قبل الوضوء للدخول فى الصلاة لأنه حائل يمنع وصول الماء إلى البشرة. والله أعلم.

سوائل المرأة والوضوء

□ **نهـــــــاد:**

السلام عليكم.. يأتى لى كثير من الإفرازات خاصة فى فترات الحمل، فهل لو جاءت على الملابس فلابد من غسلها؟ وماذا أفعل

إذا كنت أحياناً انتهى من الوضوء ثم تأتى بعد انتهائى وأحياناً أحس بها فى منتصف الصلاة؟ هل لابد من إعادة الصلاة والوضوء وغسل المنطقة؟ وجزاكم الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن نواقض الوضوء الإفرازات التى تعترى المرأة والتى تخرج من الفرج، وهى متنوعة: منها المذى وهو سائل أبيض رقيق ينزل فى حالة اليقظة عقب الشهوة، ومنها الودى وهو سائل أصفر ينزل عقب البول، ومنها ما ينزل على الحامل وهو الهادى وهو سائل أبيض ينزل أثناء الحمل، وهذه لا تتطلب الاغتسال وإنما يكتفى بالوضوء، والسائل نفسه إن جاوز فى الملابس مقدار قعر اليد ـ أى مساحة ٥ سم مربع ـ فإنه يجب إزالته من الملابس بل إن بعض الفقهاء قد أعفى المرأة بما تجاوز ربع الثوب.

أما إذا كان هذا السائل يأتى عليك بقدر كبير بحيث إنك لا تستطيعين الوضوء دون أن ينزل فإن لك أن تتوضئى أثناء نزوله وتصبحين من ذوات الأعذار اللائى يتوضأن لكل صلاة مع وجود العذر واستمراره قياساً على المستحاضة التى قال فى شأنها الرسول صلى الله عليه وسلم: «اغتسلى بعد أيام حيضتك ثم توضئى وصلى»

وإذا أحسست بذلك أثناء الصلاة فلا تخرجى من صلاتك طالما دخلت الصلاة بوضوء جديد، وإذا خرج وقت الصلاة ودخل وقت صلاة جديدة انتقض وضوؤك، ويجب عليك الوضوء للصلاة الجديدة. والله أعلم.

حكم الامتناع عن الزواج

□ **منيـــــر:**

ما حكم من يستطيع الزواج ولا يتزوج؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن الزواج له أحـوال، قد يكون واجباً على من يكون قادراً عليـه ولا يستطيع إعفاف نفـسه عن الوقوع فى المعصـية، وقد يكون حراماً لمن لم يـكن قادراً عليه قدرة مـالية وجسـمانية، لأن ذلك يؤدى إلى وقـوع الضرر بالزوجـة، وقد يكون مباحا فى حالة الاعتدال وهى التى يسـتطيع الإنسان أن يعصم نفسه ويعف نفسه عن الوقوع فى المعصـية ويكون قادرا على الزواج، وقد اختلف الفـقهاء فى هذه الحالة:

هل الأفضل الـزواج أم التفرغ للعـبادة؟ فـذهب جمهـور الفقـهاء من الحنفـية والمالكية والحنابلة إلى أن الشخص فى حالة الاعـتدال الأفضل له الزواج استنادا إلى سنة رسول الله صلـى الله عليه وسلم القائل: «فـمن رغب عن سنتى فليس منى»، أى فليس على هداى. وذهب الشافعية إلى أن الأفضل له التخلى والتفرغ للعبادة استناداً إلى أن الله سبحانه وتعالى امتدح سيدنا يحيى عليه السلام حينما تفرغ للعبادة وابتعد عن الزواج بقوله: ﴿**وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين**﴾ (سورة آل عـمران: آية ٣٩)، والراجح هو رأى جمـهور الفقـهاء بأن الزواج فى هذه الحالة مـستحب ومسنون، ولأن امـتداح سيدنـا يحيى كان فى شريعـته التى فيها الرهبانية والتبتل، وقد نسختها شريعة الإسلام. والله أعلم.

ربـــا الذهـــب

□ **هــــدى ـ محاسبة ـ مصر:**

قـمت ببيع حليـة من الذهب بأحـد مـحلات الذهب، ومن نفس المحل قـمت بشراء حـلية أخـرى أغلى فى القـيمـة، وقـمت بدفع الفرق للبائع، ولقد قالت لى أختى: إن هذا يسمى ربا الذهب، وإنه كان ينبغى أن أبيع فى محل وأقبض الثمن ثم اشترى من محل آخر وأدفع كامل القـيمة، فـهل هذا صحيح؟ ومـا الحكم فيمـا حدث؟ وكيف أكفر عنه؟ وشكرالكم.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فما قمت به من عمل حلال شرعا، لأن التقايض تم فى الحال، لقوله صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة مثلا بمثل ويدا بيد» ، فهنا حدث التقايض فى الحال (يدا بيد)، وما دفعته من فروق يؤدى إلى المثلية، فتصرفك مشروع وحلال ولا غبار عليه شرعا. والله أعلم.

زكاة الحلى.. واجبة

□ **غـــدير:**

والدتى لديها ذهب مهرها وهدايا كانت تلبسها منذ ١٥ سنة، وهى لاتلبسها الآن لقلة المناسبات وقدم موضتها، ولكنها تعطيها لبعض صديقاتها ليتزين بها، فهل يجب عليها أن تزكى على هذا الذهب مع العلم أنه لو جاءت مناسبة تلبس ما لديها من ذهب؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد اختلف الفقهاء فى حكم زكاة حلى النساء. فرأى جمهور الفقهاء من الشافعية والمالكية والحنابلة أنه لا زكاة فى الحلى المستخدم للزينة، ورأى الحنفية وجوب الزكاة فى الحلى مطلقا، ورأى بعض الفقهاء أن زكاة الحلى عاريته أى إعارته إلى الغير. واستدل جمهور الفقهاء بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس فى الحلى زكاة»، واستدل الحنفية بقوله تعالى:

﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم** ﴾ (سورة التوبة: آية ٣٤) .

وأنا أرجح رأى الحنفية فى وجوب إخراج الزكاة ولا سيما إن كان الحلى كثيرا، لأنه لن يتحلى به كله دفعة واحدة لكثرته، والآية القرآنية تنهى عن اكتناز الحلى، فيجب إخراج زكاته إذا بلغ النصاب وهو مقدار ٨٥ جراما من الذهب، فنخرج منه ربع العشر، ويقيّم وقت الإخراج كل عام. والله أعلم.

القـــرآن كله خيـــر

□ **أم عبدالله ـ مدرسة:**

أعرف أنه من المستحب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة أو ليلتها، فهل تعتبر قراءتها فى صلاة المغرب أو العشاء يوم الخميس أو حتى صبح الجمعة من ذلك؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالقرآن الكريم كله معجز، وكله شفاء لما فى الصدور، واستحباب قراءة سورة الكهف نهار الجمعة أو ليلتها من باب السنة وليست واجبة، وأنت مخيرة فى أن تقرئى سورة الكهف أو سورة البقرة أو أى سورة فى أى يوم وفى أى وقت، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**فاقرءوا ما تيسر من القرآن**﴾ (سورة المزمل: آية ٢٠) وفى نفس السورة يقول عز وجل: ﴿**فاقرءوا ما تيسر منه**﴾ ولم يلزمنا بسورة بعينها. والله أعلم.

التنازل عن الميراث

□ **أبوالوفا ـ معلم ـ منغوليا:**

هل يجوز للمرأة أن تترك نصيبها من ميراثها فى تركة أبيها لإخوتها علما بأنهم غير فقراء ولهذه المرأة أطفال صغار؟ وجزاكم الله خيرا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالميراث هو أن يخلف شخص شخصا آخر فيما يتركه من أموال وحقوق مالية، وهو طريق من طرق التملك الجبرى، أى أن الإنسان لا يستطيع ألا يقبله ولا يستطيع أن يحرم أحدا من حقه فى الميراث. ومن المقرر شرعا أن المرأة فى الإسلام لها ذمة مستقلة، وتستطيع أن تتصرف فى أموالها مستقلة عن زوجها طالما كانت بالغة وعاقلة ورشيدة. ولكن إن كان أبناؤها فقراء أو فى حاجة إلى

هذا المال فإنه يحرم عليها ذلك التصرف لقوله تعالى: ﴿ **وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا** ﴾ (سورة النساء: آية ٩) وأبناؤها أولى وأحق والله سبحانه وتعالى يقول: «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله» (سورة الأنفال: آية ٧٥) والله أعلم.

عورة المرأة فى الصلاة

□ **أحمد أبوحجازة ـ محاسب ـ مصر:**

السلام عليكم، لى سؤالان صغيران: الأول: ما هى حدود عورة المرأة فى الصلاة؟ هل الوجه والكفان والقدمان أم أن القدمين فى الصلاة ليستا عورة؟ الثانى: هل يجوز لى أن أسلم باليد بدون حائل على زوجة عمى أم لا؟ وجزاكم الله خيرا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فبالنسبة للسؤال الأول، فإن عورة المرأة فى الصلاة عند جمهور الفقهاء هى جميع الجسد ما عدا الوجه والكفين وزاد الحنفية القدمين إلى الوجه والكفين، وحجة الحنفية أنه كما أباح الله سبحانه وتعالى كشف الكفين للحاجة ولإزالة المشقة، فإنه أيضا أباح كشف القدمين للحاجة وإزالة المشقة.

أما بالنسبة لمصافحتك زوجة عمك، فطالما كانت بعيدة عن الشهوة فإنها لا شئ فيها، أما إن كانت مشتهاة، أو أنك لا تستطيع التحكم فى شهوتك فمن الأفضل المصافحة بحائل، أو الامتناع عن المصافحة.

البكاء أثناء تلاوة القرآن

□ **عائشة:**

عندما أقرأ القرآن انهمر فى البكاء سواء كنت فاهمة للمعنى أم لا؟ ولا أدرى أهذا خير أم لا؟ ما نصيحتكم؟ أنا فى حيرة من أمرى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإحساسك بالخشوع عند قراءة القرآن طيب ومرغوب، ولكن ينبغى التحكم فى مشاعرك حتى لا يطغى ذلك على حسن تلاوتك القرآن والتزامك بقواعدها والتأمل فى معانيه. والله أعلم.

كيف أتعلم دينى؟

□ **دينا ـ ربة منزل ـ مصر:**

أنا أريد أن أتعلم دينى، وعندى كتب وشرائط كثيرة، ولكنى تائهة أريد المواظبة والمنهجية، وزوجى لا يقبل ذهابى إلى المساجد أو المعاهد، ماذا أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يكلف نفسا إلا ما اتاها ويقول عز وجل: ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾ (سورة التغابن: آية ١٦).

ورغبتك فى تعلم دينك رغبة حسنة تستحق الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى. ويجب على زوجك أن يقوم بهذا الدور عن طريق التعليم داخل البيت بأن يأتى إليك بكتب أو أن يشترك معك فى هذا التعلم أو أن يسمح لك بمجالس العلم، وطالما أنك فى مصر بلد الأزهر فهناك إذاعة القرآن الكريم التى تعمل ٢٤ ساعة يوميا، وفيها ترتيل وتلاوة القرآن الكريم وبرامج متنوعة ومختلفة من التفسير والحديث والثقافة الإسلامية، والأخلاق، والفقه، فلا ينقصك شئ طالما أن هذه الإذاعة موجودة ومستمرة بفضل الله سبحانه وتعالى. والله أعلم.

مشكلات الزوجة وأم الزوج

□ **نــوال:**

أريد أن أعرف ما حق الزوجة فى مال زوجها؟ وهل إذا زاد دخله أو راتبه الشهرى يتوجب عليه زيادة المصروف الشهرى للبيت الذى

يتضمن زيادة أو تحسين الطعام والكساء وما إلى ذلك؟ وما حكم الزوجة التى لا تريد لزوجها الإنفاق على أمه؟ وهل هذا من حقها علما بأن أمه قد يكون لها مالها الخاص؟ وهل حديث «أنت ومالك لأبيك» يجب على الأبناء حتى لو كان للآباء أموالهم الخاصة؟ وهل من حق الزوجة أن يكون لها مسكن زوجية خاص بدون وجود أم الزوج معها أم أن هذا ليس من حقوقها؟ وهل سوء معاملة أم الزوج لها يعطيها الحق فى طلب الانفصال فى مكان مستقل؟ وشكرا لكم.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن أهم الحقوق التى أوجبها الله سبحانه وتعالى للزوجة بعد عقد الزواج حق النفقة، وهو واجب على الزوج لزوجته استنادا إلى قوله تعالى: ﴿ **وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣٣) وقوله تعالى ﴿ **لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله** ﴾ (سورة الطلاق: آية ٧) والنفقة بجميع أنواعها من رزق وكسوة، وطعام، وسكنى، لقوله تعالى:«أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهم وإن كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن» (سورة الطلاق: آية ٦) والواضح من الآيات أن النفقة تقدر بحال الزوج من حيث اليسار أو الإعسار. كما أن الواضح من هذه الآيات أن النفقة واجبة على الزوج، وإذا كان معسرا وأنفقت الزوجة على نفسها فإن النفقة تكون دينا فى ذمته. ومن حق الزوجة شرعا أن يكون لها مسكن مستقل عن مسكن أهل زوجها، لقوله تعالى: «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم»، وفى آية أخرى قال سبحانه: ﴿ **ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣١).

وقال الفقهاء: إن من حق الزوجة أن يكون لها مسكن خاص، وأنه إذا لم يهيئ

لهـا زوجهـا مسكنا مـسـتقلا مع قـدرته على ذلك فـإن من حقـها الامـتناع عن معاشرته لها، وإذا كانت الزوجة تقيم مع أسرة الزوج ولقيت سوء معاملة من أمه بغيـر مبـرر أومسوغ فـإن من حقـها أن تطلب الإقامـة فى مسكن مـستقـل تجنبا للخلافات والصراعات التى قد تؤى إلى تصدع الأسرة.

وأمـا حديث الرسـول صلى الله عليـه وسلم: «أنت ومالك لأبيك»، فـإنه فى حال أن يكون الأب محتاجا وفقيرا، أما إن كان الأب غنيا ولا يحتاج إلى النفقة، وكـان الابن فقيـرا أو مـحدود الإمكانات المادية فـإنه لا يجب عليـه النفقـة على أبويه، لأن الأصل أنه لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام. والله أعلم.

العمل الإضافى.. وإعانة البطالة

□ أبو أسامة ـ مدرس ـ بلجيكا:

السلام عليكم.. أنا شـاب حاصل على شهادة الإجـازة، أعيش فى بلجـيكا ولـى راتب شـهـرى من صندوق الدولة عن الـبطالة، وفى نهاية الأسـبوع «السبت أو الأحـد» أدرس لأبناء الجالية الإسلامـية اللغـة العربيـة والتربيـة الإسلامـيـة بمدرسة تابعـة للمسـجد حـيث أتقـاضى أجرا عن هذا التـعليم، فـما حكم الشـرع فى هذا الراتب الإضافى حيث يعتبر مخالفا لقانون الدولة؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: «اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقـه»، وهذا الذى تقوم به عمل مـشروع ومطلوب، ولابد أن يكون فى مـقابله أجر. فـهذا الأجـر الذى تأخذه وإن كان مـخالفـا لنظام الدولة فإنه نتـيجـة عمل مشروع أمـام الله سبحانه وتعالى لمنفـعة المسلمين خاصة أن هذا العـمل يتم كما ذكرت فى عطلة نهاية الأسبوع وليس فـى أيام العمل الرسمية. وفى ذات الوقت فإنه عليك أن تسعى للحصول على عمل دائم ورسـمى بحيث لا تحتاج إلى إعانة

البطالة ولا تشعر بتأنيب الضمير أو الخوف من مخالفة القانون، وليبارك الله لك فى هذا العمل وفى هذا الأجر. والله أعلم.

طلاق قبل الدخول وبعده

□ **جابر ـ فلسطين:**

ما حكم من قال لزوجته المدخول بها شرعا: «أنت طالق وكل ما تحلين تحرمين»، مع العلم أنه طلقها قبل الدخول بها وعقد عليها عقدا جديدا وجزاكم الله خيرا.

●● الطلاق قبل الدخول بائن بينونة صغرى لقوله تعالى فى سورة الأحزاب:

﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها** ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٤٩)، وإذا أراد مراجعتها فيكون ذلك بعقد ومهر جديدين، ثم بعد الدخول إذا قال لها: أنت طالق، فإن ذلك طلاق رجعى وله الحق فى مراجعتها أثناء العدة.

وأما قولك: «كلما تحلين تحرمين» فهو طلاق كناية يحتاج إلى نية، فإن كانت نيتك الطلاق فإنها يقع فى كل قول طلقة، وبذلك تحرم عليك من ٣ طلقات ويكون ذلك طلاقا بائنا بينونة كبرى، فلا تحل لك إلا بعد أن تتزوج من غيرك زواجا صحيحا ويدخل بها الزوج الثانى، ثم إذا أراد أن يطلقها فتعتد منه ثم تعود إليك بعد انتهاء العدة بعقد جديد ومهر جديد وحل جديد، أى ٣ طلقات جديدة.

الاحتفال بأموال الربا

□ **على ـ فرنسا:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها الاخوة الأحبة، عملا بقول الله تبارل وتعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (سورة النحل: آية ٤٣) نتوجه إليكم بالسؤال التالى: نحن أعضاء جمعية

«المسلمين» فى مدينة الجه فى فرنسا، نريد أن ندعو الشخصيات الهامة فى منطقتنا إلى حفل عشاء لمصلحة عامة المسلمين، والأمر الذى يقلقنا هو من أين ندفع تكلفة هذا الحفل، نعلمكم بأن الجمعية تملك المال وهذا المال موضوع فى حساب ربوى والمال الذى نحصل عليه من الربا يدفع لفلسطين مباشرة.

والسؤال هو: هل نستطيع أن نستخدم بعض هذا المال الناتج عن الربا فى نفقات هذا الحفل؟ وهل يحق لنا نحن أعضاء الجمعية أن نأكل من هذا الطعام المحضر لهذا الحفل ونحن نعلم أنه من مال الربا؟ وجزاكم الله خيراً، نرجو منكم الرد السريع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

●● يقول سبحانه وتعالى: ﴿ **ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث** ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٥٧) وقال عز وجل: ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦٧)، ولا شك أن المال الناتج عن الربا مال خبيث لا يحل الانفاق منه على الإنسان فى مطعمه أو مسكنه أو ملبسه إلا فى حالة الضرورة، والضرورة لها ضوابطها الشرعية وهى الحالة التى يخشى فيها الإنسان من الهلاك.

وفى الحالة المذكورة فى السؤال لا توجد ضرورة، لأن هذا العشاء من باب الرفاهية والكماليات وليس من باب الضروريات أو الحاجيات التى يترتب على فقدها مشقة أو حرج، وعليكم إذا أردتم إقامة هذا العشاء أن تتبرعوا فيما بينكم لسداد المبلغ المطلوب من أموالكم الخاصة إذا لم يكن هناك متسع من أموال الجمعية لإقامة مثل هذا الحفل. والله أعلم.

أموال الغناء والتمثيل

□ **كاظم ـ السعودية:**

سؤالى هو عن الكسب غير المشروع فى الإسلام، لقد سمعت سابقاً بأن هناك طرقاً للكسب غير المشروع فى الإسلام على الرغم

من أن العمل المؤدى يعتبر حلالاً، ولكن أخذ أموال مقابل هذا العمل هو الكسب غيرالمشروع، ومن الأمثلة على ذلك: الغناء والتمثيل، أرجو بيان ذلك بالأدلة الشرعية، ولماذا لم يتم بيان الحكم فى ذلك للممثلات المعتزلات من قبل كثير من أهل العلم الذين يتكلمون فى هذا الموضوع على المحطات الفضائية؟ شاكرين لكم سلفاً، وبارك الله لكم فى عملكم.

●● الأصل فى العمل الإباحة، لقوله تعالى: ﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾» (سورة التوبة: آية ١٠٥) والله سبحانه وتعالى لا يرى إلا العمل الطيب الذى يجازى عليه استناداً إلى قوله تعالى: ﴿ **فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٩٥)،

والعمل وإن كان الأصل فيه الإباحة فإنه قد تعتريه الأحكام التكليفية الخمسة، وقد يكون واجباً فى حق المحتاج، وقد يكون حراماً إذا كان منهياً عنه أو يترتب عليه أكل لأموال الناس بالباطل كالرشوة والسرقة والاختلاس، وقد يكون مباحاً يستوى فيه الفعل والترك كالعمل بالبيع والشراء، والعمل بالفن كالتمثيل والغناء إذا كان يترتب عليه الفساد فى الأخلاق وإثارة الشهوات فإنه يكون حراماً، ويكون الكسب الناتج عنه حراماً أيضاً.

أما بالنسبة للفنانين أو الفنانات الذين يعتزلون عمل الفن ويعيشون من الكسب غير المشروع، فإن ذلك قد يكون من باب الضرورة التى تقدر بقدرها، أى أنهم يبدأون حياتهم بعد اعتزال الفن بالقليل الذى يدر عليهم مشروعا أو عملا مفيدا يعملون على تنميته بعد ذلك، ويكون الناتج منه قد خلط فيه الحلال بالحرام، وقد غلب فيه الحلال على الحرام، فيكون حلالا فى ذلك الوقت. والله أعلم.

اختلاف مواقيت الصلاة

□ س . م:

السلام عليكم ورحمته وبركاته.. كلما اقترب الصيف فى بلجيكا حلت معه معضلة تتمثل أساسا فى انعدام العلامة الشرعية لوقت العشاء الذى يأتى متأخرا بل فى بعض الأحيان لا يكون بينه وبين صلاة الفجر إلا دقائق معدودات، فى هذه الحالة فإن معظم المساجد تجمع صلاة العشاء مع المغرب والبعض الآخر يحدد وقت العشاء بساعة ونصف الساعة، وهذه الأخيرة تتكون من طائفة من الإخوة العاطلين عن العمل أو المتقاعدين.

والسؤال : هل يجوز جمع العشاء مع المغرب لمدة تزيد على الشهرين؟ وإذا كان الجمع جائزا فهل يحق للعاطلين عن العمل أو المتقاعدين جمع الصلاة مع اخوانهم؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالرسول صلى الله عليه وسلم أطلق على وقتى المغرب والعشاء «العشاء الأول» و«العشاء الأخير»، وكان صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه يسارعون ويبادرون بصلاة العشاء الأول ويؤخرون صلاة العشاء الأخير إلى ما قبل صلاة الفجر. وهذا التأخير من السنن المستحبة، أما الجمع بينهما فلا يجوز إلا لعذر شرعى كالمرض أو السفر أو المطر والوحل أما هؤلاء العاطلون عن العمل أو المتقاعدون فلا يحل لهم الجمع لعدم وجود العذر المبيح للجمع، بل عليهم أن يؤدوا الفريضة فى وقتها هم وغيرهم ممن ليسوا بعاطلين.

وقد اختلف المسلمون فى الغرب بشأن مواقيت الصلاة واختلفت الفتاوى حول الأنسب والأصلح، فقال البعض إنه يقاس على أقرب بلد إسلامى، والبعض قالوا يقاس على أقرب بلد مطلقا، والبعض قالوا بالعمل بتوقيت مكة المكرمة مع مراعاة فوارق التوقيت، وكل ما يعنينا هنا ألا تكون هذه الأمور مثار خلاف بين المسلمين.

التأمين الحلال والحرام

□ **الشرايبى عبدالواحد ـ تاجر ـ المغرب:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أنا شاب مغربى متزوج ومهنتى التجارة، أود أن أسأل حضرتكم: هل التأمين ضد مصاريف المرض ومصاريف الولادة جائز مثل منهجية التعاضدية «التكافل»؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن التأمين نوعان: تأمين تعاونى يقوم على التكافل بين الأفراد بأن يخصم جزء من الراتب الشهرى فى مقابل العلاج، أو المرض، أو الوفاة، وهذا لا شئ فيه بل هو مستحب شرعا، لأنه يحقق قول الله تعالى: ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى**﴾ (سورة المائدة: آية ٢) ، أما التأمين التجارى كالتأمين ضد الحرائق أو السرقة أو غيرهما فإنه يقوم على الغرر والخداع واستحقاق مال لا يستحقه الإنسان. ومنه التأمين على الحياة، حيث يدفع الإنسان الأقساط وقد يأخذ مبلغا كبيرا لا يكون قد دفع مثله من الأقساط إذا توفى بعد دفعه للأقساط مباشرة.

ومن هنا فإن جمهور الفقهاء قالوا بتحريمه. وذهب بعض الفقهاء المحدثين إلى القول بإنه حلال، لأنه يقوم على التراضى بين الطرفين وعدم الاستغلال. وفى الصورة المسئول عنها فإن التأمين حلال وجائز، لأنه من قبيل التأمين الجماعى.

أرباح البنوك

□ **محمد ـ أستاذ:**

هل أخذ أرباح البنوك حرام؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فهناك فـرق بين مصطلح الربح ومصطلح الفـائدة، فالربح لا يكون فيـه تحديد وإنما يترك للاسـتثمـار والنتيجـة النهائية للعـمل، وهذا حلال ومشـروع إذا كان متغيرا وليس بثابت.

أما الفـائدة فإن كانت ثابتـة ومشروطة فـإنها حرام، لأنهـا تعد من باب الزيادة المشروطة التى لا يقابلهـا عوض، والتى يتحقق فيهـا قوله صلى الله عليه وسلـم: «كل قرض جر نفعا فهو ربا». والله أعلم.

رواتب غير مستحقة

□ **مصـــــطفى:**

السلام عليكم ورحـمة الله وبركاته.. هنا فى أوروبا مجـموعة من الأئمة لهم راتب شـهرى عن البطالة يتقـاضونه من صندوق الدولة ولهم راتب شهـرى من المسجد وربما فى بعض الأحـيان يكون هذا الأخير ضعف الأول، ولاننسى أن هذا الإمام يتسلم ورقة من طرف رئيس المسـجد يشـهد له فـيهـا بأنه متطوع وهو عكس ذلك. فـهل يعتبر هذا زوراً خاصة أن هذا الاختراق للقانون غير مسموح به من قبل الدولة التـى يقيم بها، حـيث يعتبـر هذا فى نظر القانون سـرقة يعـاقب عليهـا طبـقاً للقـوانين الجارى بهـا العـمل، فمـا حكم هذا الراتب الإضافى فى الشرع؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يعتبر هـذا الراتب من باب التحايل على أنظمة الدولة وهو تحايل غـير مشروع ويعـد من باب أكل أموال الناس بالـباطل، وقـد نهى الله عنه فى قـوله تعـالى:

﴿ **يا أيهـا الذين آمنوا لا تأكلـوا أموالكـم بينكم بالبـاطل إلا أن تكون تجـارة عن تراض منكم** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٩) فضلاً عن أن هذا العمل فى المسجد ليس تطوعيـاً لأنه فى مقابل أجـر، والأصل أن التطوع لا يقابله أجـر دنيوى، وإنما هو فى مقابل الجـزاء من الله سبحانه وتعـالى، لقوله تعالى: ﴿ **فمن تطوع خيـر فهو**

خيرا له﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٤) وقوله عز وجل: ﴿**وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير﴾** (سورة البقرة: آية ١١٠)، والواجب على هؤلاء الأئمة أن يتعففوا عن أخذ ما ليس لهم بحق وأن يكونوا قدوة لغيرهم من المسلمين وغير المسلمين فى الإخلاص والصدق والأمانة والنزاهة وطهارة اليد، وعليهم أن يعلموا أن هذه التصرفات كما تعرضهم للمساءلة القانونية فإنها منهى عنها شرعا كما أنها تشوه صورة الإسلام والمسلمين. والله تعالى أعلم.

رؤية عورة المعقود عليها

□ **مؤمنـــة:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وجزى الله الإخوة العاملين فى هذا الموقع الجهادى المبارك خيرا، وجعله فى ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، أرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة:

١- هل عدم سماح البنت لمن عقد عليها برؤية عورتها المغلظة يعد إثما تحاسب عليه، علما بأنها تفضل أن يكون ذلك بعد إعلان الزواج؟

٢- هل يجوز وضع المصحف مفتوحا والقراءة منه أثناء صلاة التراويح وقيام الليل؟

٣- هل يجوز دعاء الله عز وجل بأمور دنيوية وهو القائل: ﴿وقال ربكم ادعونى استجب لكم﴾ (سورة غافر: آية ٦٠)،

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فبالنسبة للسؤال الأول:

الأصل فى عقدالزواج إذا كان منعقدا صحيحا نافذا لازما توفرت فيه الأركان

وشروط الصحة أنه يترتب عليه حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر، إلا أن العرف العام الذى لا يصادمه نص شرعى قام على تأجيل هذا الاستمتاع إلى ما بعد الانتقال إلى منزل الزوجية، خشية أن يحدث حمل، ثم ينكره الزوج إن كان من أصحاب الضمائر الضعيفة، فصار من المستحب بل من الواجب أحياناً ألا تكشف المرأة عورتها المغلظة على زوجها الذى عقد عليها لئلا يؤدى ذلك إلى إثارة الغريزة وإلى الدخول بالزوجة قبل الانتقال إلى منزل الزوجية.

السؤال الثانى :

نعم يجوز وضع المصحف مفتوحاً والقراءة منه أثناء صلاة التراويح وقيام الليل، لعدم وجود دليل من كتاب الله أو سنة من سنن رسول الله يمنع ذلك.

السؤال الثالث :

للساجد فى صلاته أن يدعو الله سبحانه وتعالى بأى دعاء يريد استناداً إلى عموم قول الله تعالى ﴿ **وقال ربكم ادعونى أستجب لكم** ﴾ (سورة غافر : آية ٦٠) أى فى كل الأحوال والأفعال، وقوله تعالى : ﴿ **وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان** ﴾ (سورة البقرة : آية ١٨٦) ولكن يتعين على الإنسان ألا يدعو بسوء أو بقطيعة رحم، والله أعلم.

العمل فى وسائل الإعلام

□ زهراء ـ المملكة المتحدة :

ما حكم عمل البنت فى الصحافة كمراسلة أو مذيعة ؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فالأصل فى العمل أنه مباح. غير أنه فى حق الرجل واجب لأن الرجل مسئول عن الإنفاق على نفسه وأسرته، أما البنت فالعمل فى حقها مباح إن احتاجت إليه ولاسيما إذا كان لا يؤدى إلى الضرر.

وعمل البنت فى الصحافة وما يترتب عليه من إقامة علاقات مع المصادر

وتنوع هذه المصادر من حيث السلوكيات فإنه من الأفضل سداً للذرائع عدم عملها فى الصحافة كمراسلة، أما المذيعة فإنها إذا التزمت بالضوابط الشرعية للخروج إلى العمل من حيث الزى الإسلامى وعدم الخلوة وعدم التطيب وعدم الميوعة فى القول فإنه يجوز لها أن تعمل مذيعة، لأن صوت المرأة ليس بعورة، لقوله تعالى : ﴿ **وقلن قولاً معروفاً** ﴾ (سورة الأحزاب : آية ٣٢) والله أعلم.

مساعدة المحتاجين من الزكاة

□ فائزة ـ السعودية :

بسم الله الرحمن الرحيم، أستاذتى الفاضلة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جزاك الله خيرا ونفعنا بعلمك إن شاء الله.

لدى عدة أسئلة أرجو التكرم بالإجابة عنها :

١- لدى قريبة فى أحد البلدان مريضة جداً وتحتاج لعلاج معين، وهذا العلاج يحتاج مبالغ كبيرة من المال وهى متزوجة ولديها أطفال، ولكن مال زوجها الذى يحصل عليه ليس كافياً أى أن حالتهم المادية صعبة، فهل يجوز إرسال مبلغ الزكاة السنوى إليهم لمساعدتهم فى مثل هذه الظروف.

٢- لو أننى ائتمنت إحدى صديقاتى على سر وأخبرتها ألا تعلم أحداً به وبعد يومين جاءت إحدى الزميلات تسأل صديقتى عن سرى فأخبرتها الحقيقة، وعندما علمت وسألت صديقتى عن السبب أخبرتنى أنها لا تريد أن تكذب والكذب حرام بجميع أنواعه فهل هذا جائز؟ فهى بذلك قد فضحت السر بحجة أنها لا تريد أن تكذب، فهل يجوز أن تكذب فى مثل هذه الحالة كنوع من حفظ السر وعدم نقضه؟

وآسفة على الإطالة وجزاك الله كل خير وسدد خطاك.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فبالنسبة للسؤال الأول يجوز دفع الزكاة إلى هذه المرأة المريضة نظراً لفقر زوجها وعدم حصوله على ما يكفى من المال للنفقة على زوجته المريضة وأبنائه وهذا من باب زكاة المال، لأن أحد المصارف لزكاة المال هو الفقراء، وهؤلاء يتحقق فيهم هذا الوصف.

أما عن إفشاء السر فالأصل هو المحافظة على الوعد والعهد، فإذا كانت صديقتك وعدتك بأن تحافظ على سرك فإنها لا يجوز تحت أى ظرف من الظروف أن تفشى أو تعلن هذا السر لأن ذلك من باب مخالفة العهد، وهو صفة فى المنافق الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإذا ائتمن خان» فهذه المخالفة تعد من باب الخيانة، ولا يجوز لها أن تبرر موقفها بعدم الكذب، لأن لها أن تتصرف فى هذا الموقف بشكل لا يؤدى إلى إفشاء السر وذلك احتراماً للعهد الذى قال فيه سبحانه وتعالى : ﴿ **وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم** ﴾ (سورة النحل : آية ٩١) والله أعلم.

حركة الأطفال وصلاة الجماعة

□ **مسلمة ـ كندا :**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جزاك الله كل خير دكتورتنا الفاضلة، عندنا ابنة عمرها سنة، وعندما نريد الصلاة أنا وزوجى تمنعنا من التركيز بسبب شغبها وحركتها الكثيرة ومحاولاتها لخلع لباس صلاتى أو تخريبها أشياء فى البيت، وزوجى يصر على أن نصلى جماعة عندما يكون فى المنزل، وأنا أطلب منه أن يصلى كل منا على حدة ليراقبها الآخر ولكنه يرفض، وأحياناً كثيرة أتحرك فى صلاتى لأمنعها من فعل شىء يؤذيها، فاتفقنا على حل، وهو أن يبدأ هو بالصلاة ثم أتبعه بآخر ركعة وأكمل أنا صلاتى كما يفعل من وصل المسجد والمصلون فى آخر ركعة، لا ندرى هل ما نفعله صحيح؟ وهل صلاة الجماعة أهم من الخشوع فى الصلاة؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو يحمل أمامة بنت زينب، فإذا سجد وضعها، وإذا استقام حملها، وذلك من باب التيسير للمرأة. وأفضل من ترك الابنة للتشويش على المصلين. عليك فى هذه الحالة بحمل ابنتك وأداء صلاة الجماعة مع زوجك وأسرتك، لأن صلاة الجماعة ـ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ـ تعادل صلاة الفرد بخمس وعشرين مرة..

أما الحل الذى اتفقتما عليه فهو لا يجوز فى حالة وجودكما معاً فى مكان واحد وهو من باب الرخصة لمن يأتى صلاة الجماعة متأخراً بعد أن بدأ الإمام، فله أن يصلى مع الإمام ما بقى ويكمل ما فاته، وصلاة الجماعة والخشوع فى الصلاة كل منهما مطلوب. إلا أن صلاة الجماعة سنة مؤكدة فى حق الرجال، وأسقطتها عن النساء. أما الخشوع فى الصلاة فهو من واجبات الصلاة للذكر والأنثى على السواء. والله أعلم.

التمويل العقارى.. حلال أم حرام؟

□ محسن :

ما الحكم فى شراء شقق سكنية من البنك بالنظام المعروف بنظام المورجيج «التمويل العقارى» علماً بأننا سمعنا أنه يحرم شراؤها لأنها من قبيل الربا، ولكن فى الحقيقة أنا أشترى ولا آخذ قرضاً فأنا لا أقبض القرض فى يدى، بل أتسلم الشقة؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فإذا كان نظام البلد يفرض تمليك الشقق عن طريق البنك، وعن طريق القرض الربوى فإن ذلك يعد من باب الضرورة، لأن السكن من الضروريات التى يحتاج إليها الإنسان. وهذا النوع من امتلاك العقارات كان معروفاً فى الغرب فقط ولكن بعض البلاد الإسلامية أخذت به لحل مشكلات الإسكان وتوسيع قاعدة تملك المساكن فيها.

المساحات المخصصة للمنافع العامة

□ سعد :

اشتريت قطعة أرض، وعلمت أنه لابد من ترك مساحة للشارع، فهل لابد من أن يترك كل من سيبنون مساحة متساوية، مع العلم أن كلاً منا قد يكون له مساحة مختلفة، فقد يكون لواحد قيراطان أو أكثر، بينما قد يكون لأحدنا نصف قيراط فقط؟ مع العلم أن ما يترك للشارع هو من المنافع العامة.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فإن هذا يرجع إلى القواعد والشروط الموضوعة لمثل هذه الأمور، فإذا كانت المساحة المتروكة مختلفة ومتفاوتة من مساحة إلى أخرى بالنسبة والتناسب فإنه يجب الالتزام بذلك. أما إذا كانت واحدة نظراً لتحقيق المنافع العامة للشارع فإنه يجب الالتزام بذلك أيضاً، سواء كانت المساحة صغيرة أم كبيرة. فهذا من باب العقود التي يتفق عليها بين طرفي العقد، والأصل أن المسلمين عند شروطهم وإن كان الواجب أن يتم تحديد المساحات التي يتعين تركها للمنافع العامة بنسب تتكافأ مع المساحات المشتراة وبما لا يضر بأصحاب المساحات الصغيرة، والله أعلم.

شروط العمل الإضافي

□ خالد :

هل العمل في مكان يحرم على الإنسان أن يعمل مثل هذا العمل في مكان آخر كعمل إضافي، أم يجوز أن أعمل نفس العمل في مكان آخر ؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فإذا كان هناك شرط أو عقد بين الطرفين ينص على ألا يعمل عملاً آخر

بالإضافة إلى عمله الأصلى نظراً لتفرغه للعمل الأول فى مقابل أن يأخذ مالاً كثيراً أو أجراً كثيراً فإنه يجب أن يلتزم بهذا الشرط، أما إذا كان هذا الأمر متروكاً للأشخاص نظراً للرغبة فى تحسين ظروفهم وأوضاعهم المالية فيجوز ذلك حيث إنه لا اشتراط ولا عقد. ويشترط لذلك عدة أمور : الأول أن يؤدى عمله الأصلى على خير وجه، الثانى : ألا يكون عمله الثانى الإضافى منافساً أو متعارضاً مع عمله الأصلى، والثالث : ألا يفشى أسرار عمله الأصلى ويحافظ على هذه الأسرار وإلا كان خائناً، والله أعلم.

تجميل بالإكراه

□ **يوسـف :**

امرأة يشترط عليها زوجها أن تقوم بعمليات تجميلية مثل شفط الدهون أو تصغير الثدى أو الأنف وغير ذلك، فماذا تفعل إذا أصر الزوج على هذا وهددها بالطلاق؟

علما بأن هذه العمليات مكلفة جداً، وتضطر المرأة إلى كشف عورتها أمام الطبيب؟ ثم ألا يعد هذا تغييراً لخلق الله؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فالأصل أن طاعة الزوجة لزوجها مشروطة بما لا معصية لله فيه، وهذه العمليات المذكورة فى السؤال من باب تغيير خلق الله، الذى تحدى به الشيطان الله سبحانه وتعالى فى سورة النساء ﴿ **ولأمرنهم فليغيرن خلق الله** ﴾ (سورة النساء : آية ١١٩) ولاسيما أن هذه العمليات فيها خطر وفيها غش وتدليس، وفيها كشف للعورات، فلا تجوز بأى حال من الأحوال. وعلى الزوجة أن تعمل على إقناع زوجها بذلك عن طريق كبير فى العائلة له كلمة وتأثير عليه. أما التهديد بالطلاق فإنه لا يكون مبرراً للقيام بمثل هذه الأعمال التى فيها معصية لله سبحانه وتعالى، والله أعلم.

الصلاة والدم المتقطع

□ **نهـــــى :**

ما الحكم فى الفترة التى يكون فيها الدم متقطعاً.. هل أصلى أم لا؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فإن صـفة دم الحـيض عندما ينزل بغـزارة فى الأيام الأولى ثم ينقطع فى الأيام التالية، وقـد يمكث النقاء من الدم يوماً أو يومين ثم ينزل. وهنا اختلف الفـقهاء فـذهب الحنفـيـة إلى أن هذه الأيـام تكون من الحـيض أى لا يجـوز فـيـهـا أداء العبادات. وذهب الشافعية والحنابلة إلى أنها إذا جمعت وبلغت زمن الطهر وهو ثلاثة أيام فإنهـا تكون من الطهر ويجب الاغتـسال وأداء العبـادات. والأيسر هو رأى الحنفية لأنه يتفق مع قاعدة التيسـير ورفع الحرج، ويتفق مع طبيعة هذا الدم، والله أعلم.

الثرثرة على الإنترنت

□ **أيمــــــن :**

ما حكم الدردشة الـتى تكون عبر الإنترنت؟ وما هـى ضوابطها إن جازت؟ ومتى تمنع منعاً تاماً؟ يسر الله لنا ولكم أسباب الخير.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فالدردشة أو ـ الثـرثرة ـ التى فيها كـذب وخداع أو ميوعة فـى القول أو فضح للأسرار كلها ممنوعـة ومحرمة. ولكن إن كان فـيها تبادل للمعلومات واسـتفادة للعقول فـهى جائزة شرعاً. وكل الاخـتراعات الحديثـة خيرها خيـر وشرها شر، بمعنى أن استخدامها فيما هو حلال ومفيد فهو حلال واستخدامها فيما هو حرام أو يقود للحـرام فهو حـرام، وأنصح شبابنا بألا يضـيعوا وقـتهم فى الثرثرة غـير المفيدة وأن يسـتثمروا هذه المنجـزات العملية الحديثـة فيما يفيـدهم ويعود بالنفع على أوطانهم، والله أعلم.

حكم العدسات اللاصقة

□ **زهراء ـ المملكة المتحدة :**

ما حكم وضع العدسات اللاصقة الملونة للفتيات بقصد الزينة؟ وشكراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :**

فإن الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم : ﴿ **قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق** ﴾ (سورة الأعراف : آية ٣٢) وورد لفظ الزينة فى سورة النور فى قوله تعالى : ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ (سورة النور : آية ٣١). وقوله: ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن** ﴾ (سورة النور: آية ٣١).

والشرط فى إبداء الزينة للأجنبى ألا يكون فيها إثارة لنظر الأجنبى إلى المرأة.

فإذا وضعت هذه العدسات بقصد الإغراء والإثارة فهى منهى عنها. أما إذا كانت بقصد العلاج أو الضرورة فهى جائزة. وفى كل الحالات لا تعد من باب تغيير خلق الله، لأنها يمكن إزالتها ورجوع العين إلى طبيعتها. والله أعلم.

الصداقة بين الجنسين

□ **نهى:**

ما حكم الصداقة بين الشاب والفتاة؟ أنا لا أرى فيها شيئاً، وخاصة أننا مؤدبون. فما حكم الشرع؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام علي رسول الله، وبعد:**

فمن المبادىء المقررة شرعا مبدأ سد الذريعة، أى أن كل ما يؤدى إلى الحرام فهو حرام مثله. ومفهوم الصداقة بين أجنبيين فيها من الانفتاح والحرية ما يجعل الشيطان يدخل بينهما، فتنقلب إلى معصية ورذيلة مهما كان الإنسان مؤدباً. فإن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا، وإذا كان الخاطب بالنسبة لمخطوبته أجنبياً عنها. فما بالنا بمن ليسا بمخطوبين والله أعلم.

مسئولية وسائل الإعلام

□ حســــــن:

ما حكم نشر صور متبرجات فى المؤسسـات الإعلامية، كمصاحبة لخبر أو نحو هذا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

كل ما يؤدى إلى إثارة الغرائز عند الشباب والشـابات يكون حراما سواء أكان عن طريق النشر فى الوسـائل المقروءة أو البث فى الوسائل المسمـوعة أو المرئية. فمـا نشاهده في قنوات التلفاز من أغـان وإعلانات فيـها رقص وخلاعـة وإباحة وعرى ما هو إلا اتجار بجسد المرأة بقصد الإثارة وبقـصد المعصية، فيكون حراماً سواء أكان مجرداً أم مصاحباً لخبر.

مواصفات اللباس الشرعى

مـا هى مـواصـفات الحـجـاب الشـرعى الذى يجب علي الفـتـاة المسلمة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالحـجاب ــ أى اللباس الشـرعى للمرأة المسلمة البـالغة ــ هو الساتر لجـميع بدنها ماعدا الوجه والكفين عند جمهور الفـقهاء والمفسرين والصحابة والتابعين ومنهم السيدة عائشة ــ رضى الله عنها ــ وعبدالله بن عباس، وأبوحنيفة ومالك والشافعى. وهذا هو الواجب علي المرأة. أما الزائد على ذلك من ستر الوجه فهو من باب المستحب أى من باب الفضيلة وليس من باب الفريضة.

ومن رحمة الله سبـحانه وتعالى أن الإسلام لم يحدد وصفاً مـعينا أو زيا معينا للفتاة المسلمة. وإنما حدد شروطا عامة يجب أن تتوافر فى هذا الزى من حيث إنه لا يصف ولا يشف وليس فـيـه تقليـد لزى الرجال. فـأيما زى تحـقـقت فيـه هذه الأوصاف فـهو حـجاب للمـرأة المسلمة اسـتناداً إلى قوله تـعالى: ﴿ **ولا يبدين**

زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ (سورة النور: آية ٣١) وقوله تعالى: ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ (سورة النور: آية ٣١). والله أعلم.

أبغض الحلال

□ **زهراء:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أنا متزوجة منذ ٣ سنوات. وأثناء مشادة كلامية بينى وبين زوجى (كالمعتاد) قال لى: «روحى وأنت طالق».. وسألت أحد الشيوخ وقال لى: إنها تعد طلقة. وأنا الآن فى منزل أهلى منذ شهرين ونصف الشهر. أريد من حضرتك إفادتى متى تبدأ فترة العدة؟ وهل لزوجى أن يردنى خلال هذه الفترة دون علمى؟ وكم تبلغ فترة العدة؟ وبعدها ما هو حكم الشرع والقانون؟ ولو مثلا حدث صلح بينى وبين زوجى خلال هذه الفترة كيف يردنى بطريقة شرعية؟

ولو حدث الصلح بعد انقضاء فترة العدة فما الحكم؟ أفيدونى أفادكم الله.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

تبدأ فترة العدة من تاريخ تلفظ الزوج بالطلاق. ويعد طلاقاً رجعياً أثناء فترة العدة. والعدة تختلف من امرأة لأخرى. فإن كانت حاملاً فعدتها تنتهى بوضع الحمل. وإن كانت حائضاً فعدتها ثلاث حيضات أو ثلاثة أطهار وإن كانت صغيرة أو كبيرة انقطع عنها الحيض فعدتها ثلاثةأشهر.

وحسب ما يفهم من سؤالك فإن طلاقك رجعى يحق لزوجك مراجعتك فيه دون موافقتك ودون علمك. والمراجعة تكون بالقول كقوله: «راجعتك»، ويفضل ان توثق عند المأذون، أو يكون ذلك أمام شهود. وأجاز الحنفية أن تكون المراجعة بالفعل، أى بالجماع بين الزوجين دون التلفظ

بلفظ المراجعة. أما إن انتهت العدة دون مراجعة فإن الطلاق يكون طلاقاً بائنا بينونة صغرى لا يجوز فيه المراجعة إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاك. أما إذا كانت هذه الطلقة هى الثالثة فإنك تكونين قد بنت منه بينونة كبرى فلا تحلين له حتى تتزوجى زوجا غيره ويدخل بك دخولا شرعياً ثم تطلقين منه وبذلك تحلين لزوجك السابق وذلك لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله..** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣٠). والله تعالى أعلم.

التصدق من أموال الربا

□ **علـى:**

السلام عليكم، لى رصيد فى بنك ربوى. ومن حين لآخر أضيف إليه مبلغاً معينا. فكيف أخرج الزكاة عن المبالغ الإضافية علماً بأنه لم يحل الحول علي آخر دفعة. أما المبالغ الأولى فحال عليها الحول. فماذا أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل فى زكاة المال تكون عن المال الحلال لا عن المال الحرام. لقوله تعالى:

﴿ **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦٧). وما تؤديه من هذه الأموال يعد من باب الصدقة وليس من باب الزكاة، لأن الأصل فى الزكاة أنها مشروعة لتطهير المال ونمائه. فكيف يحدث نماء لمال أصله حرام وهو مال الربا والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **يمحق الله الربا ويربى الصدقات** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٧٦) فسواء أبلغ النصاب وجرى عليه الحول أم لا فإنه لا يجوز إخراج زكاة المال منه، ولكن يجوز التصدق منه للمنافع العامة للمسلمين.

رؤية المخطوبة

□ **عمـــر ـــ طالب:**

السلام عليكم. ما هى الحدود التي يستطيع ان ينظر فيها الرجل إلى امرأة إن أراد رؤيتها من أجل أن يخطبهـا؟وهل صحيح أنه يستطيع أن ينظر إلى أكثـر من الوجه والكفين. لأن النبى ـــ صلـى الله عليه وسلم ـــ قال: «إن استطعت ان تنظر إلى ما يدعـوك فافعل» أو كما قال ـــ صلى الله عليه وسلم؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فقد ذهب جمهور الفقـهاء إلى أن القدر المجمع عليه للنظر من الأجنبى للمرأة التى يقـصد خطبتـها هو الوجـه والكفـان. وأجاز بعـضـهم النظر إلى الذراعين والساقين استناداً لهذا الحديث الوارد بالسؤال.

والأرجح هو رأى جـمـهور الفـقـهـاء، لأن النظر لا يحل إلا للوجـه والكفين استناداً إلى الآية الكريمة: ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا مـا ظهر منها** ﴾ (سورة النور: آية ٣١) ولأن الوجه جـامع للجمال، واليدين همـا علامة رطوبة وليونـة الجسد. والله أعلم.

حكم دخول الحائض المسجد

□ **حسام ـــ مصر:**

ما حكم ذهاب المرأة الحـائض للمسجـد، وبخاصة إذا كـانت تقوم بواجب الدعوة إلى الله، ولم تجد من يقوم مقامها بهذا الواجب؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فقـد قال الله سبحانـه وتعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقـربوا الصلاة وأنتم سكارى حـتى تعلموا مـا تقـولون ولا جنبا إلا عـابرى سبـيل حـتي تغتـسلوا** ﴾

(سورة النســاء: آية٤٣). والصلاة هنا تطلق علي حقـيقة العـبادة وعلي المكان الذى تؤدى فيـه العبادة. فأباحت الآية للـجنب مجرد العبـور فقط لا المكوث، وقال صلى الله عليه وسلم: «إنى لا أحل المسجد لحائض أو جنب».

وعلي ذلك فلا يجوز للحائض أن تدخل المسجد إلا للضرورة أو للحاجة مثل أن تخشى علي نفسها مـن السرقة أو الاعـتداء عليهـا، فتتـخذ المسجـد كمكان تحـتمى فـيه فـقط. أمـا الدخول بقـصد الدعـوة أو سـماع درس دينى فـلا يحل للحـائض أو الجنب، لأن ذلك ليس مـن باب الواجب عليـهـا وإنما هو من باب المندوب فقط. والله أعلم.

الحقوق المتبادلة بين الزوجين

●● آســـــية:

مــا هـى حـقــوق الزوجـة عـلي زوجـهــا والعكس كــذلك. والســلام عليكم.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فمن الآثار المترتبـة علي عقد الزواج حقوق مشتـركة بين الزوجين، استناداً إلى قول الله تعالى: ﴿ **ولهن مثل الذى عليـهن بالمعروف وللرجال عليـهن درجة** ﴾ (سورة البـقرة: آية٢٢٨) فيجب للمـرأة علي زوجها حقـوق مادية وحقوق غـير مادية.

أما الحـقوق المادية فهى المهـر والنفقة بجمـيع أنواعها من سكنى ورزق وكـسوة. وأما الحقوق غـير المادية فهى المعاشرة بالمعروف، وعدم الإمسـاك بها ضراراً، وعدم إكراهها علي المعصية، والعدل بينها وبين غـيرها من الزوجات إن كان متزوجاً أكثر من واحدة لقوله تعالى: ﴿ **وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شـيئـاً ويجعل الله فـيه خـيراً كـثيـراً. وإن أردتم إستـبدال زوج مكان زوج وآتيـتم إحداهن قنطارا فـلا تأخذوا منه شيئـاً أتأخذونه بهتـانا وإثما مبينا. وكـيـف تأخذونه**

وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ﴾ (سورة النساء: آيات ١٩ ــ ٢١) وقوله تعالى: **﴿ ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ﴾** (سورة النساء: آية١٩) والعضل هو الحبس والتضييق عليها. وقوله تعالى:

﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾ (سورة البقرة: آية٢٣١).

أما حقوق الزوج أو واجبات الزوجة نحو زوجها فهى الطاعة فيما لا معصية لله فيه لقوله تعالى: **﴿ فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان عليا كبيرا ﴾** (سورة النساء: آية٣٤) وقوله صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة أطاعت ربها وصلت خمسها، وحصنت فرجها وأطاعت زوجها دخلت من أى أبواب الجنة شاءت». وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، أو تدخل أحدا فى بيتها إلا بإذنه، أو تصوم صوم تطوع إلا بإذنه». وقوله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الرجل راع فى بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها..».

لماذا حَرَّم الإسلام التبنى

□ م. ن ــ المغرب:

ما هو حكم الشرع فى التبنى علماً بأن المتَبَنَّى هو ابن الأخ. والشخص الذى يريد التبنى يقطن بإيطاليا، والمشكلة المطروحة لديه هى الأوراق القانونية؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فالتبنى منسوخ فى الإسلام وباطل إلى يوم الدين لقوله تعالى: **﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم ﴾** (سورة الأحزاب: آية٥) وقد أمر الله سبحانه وتعالى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأن يتزوج من زينب بنت جحش زوجة زيد بن حارثة لإزالة

مـا يترتـب عـلى التبنى مـن مشكلات الخلوة والاخـتـلاط والميـراث وغيـر ذلك. وهناك فـرق بين التبنى وكـفالة اليـتيم، فللإنسـان أن يكفل يتيـما بأن ينفق علـيه ويربيـه، لكن لا ينسـبه إلـيه. وذلك من باب رعـاية اليـتـيم والتعـاون علي البـر والتقوى، استناداً إلى قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وأشار إلى إصبعيه». والله أعلم.

العمليات الاستشهادية ليست انتحارا؟

□ ح . ف:

ما رأى الشـريعة فى العمليـات الاستشـهادية التي ينفذها الشـباب الفلسطينيون ضد جنود العدو؟ وهل هى عمليات انتحارية؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فـمـعروف أن هذه الـعمليـات من أجل الـدفاع عن الـنفس وعن الوطن وعن العقـيدة. ولا تعد من باب الانتحـار. وإنما هى عمليات استـشـهادية القصـد منها الجهـاد فى سبيل الـله، نظراً لأن هؤلاء الاستشـهاديين لا يملكون وسـائل الدفاع عن النفس التى تكافىء ما يملكه العـدو، فيضطرون إلى تفجيـر أبدانهم كوسيلة من وسائل الدفاع المشروع. والله أعلم.

اغتراب الفتيات لأجل التعلم

□ **التوازنى ــ مدرس ــ المغرب:**

هل يجوز لفتاة أن تقيم فى بلدة تبعد عن بلدتها بحوالى ١٠٠ كيلو من أجل استكمال دراستـها الجامعية، مع العلم أنه ليس مـعها أحد من المحارم، ولكن يمكنها الإقامة مع مجموعة من الفتيات الطالبات فى الحى الجامعى أو كراء منزل. وجزاكم الله خيراً.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد أجاز فقهاء الشافعية والمالكية سفر المرأة مع نسوة ثقاة عند الضرورة .ومن المعروف ان طلب العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة. وإذا كان هناك إشراف علي السكن أو مجموعة من الفتيات الثقات فإنه لا مانع من ذلك شرعاً. والله أعلم.

حدود الصداقة.. واختيار الأصدقاء

□ **علياء ــ مصر:**

السلام عليكم، مشكلتى أنه ليس لى أصدقاء، لأننى كلما تعرفت علي واحدة أجد أنها غير موافقة لطباعى. وأحس منها محاولة التدخل فى معرفة أدق تفاصيل حياتى. ومعظمهن يكنن مشاعر الحسد والغل والغيرة للآخرين. فما هو المقياس لمعرفة الصديقة الصالحة أم أن الصداقة انتهت فى عصرنا هذا؟ وما هى حدود الصداقة، وشكراً جزيلاً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالصداقة موجودة بشرط أن يكون هناك تكافؤ فى الأخلاق. وان نلتزم بعدم الغش والخداع والنفاق. وان نبتعد عن الكذب والحسد والغيرة المذمومة، وعليك حسن اختيار الصديقات وان تلتزمى بحسن الظن نحو الآخرين. وأن تبتعدى عن الشك والاضطراب والقلق بالنسبة لغيرك. وان تبحثى عن عيوبك فقديكون السبب راجعاً إليك لا إلى الآخرين. وكما قال سيدنا عمر ــ رضى الله عنه ــ: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا». وأن تعلمى أنه ليس هناك إنسان كامل. وعلينا أن نتعلم كيف نتعامل مع أخطاء وعيوب الآخرين. والله أعلم.

أدوات الزينة والوضوء

□ **نور ــ ربة منزل:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أود أن أسأل عن بعض أدوات الزينة إذا كانت تحول دون وصول الماء للبشرة أثناء الوضوء بما أن

حضـرتك امرأة مثلنا وتعـرفين تركيبهـا وهى: الماسكرا التى توضع على الرموش، وأحـمر الشفـاه، وبودرة الخدود وهى الأشـياء التى تمنع الوضـوء من زينة المرأة «غـير طلاء الأظافـر طبعـاً» وذلك لأن جارتى لا تتزين لزوجها ظنا منها أن كل «المكياج» كما نسميه يمنع وصول الماء للبشرة أثناء الوضوء فتتكاسل عن وضعه ومسحه عدة مـرات باليوم من أجل صـلاتها لـذلك أرجو التـوضيح فى الأمـر، وجزاكم الله كل خير.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن شـروط صحـة الوضوء عـدم وجود حائل يـمنع وصول الماء إلى البـشرة كالعجين والطين وما يسمى بالمانيكير. أما المكياج الذى لا يمنع وصول الماء إلى البشـرة فإنه لا شيء فيـه، وبالنسبة للزينة بـالمساحيق فـإنه من الأفضل ألا تكون أثناء الصلاة، لأنها تعوق الخشوع فى الصـلاة حتى ولو كان يصح معها الوضوء فإذا أرادت المـرأة أن تتزين لزوجـها فإنـها تختـار الأوقات التى لاتـصلى فيـها. ويحل لها أن تسـتخدم مـا شاءت من أجل التـزين لزوجها عـملا بقول السـيدة عائشـة ــ رضى الله عنها ــ للمرأة التى سـألتها لذلك: «أمـيطى عنك الأذى ما استطعت» ــ أى من أجل زوجك.

العهد على الزواج

□ **س . م فرنسا:**

تعاهدت وإحـدى الفتيات على الـزواج، فما حكم هذا العهـد؟ ما الحكم إذا هى تزوجت إنساناً غيرى؟

●● **بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فبـالنسـبة للسـؤال الأول فإن الوعـد يجب الوفاء به فى حـدود طاقة الإنـسان وقدرته لقـوله تعالى: ﴿ **وأوفوا بعهـد الله إذا عاهدتم** ﴾ (سورة النحل: آية ٩١)

والمخالفة فى تنفيذ الوعد من باب الخيانة، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالوفاء فى جميع العقود والعهود لقوله: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود** ﴾ (سورة المائدة:آية١) والعقود هى ما عقده الإنسان مع الله سبحانه وتعالى وما عقده الإنسان مع غيره.

وأما أنها تنتظرك أم لا فهذا يرجع إلى ظروفها، حيث إنها قد تكون مثارا للريبة أو الشك ومحلا للاتهام بسبب هذا الانتظار، خاصة إذا كان انتظارها غير محدد بمدة، فعليك أن تحدد موقفك منها ثم تترك لها حرية الموافقة أو عدم الموافقة، هذا هو حكم الشرع فى هذه المسألة، والله أعلم.

الاندماج فى المجتمع الغربى

□ داليا ـ أمريكا:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعيش فى غربة منذ سنتين ولا أستطيع التأقلم معها بعيدا عن أمى وإخواتى وأقاربى وأصدقائى. الوحدة تكاد تقتلنى أحيانا كثيرة، وهنا وبهذه البلاد لا يوجد أى نشاطات للمرأة المسلمة، بل هى مقيدة محرومة من فعل أى شىء، عندى صديقات ولكن بلا فائدة بسبب المسافات وعدم وجود وسيلة مواصلات.

ابنتى صغيرة فلا أستطيع التفكير فى دراسة أو عمل، إيمانى كبير بالله عز وجل راضية بقسمته وأحمده على نعمه علىّ ليلا ونهاراً ولكن الغربة كربة، والوحدة مريرة ولا أستطيع العيش معها. زوجى رجل طيب جدا ولكنه لا يعوض عن صدر الأم الحنون أو عن الخالة أو الجدة أو الأخت أو الجارة، ماذا أفعل وأنا نفسيتى تزداد سوءاً يوما بعد يوم، وكآبتى لا حدود لها؟.

أشعر أنى مقيدة سجينة ولا معنى لحياتى فكل يوم يمضى كسابقه

لا جديد ولا أنتظر جديدا، صابرة ولكن إلى متى سأتحمل ؟ لا أعلم فلا أمل لنا بالعودة إلى موطننا الأصلي.

أرشديني ماذا أفعل، وجزاك الله كل الخير، وأثابك الفردوس الأعلى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن حالتك أيتها الأخت ليست حالة فريدة.. فكثيرات من المغتربات يعانين منها خصوصاً فى بداية وجودهن فى هذه المجتمعات الجديدة.. وذلك بسبب الغربة والوحدة واختلاف الثقافة والعادات والتقاليد وصعوبة التكيف والاندماج وهذا الوضع يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب عليه.

فعليك بتنظيم منهج حياتك أنت وزوجك بحيث يكون هناك نوع من التغيير والمخالطة مع الجيران الأمناء.. فعليك باقتطاع جزء من وقتك ولو حتى أسبوع فى العام لزيارة وطنك وأهلك.. وأعتقد أن ذلك فى امكانك وعلى زوجك أن يقوم بقدر طاقته بتعويضك عن هذه الحياة الرتيبة.. واستمرى فى وقوفك بجانب أسرتك.

وهذا الصبر والجهاد المطلوب الذى ورد فى قوله سبحانه وتعالى ﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين** ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٦٩) والإحسان أرفع مقاما من الإيمان. حيث إنه كما عرفه النبى الكريم صلى الله عليه وسلم لجبريل: ﴿«أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»﴾ كما أننا مطالبون بالتمسك بالصبر والأمل فى رحمة الله سبحانه وتعالى، استناداً إلى قوله تعالى: ﴿ **قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾ (سورة الزمر: آية٥٣) وقوله تعالى: ﴿ **كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ (سورة الأنعام:آية ٥٤) والله أعلم.

قراءة القرآن فى الجنابة

□ **عمـر ـ طـالب:**

السلام عليكم، بارك الله فيك وفى وجودك.. عندى ٣ أسئلة:

١ـ إذا كان المسلم جنبا وهو يقرأ فى كـتاب ويمر على آيات القرآن الكريم هل يجوز أن يقرأها بعينيه بدون تحريك شفتيه؟

٢ـ مـا هو رأيك فى مصـافـحة المرأة الأجنبيـة والحملة الإعـلاميـة السخيفة التى حدثت؟

٣ـ وما هى أسماء بعض الكتب التى تنصحـين بأن نهديها لقريباتنا أو أى امرأة مسلمة لتتعلم دينها، وتفهم دورها تجاه الإسلام؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فيـجوز للجنب قـراءة القرآن دون تحريك شـفتـيه، خاصـة أن الجنابة حد غـير مستمر. وهذا عند بعض الفقهاء، أما عند جمهور الفقهاء فإنه يحرم على الجنب قراءة ولو آية، لما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسـلم: «إنه كان لا يحجزه شيء عن قـراءة القرآن إلا الجنابة». أمـا إذا كانت المرأة حـائضا وكـانت تحفظ الـقرآن وتخشى أن تنساه لطول مدة الحيض فيجوز لها قراءته دون تحريك الشفتين.

وأما عن المصافحـة فهى خلاف الأولى، أى أنه يستحب عدم المصافـحة خاصة إذا كانت بشـهوة من أى طرف، فهى ترجع إلى اسـتفتـاء القلب، والأولى القول بكراهيتها.. والله أعلم.

وبالنسـبـة للكتب هنـاك «منهـاج المسلم» للجـزائرى، وهناك «إحـيـاء علوم الدين» للغزالى، وهناك «فـقه السنة» للشيخ سـيد سابق وهناك كتب الدكـتور يوسف القرضـاوى وغيرها من الكتـب التى يتماشى أسلوبهـا مع العامة غـير المتخصصين.

طرد الزوجة من بيت الزوجية

□ **إيمـــــان:**

هل يجوز فى الدين أن يطرد الرجل زوجته من البيت إلى بيت أبيها نتيجة مشكلة حصلت وكانت الزوجة مخطئة فى المشكلة وهى السبب؟ وما النتيجة الشرعية فى هذا الأمر؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالأصل فى تنظيم العلاقة بين الزوجين هو قول الله تعالى: ﴿ **وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً** ﴾ (سورة النساء: آية١٩) ومن مبادىء الزواج والمودة والرحمة، ولتحقيق هذه المبادىء على كل من الزوجين عند حدوث خلاف عارض أن يصفح عن الآخر وأن يتجاوز هذا الخلاف وخاصة الرجل الذى جعله الله سبحانه وتعالى قواما على أسرته لرجاحة عقله وقوة صبره.

فإذا أخطأت المرأة خطأً متعمداً أو غير متعمد فإنه لا يحق لزوجها أبدا أن يخرجها من بينها لقوله تعالى: ﴿ **لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة** ﴾ (سورة الطلاق: آية ١) فالإخراج من البيت لا يكون إلا بسبب قوى وهو الزنا ونحوه، وإذا كانت المطلقة تجلس فى بيتها أثناء العدة لعل الله يحدث أمراً، أى أن تكون هناك مراجعة فى حالة الطلاق فمن باب أولى الزوجة غير المطلقة فليس لها أن تترك بيتها، أو أن يخرجها زوجها.

والزوج فى هذه الحالة يكون آثماً، ويجب عليه أن يستغفر ربه، ويرجع زوجته إلى بيته، والله أعلم.

أب آثم.. وابنة حائرة

□ **أميـــــرة:**

هناك فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها، أُكرهت على الزواج من قبل أبيها الذى قام بتزوير عمرها عند القران. وظلت هذه الفتاة فى

عصمة ذلك الزوج فترة قصيرة ثم نشب بينهما خلاف اضطر الفتاة لترك بيت الزوجية والذهاب للإقامة فى بيت والدها. واكتشفت الفتاة أنها حامل فخيرها والدها ما بين العودة أو الطلاق والتكتم على الحمل وإخفاء أمره عن زوجها واجهاض الحمل فاختارت الطلاق وبالتالى قام والدها باصطحابها إلى خارج البلاد وتم إجراء عملية إجهاض لها وكان الحمل حينها ما بين شهرين وأربعة أشهر حيث إن الفتاة لم تكن متأكدة حينها من الفترة .وتزوجت هذه الفتاة من رجل آخر، وهى الآن أم لخمسة أطفال وقد بلغت من العمر ٤٣ سنة وهى تسأل: ما حكم الإسلام فيما فعلت، وكانت مكرهة على الزواج؟ وما حكم الإسلام فى أبيها الذى كان السبب فى كل ما حدث؟ وجزاكم الله كل خير ونفع بكم أمة الإسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالأصل أن الزواج فى الإسلام يقوم على الرضا التام. فلا يملك الأب أن يكره ابنته على الزواج ممن لا تحب وتختار، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس للولى مع الثيب أمر والبكر تستأمر، وإذنها سكوتها».

وقد رد الرسول صلى الله عليه وسلم نكاح إحدى الصحابيات حينما زوَّجها أبوها وهى كارهة، لأنه عند انعدام الرضا ينعدم الانسجام والتوفيق، وبالتالى السكنى والمودة والرحمة بين الزوجين.

فهذا الأب آثم شرعا ومعاقب شرعا لأنه ارتكب جملة من المخالفات والآثام بدءاً من إكراه ابنته على الزواج بمن لاتحب مروراً بتزوير عمرها ثم تطليقها وإخفاء حملها ثم اجهاضها، وهذه الفتاة إن كانت اختارت الطلاق خشية على نفسها من المعصية والتقصير فى حق زوجها نتيجة الإكراه الذى تم فهى ليست آثمة، وإنما إثمها لطاعة أبيها فى إجهاض نفسها لأن هذا قتل للنفس بغير حق.

وعليها أن تدفع كفارة وهى اطعام ستين مسكينا حسب أوسط طعام أهلها مع الاستغفار على ما حدث، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ (سورة النساء: آية ٤٨) ويقول: ﴿ **كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ (سورة الأنعام: آية ٥٤) والله أعلم.

صلة الرحم.. والهدايا المادية

□ **مجـــاهد:**

الأقارب مثل أولاد العم أو بنات العم أو بنات الخالة أو أبناء الخالة أو أقارب من عائلة الأم أو الأب، هل يأثم الإنسان على عدم زيارتهم عموما وخصوصاً فى الأعياد وشهر رمضان؟ وهل إذا زار الشخص أى رحم أو أى قريب ولم يأخذ هدية معه هل يأثم على أم ذلك ما هو رأى الدين فى ذلك؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن الإسلام هو دين التراحم والتواصل والمودة. حيث يقول سبحانه وتعالى:

﴿ **إنما المؤمنون إخوة** ﴾ (سورة الحجرات:آية ١٠) ويقول جل شأنه: ﴿ **وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله** ﴾ (سورة الأنفال: آية ٧٥) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ **واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام** ﴾ (سورة النساء: آية١).

وحينما اشتكت الرحم إلى الله سبحانه وتعالى من يقطعها فى الحديث القدسى: «أما يكفيك أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك»، ونزل قوله تعالى: ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتُقَطّعوا أرحامكم** ﴾ (سورة محمد: آية ٢٢) فالله سبحانه وتعالى ربط الإفساد فى الأرض بقطع الأرحام. ومودة أولى الرحم والأقارب على كل المستويات مطلوبة فى كل الأوقات وثوابها عظيم خصوصا إذا لم تكن لغرض أو مصلحة وكانت خالصة لوجه الله تعالى.

ولا يشترط أن يحمل الإنسان هدايا عن صلته لأقاربه، لأن الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، ويكفى التزاور الذى يقترن بالقول الطيب والبشاشة والتبسم، والمشاركة فى المناسبات السعيدة وغيرها، فالهدايا هى مجرد تعبير مادى وترتبط بالقدرة المالية، والله أعلم.

الحج والعمرة دون محرم

□ **فاطمـــة :**

هل يجوز لمجموعة من الفتيات السفر دون محرم لأداء العمرة عن طريق الكلية أوالجامعة بالترتيب مع إحدى جمعيات الحج والعمرة وبرفقة إحدى مشرفات الكلية، وجزاكم الله ألف خير.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فقد أجاز فقهاء الشافعية والمالكية خروج المرأة للحج أو العمرة مع رفقة مأمونة أو مع نسوة ثقات، لأن الاستطاعة عندهم ليست وجود محرم وإنما وجود تكاليف الحج والقدرة عليه لقوله تعالى: ﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٧) وعلى ذلك فرحلات الحج التى تخضع لإشراف جمعيات أو مؤسسات أو شركات صحيحة وجائزة. والعمرة عن طريقها مقبولة إن شاء الله، والله أعلم.

لا إكراه فى الدعوة إلى الله

□ **أحمد ـ طالب:**

أريد طريقة لأختى لكى تنهض بنفسها فى مجال الدعوة إلى الله؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر** ﴾ (سورة التوبة: آية ٧١) فمجال الدعوة إلى الله من باب فرض الكفاية وليس من باب فرض العين، ويشترط فيه

الاستعداد والتأهيل والصلاحية للقيام بهذا الدور، ويجب أن يقوم على الحكمة والقول اللين والبعد عن التشدد، لقوله تعالى: ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٩٩) وقوله تعالى: ﴿ **ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٥٩) ومن هنا فإن هذا السائل لا ينبغى له أن يلزم أخته بالدعوة إلى الله لأن ذلك يحتاج إلى استعداد ومقدرة ولكن له أن يساعدها إن كانت على استعداد لذلك ومقدرة، والله أعلم.

الحجاب واجب شرعا

□ **محمد**

حاولت مرارا وتكرارا اقناع زوجتى بارتداء الحجاب إلا أنها ترفض الموضوع مدعية أن هذا الموضوع لا يصح أن تفعله نتيجة الضغط عليها ولمجرد إرضاء الزوج وإنما لابد من أن يكون عن اقتناع كامل حين يأذن الله، فهل علىّ وزر بعد تلك المحاولات المضنية؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن مسئولية الزوج نحو زوجته أن يقوم بتعليمها فرائض دينها وأوامره ونواهيه، فإذا امتنعت وفشلت معها كل أساليب الحكمة والموعظة الحسنة فإنها تكون ناشزا. والناشز وضع لها الله سبحانه وتعالى علاجاً تأديبياً موكلا للزوج داخل الأسرة فى قول الله تعالى: ﴿ **واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع اضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيراً** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٤).

والتزام المرأة المسلمة بارتداء الزى الإسلامى السابغ الذى لا يشف ولا يصف هو من باب المأمورات الشرعية التى لاتخضع لإقناع أو لهوى لقوله تعالى:

﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من**

أمـرهم ومن يعص الله ورسـوله فقـد ضل ضـلالاً مبـيناً ﴾ (سورة الأحـزاب: آية٣٦) وقوله جل شأنه :« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتـم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تاويلاً» (سورة النساء: آية ٥٩)، والله أعلم.

العمل فى بنك ربوى

□ **أحـمـــــد**

شخص بنى غرفة فى بيت أبيه وهو أعزب وتكاليف هذا البيت من مال ادخره نتيجة عمله كـموظف فى بنك ربوى، وبعده استقال من البنك وعمل فى وظيـفة حكومية وتزوج، ويسكن الآن مـع زوجته وابنته فى غرفـة داخل بيت أبيه، ما حكم الشرع فى مـوضوع كون الغرفة من مال ربا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فيـقول الله سـبحانـه وتعالى: ﴿ **هو اجتـباكم وما جـعل عليكم فى الدين من حرج** ﴾ (سورة الحج: آية ٧٨) ويقـول جل شأنه:﴿ **«يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعـيفا** ﴾ (سورة النساء: آيـة: ٢٨) ويقول أيضاً: ﴿ **فمن اضطر غيـر باغ ولاعاد فـلا إثم عليه** ﴾ (سورة النساء: آية ٢٨) ولاشـك أن الكثير من الشـبـاب يعانون مـن قلة الموارد المالـيـة وعدم تـوافر السكـن الأساسى للحـيـاة الزوجـيـة. فـإذا اضطر الشـاب لأن يقـتـرض من أحـد البنوك بفـوائد من أجل الحصول على مسكن للزواج يعف به نفسه ويحصنها من الوقوع فى المعصية فإن ذلك جائز شـرعا ولا حـرج فيه، لأنه من باب الضـرورة التى تقدر بقـدرها. أما العمل فى البنوك الربوية فى حد ذاته ففيه خلاف. فإذا لم يجد الشباب عملا غير هذا العمل فله أن يعمل فيه وإذا كان عمله فى البنك بعيداً عن العمليات الربوية مباشرة فـلا شىء عليه. وراتبه منه حلال. وقد أفتى بعض العلمـاء بأن معاملات البنوك فى مجملها حلال.

روح القتيل والقرين

□ مـــــــروان :

فضيلـة الأستاذة السلام عليكم وبعـد: هل هناك روح تخرج مكان القتيل وتعيش فيه، لأننى أصدق أن المقتول يخرج قرينه ويسكن فى نفس المكان الذى قتل فيه؟ وما تفسير القرين فى القرآن؟ وجزاكم الله خيرا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فهذه المسائل من الغيبيات التى لا يعلمها إلا الله ولا يجوز الاجتهاد فيها وإنما يفوض أمرها إلى الله سبحانه وتعالى، لقوله: ﴿ **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ (سورة الإسراء: آية ٨٥) أما تفسير قوله تعالى: ﴿ **ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين** ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٦)، فالقرين هنا هو الشيطان الذى يوسوس للناس ويزين لهم شرور أعمالهم. وذلك عند لحظة الضعف البشرية حينما يقبل الإنسان على الدنيا وشهواتها وينسى ذكر الله. وهذا ما حدث لسيدنا آدم - عليه السلام - حينما كان فى الجنة ووسوس إليه الشيطان كى يأكل من الشجرة المحرمة حتى إذا أكلا منها بدت لهما سوءاتهما، كما ذكر القرآن الكريم فى قوله: ﴿ **وعصى آدم ربه فغوى** ﴾ (سورة طه: آية ١٢١) وقوله: ﴿ **فوسوس إليه الشيطان وقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة** ﴾. (سورة طه: آية ١٢٠ - ١٢١).

وعلى الإنسان أن يجاهد نفسه دائماً بذكر الله تعالى، ويعلم أن الله سبحانه وتعالى أقرب لعباده من حبل الوريد. حيث يقول عز وجل: ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد** ﴾ (سورة ق: آية ١٦).

وعليه أن يتذكر لحظة الندم والحسرة حينما يفرط فى جنب الله. يقول سبحانه

وتعالى: ﴿ **أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين. أو تقول لو أن الله هدانى لكنت من المتقين. أوتقول حين ترى العذاب لو أن لى كَرَّةً فأكون من المحسنين. بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين** ﴾ (سورة الزمر: آية ٥٦ - ٥٩). وفى آية أخرى: ﴿ **يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولا** ﴾ (سورة الفرقان: آيات ٢٧ - ٢٩). والله أعلم

مرتب الزوجة العاملة.. مشكلة

□ **فكرية - مدرسة - مصر :**

الأستاذة الفاضلة، أنا مدرسة ولى دخلى الخاص. ومتزوجة ولى طفل وزوجى لا ينفق علىّ وأتحمل جميع مستلزماتى ويطالبنى زوجى بدفع دخلى كله فى البيت. فهل حرام أن أفتح حساباً لى بالبنك دون علمه مع العلم بأنه مدرس ودخله يكفى ويدخر منه؟ أريد أن أطمئن، هل حرام على أن أدخر بالبنك دون علمه لأن حياتى معه مليئة بالمشاكل وأنا لا أطمئن له فربما يغدر بى فى أى لحظة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن تكريم الإسلام للمرأة أن جعل لها ذمة مالية مستقلة عن زوجها وعن وليها. فالمرأة فى الإسلام متى بلغت رشيدة فإن لها الحق فى التصرف فى أموالها دون إذن زوجها. وعلى ذلك فإن من حقها أن تدخر جزءاً من راتبها دون علم زوجها وليس عليها إثم فى ذلك لقول الله تعالى: ﴿ **للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٢) والأصل هو أن الزوج مكلف بالإنفاق على منزل الزوجية والمرأة معفاة من هذا الإنفاق فإذا انفقت شيئاً فهو من باب التطوع. ومع خروج المرأة للعمل وحصولها على مرتب فليس من

حق الزوج الاستيلاء على كل دخلها بل من حقهـا الاحتفاظ بجزء منه لشراء ما يلزمها أو لتأمين مستقبلها.

صـيام الفـوائت

□ **مؤمنة - طالبة - سويسرا :**

توفيت خـالتى فى العشرين من رمـضان وقد أفطرت فى أول عـشرة أيام بسبب الحيض فهل يجـوز لى أن أصوم عنها ما أفطرت أم يجب دفع الكفارة؟ وفى حـال الصيام من يصـوم عنها ابنتـها (١٥ سـنة)، أم أى واحد من أهلها كابنة أختها مثلاً وجزاك الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فيقول الله سـبحانه وتُعالى: ﴿ **فمن كان منـكم مريضاً أو على سفـر فعدة من أيام أخر** ﴾ (سـورة البـقرة: آية ١٨٤) فـإذا مـاتت المرأة التى عليـهـا أيام يجب قضـاؤها ولم تقض مـا فاتهـا فقد اخـتلف الفـقهاء. فـذهب البعض إلـى جواز الصيـام نيابة عنها لقوله صلى اللـه عليه وسلم: «من مات وعليه صـوم صام عنه وليه». وذهب البعض الآخر إلى إخراج قيمة الإطعام فى كل يوم إطعام مسكين لقوله صـلى الله عليه وسلم فى حـديث صحـيح: «من مات وعليـه صوم أطعم عنه وليه» ولأن الصيام عبادة بدنية تجوز فيها النيابة. وحملوا الحديث الأول على صيام النذر وهو الواجب أداؤه. أما صيام الفريضة فممكن إخراج الفدية من أى أحد سواء أكان قريباً مباشراً أم بعيداً. والله أعلم.

حديث النامصات

□ **فاطمـــــــة :**

جـاء قول الرسـول الكريم صلوات اللـه وسلامـه عليـه: «لعن الله النامصة والمتنمصة..» إلى آخر الحديث الشريف: من خلال قراءتى لهذا الموضـوع جاء رأى بعض المشايـخ والعلماء رافضـاً الموضوع

ومحرما حف شعر الوجه والحاجبين على وجه التحديد حتى مع إذن الزوج مستندين للحديث الشريف.

ولكنى أرى رأى العلماء الآخرين مخالفاً للرأى الذى ذكرته حيث إنهم أباحوا نتف شعر الحاجبين والوجه للزوج من دون غش أو تدليس. وذكر ذلك فتح البارى والإنصاف والمغنى وابن الجوزى فى كتاب أحكام النساء. وكذلك ذكر ابن حجر قريباً من كلام ابن الجوزى.

وورد فى كتاب أحكام النساء لابن الجوزى: عن بكرة بنت عقبة أنها دخلت على عائشة - رضى الله عنها - فسألتها عن الحناء، فقالت: «شجرة طيبة، وماء طهور» وسألتها عن الحفاف، فقالت لها: «إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعى مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلى».

وقد أورد الحافظ فى الشرح رواية تعضد حديث الباب فقال: «أخرج الطبرى من طريق أبى اسحاق عن امرأته أنها دخلت على عائشة وكانت شابة يعجبها الجمال فقالت: المرأة تحف جبينها لزوجها، فقالت: أميطى عنك الأذى ما استطعت».

ويقال إن الإنسان التقى يجب أن يبعد نفسه عن الشبهات. ولكن كيف إذا أرادت المرأة أن تتزين لزوجها خاصة فى عصر كثرت فيه المفاسد والفتن، حيث إن العلماء أجازوا الحف فقط إذا كان الحاجبان خارجين عن النطاق العادى، بمعنى آخر كثيفين.. الخ.

وإذا أرادت الفتاة التقية أن تزين نفسها لزوجها بغير غش أو تدليس بحيث إن الزوج قد رأى الحاجبين الطبيعيين دون حف أو نتف. أرجو الإجابة عن هذا السؤال حيث إننى فى حيرة من أمرى نظراً للتفاوت فى الآراء.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فمن المؤسف أنه فى الوقت الذى يتهم الإسلام فيه بالإرهاب والقتل ويعتدى عليه من كل أحد نرى تمسك بعض المسلمين ببعض الشكليات والصغائر التى تزيد الإساءة إلى الإسلام وتخرجه من كونه دينا عالمياً ودستوراً للدنيا والآخرة. ونجد بكل أسف هذا السؤال يجتاح المجالس والبرامج، وإجابته تنحصر فى قاعدة أصولية وهى أن الحكم الشرعى يدور مع علته وجودا وعدما.

ومن خلال روايات الحديث يتبين أن لعن الرسول صلى الله عليه وسلم معلل بعلتين: الأولى الغش والتدليس. والثانية: تغيير خلق الله. وحينما نرجع إلى كتب اللغة لمعرفة معنى النمص نجد أنه الترقيق والإزالة وليس مجرد التسوية.

فإذا فعلت المرأة ذلك دون تغيير لشكل الحاجب ومن أجل التزين للزوج فهو مستحب شرعاً لقول السيدة عائشة - رضى الله عنها -: «أميطى عنك الأذى ما استطعت». والله أعلم.

الانقطاع عن الصلاة بلا عذر

□ **تاجر - مصر :**

ما هو حكم الشخص الذى يصلى أحياناً وينقطع عن الصلاة أوقاتاً أخرى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٣٣) ومن المقرر شرعاً أن الصلاة هى الركن الثانى من أركان الإسلام بعد شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. ولأن الصلاة لقاء متجدد مع الله كان لابد من أن تؤدى على طهارة. ومن هنا كان الوضوء الذى يجزىء عنه التيمم بشروط خاصة. وعن أسرارها قال عز وجل: ﴿ **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤٥).

ومن هنا فإنه يجب على الإنسان المكلف ذكرا كان أم أنثى أداء الصلاة فى

أوقاتها بكيفيتها الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون عدم الالتزام بالأداء فى الوقت بسبب عذر كمرض أو سفر. ويجب القضاء بعد ذلك. وننبه بأن الصلوات المندوبة أو النافلة لاتقوم مقام قضاء الصلاة المفروضة. ومن انقطع عن الصلاة إهمالاً وتكاسلاً فعليه بالتوبة والمبادرة إلى قضاء ما فاته منها وإلى الصلح مع الله سبحانه وتعالى. والله أعلم.

حدود العلاقة بين المخطوبين

☐ **كريمة :**

ماهى حدود العلاقة بين المخطوبين؟ وإذا كان ما يدور بينهما حديثا عن مشاعرهما بدون كلام فاحش وبعدم الخلوة ولا اللمس هل هذا مشروع؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالخطبة هى مجرد وعد بإنشاء عقد الزواج وليست عقداً ولا يترتب عليها ما يترتب على عقد الزواج. ويظل كل من الخطيبين أجنبياً عن الآخر. فلا يجوز بينهما الخلوة ولا النظر بشهوة. ولا اللمس بشهوة وغير ذلك. وإنما الحكمة منها أن يتعرف كل منهما على الآخر فى وجود الأهل والأسرة. حتى إذا قام الزواج كان هناك انسجام بينهما. كما أنه لا يجوز التحدث بين الخطيبين عن طريق الهاتف بما فيه إخلال بالحياء. لأن القاعدة الشرعية أن طريق الحرام حرام مثله. فكل ما يؤدى إلى وقوع فى الحرام من قول أو فعل فهو حرام. والله أعلم.

تربية الأبناء فى عالم مفتوح

كيف نربى الأبناء على العادات الإسلامية فى هذا العالم المفتوح؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فإن مسئولية تربية الأبناء ترجع إلى الأبوين وإلى رعايتهما للأبناء، فهما القدوة أمام أبنائهما فلابد من تعليمهم أحكام الدين من الصغر، كما أنه لابد أن يستخدم التدرج معهم، فيجب التخفيف عن الأبناء بحيث أن الأبناء يطيعون آباءهم.

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، وعلى ذلك فإن الأبناء مخلوقون بقوى فطرية صالحة لأن توجه للخير وتقديم القدوة السلوكية الطيبة للأبناء هو من أهم وأنجح أساليب التربية، يضاف إلى ذلك تزويدهم بالمعارف الدينية المستنيرة. والله أعلم.

الخلوة مع الأقارب

□ **خديجة:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما هو حكم الشرع فى جلوسي مع أبناء الخال والعم وأنا فتاة وهم ذكور وهذا فى حالتين، مع وجود أخي فى بعض الحالات؟ وما هو حكمه إن لم يكن معى أخي بالتحديد ولكن قد يتوفر بعض الأشخاص معنا وخصوصا مع التفكير فى غض البصر وهذا لا يحدث معنا حيث اننا نظل ننظر إلى بعضنا أى لا نقوم بتحاشى النظر، كما سمعت أنه فرض علينا، وجزاكم الله عنا كل خير.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن** ﴾

(سورة النور: ايه ٣٠ - ٣١). إلى آخر الأصناف التى حددتها الآية الكريمة، وليس من بينها أبناء العم أو أبناء الخال فهم من الأجانب الذين يحرم على المرأة أن تظهر عورتها أو مفاتنها أمامهم، ويحرم عليها أن تختلى معهم حتى لو كانوا جماعة، لأنهم جميعا من الأجانب وليسوا من المحارم والله أعلم.

لا يفلح الســاحرون

□ **ربة منزل - مصر:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أرجو إفادتى فى هذا الموضوع ولكم جزيل الشكر: شاهدت مناظرة بين اثنين من كبار الشيوخ والحقيقة لم يعجبنى أسلوب الحوار بينهما وهما عالمان جليلان ولقد اختلفا اختلافا كبيرا حول موضوع السحر فكان رأى الأول أنه حقيقة موجودة ولا يمكن إنكارها ولكنها حرام وشرك كما أكد أيضا أن الرسول محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام سُحِرَ.

وكان رد الشيخ الآخر أن السحر شئ ليس له وجود ولا يمكن لأى شخص أن يسحر كما ذكر الشيخ الأول بل حرم عليه أيضاً ما قال بخصوص أن النبى محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام سحر، وانتهت الحلقة دون أ ن نعرف الحقيقة، نرجو من فضيلتكم توضيح الأمر أفادكم الله ولكم جزيل الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فإن حقيقة السحر موجودة ومنصوص عليها في آيات سورة البقرة وسورة طه وغيرهما من سور القرآن الكريم . ولكن هناك فرقاً بين وجود السحر وبين حكمه. فمن حيث وجوده هو موجود وهو علم كما ذكر القرآن الكريم ولكن الأثر المترتب عليه من حيث الإضرار بالإنسان يكون بإذن الله سبحانه وتعالى .

ومن هنا فإن حكمه التجريم، وعده الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الكبائر، وأضافه إلى الشرك بالله والتولى يوم الزحف وشهادة الزور، والذين يخوضون فى هذا المجال ويحاولون الإضرار بالناس تكون عاقبتهم وخيمة. وقد قال تعالى: ﴿**ولا يفلح الساحر حيث أتى**﴾ (سورة طه: آية ٦٩) وأما ما ذكر بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد سحر، فاختلف فيه العلماء: الذين ينفون وقوعه يقولون إن واقعة السحر حدثت فى المدينة، وإن المعوذتين نزلتا فى مكة، ومن هنا كان التعارض حول ما قيل إنه وقع للرسول عليه الصلاة والسلام من سحر، والأفضل ألا نشغل أنفسنا بمثل هذه الأمور الغيبية، وعلينا أن نبتعد عنها خشية الوقوع فى الحرام. والله أعلم.

عمليات التجميل حرام إلا للضرورة

□ **هدى - طالبة - كندا:**

السلام عليكم، سؤالى بسيط ومهم بالنسبة لى وأرجو أن تأخذوه بعين الاعتبار، قد سمعنا أن عمليات التجميل لزيادة حجم الصدر عند النساء حرام لأنها تغيير لخلق الله، والآن موجود فى الأسواق عقاقير تقوم بهذا الأمر وهى عبارة عن حبوب أو مرهم، فما حكم العمليات؟ وما حكم هذا المنتج الآخر؟ وجزاكم الله خيرا.

●● **بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:**

فكل ما فيه تغيير لخلق الله دون ضرورة حرام لأن الله سبحانه وتعالى قد نهي عن ذلك فى كتابه الكريم وفى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، حيث قال الله سبحانه وتعالى فى سورة النساء حاكيا عن إبليس قوله: ﴿**ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا**﴾ (سورة النساء: آية ١١٩) وقوله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة المغيرات لخلق الله».

أما فى حالة الضرورة كالعلاج من التشوهات الخلقية أو زرع الشعر عند زواله تماماً، أو تركيب عضو يحتاجه الإنسان فإن ذلك من باب الضرورة والضرورة تقدر بقدرها، وتكبير الصدر جائز إذا كان صغره يخل بوظيفة الإرضاع أو يسبب آلاما نفسية حادة للمرأة أو الفتاة أو يحول دون زواجها. والله أعلم.

استضافة الأقارب.. مشروطة

□ **أميرة:**

السلام عليكم، هل إذا سمحت لأختى بالبقاء فى شقتى لظروف مؤقتة لمدة شهر واحد، حيث أسافر أنا وزوجي ولسنا بحاجة إلى الشقة فى هذا الوقت، هل هذا ليس من حقى إذا رفض زوجى، حيث إنها صلة رحم؟ وهل كان لابد أن أقول لها انتظرى حتى استأذن زوجى؟ وشكرا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.**

من طاعة الزوجة لزوجها ألا تتصرف في ماله إلا بإذنه، وألا تدخل أحداً فى بيته إلا بإذنه، سواء أكان هذا الأحد تربطه صلة رحم أم لا. لأن حق الزوج مقدم على صلة الرحم، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر لا تدخل أحداً فى بيتها إلا بإذن زوجها ولا تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها ولاتصوم صوم تطوع إلا بإذن زوجها»، لذلك يجب عليك أن تستأذنى زوجك فى استضافة أختك سواء أثناء وجوده أو فى غيابه، والله أعلم.

العمل بشركات التأمين

□ **سامية - أوروبا:**

السلام عليكم ورحمة الله. صديقتى قامت بدراسات عليا متخصصة فى التأمينات. وهى الآن تعمل بشركة أوروبية للتأمين ببلجيكا وتريد أن تعرف هل هذا العمل حلال أم حرام؟ وهل

عليها أن تبحث عن غيـره؟ مع العلم أنها بشهادتها هذه لا يمكن أن تعمل إلا فى شـركات التـأمين أو البنوك المتخصـصة فى التـأمينات فماذا عليها أن تفعل؟

●● بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

شركات التأمين من المستجدات التى لم تكن معروفة فـى عصر الرسول صلى الله عليـه وسلم، ولا فى عـصـر الصحـابة. وهى أنواع مـتـعددة وليـست نوعـا واحدا. وبعض هذه الشركات تمارس أنشطة تأمـينية تقوم علي التكافل والتعاون بين الأفراد، فـذهب الفقهـاء المحدثون إلى أنها نوع من أنواع التـعاون والتكافل المباح شـرعاً، سواء أكانت تأمـينا ضد الحريق أم ضـد التلف بالنسبة للسـيارات وهو ما يعرف بالتأمين التجارى، أم التأمين التعاونى من باب أولى.

أما التأمين على الحـياة فقد ذهب بعض الفقهاء إلى تحـريمه حيث إنه يقوم على الغرر والخداع، وأن الورثة يأخذون أموالاً بعد وفاة المؤمن عليه وهو لم يدفع إلا القليل من هذه الأموال. وذهب فقهاء آخرون إلى جـوازه باعتباره معاملة جديدة لم تكن معروفة والأصل فى الأمور الإباحة ما لم يرد نص بالنهى. والله أعلم.

نزع الشعر أثناء الإحرام

□ عـــــــالية:

أثناء الطواف وأنا محرمة اشتبك شـعر أعلى الفخذ بثوب الإحرام فآلمنى، وهو ما اضطرنى إلى أن أشد الثوب بقوة إلى أن نتفت تلك الشعرات العالقة بثياب الإحرام، فهل على كفارة؟ أفيدونى جزاكم الله خيرا.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فـإن هذا من باب الضـرورة برفع ضـرر وألم عنك فـهـو لا يؤثر فى الإحـرام بدليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أباح للمحرم قتل كل ما فيه أذى، فلا يجب عليك كفارة، ولا يؤثر فى إحرامك.

سب الزوجة لا يجوز

☐ مـــــــريم:

ما هو حد الزوج الذى يتلفظ بكـلمات قبيحة جـداً لزوجته ويدعى ان الغضب هو السبب، مع العلم ان السبب هو أن زوجته تحثه على الطاعة وعدم العصيان؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى قد بين المنهج الذى تلتزم به الز وجة عند نشوز زوجها وعصـيانه، حيث قال فى سـورة النساء: ﴿ **وإن امرأة خافت من بعـلها نشوزاً أو إعراضـاً فلا جناح عليهـما أن يصلحا بـينهما صلحـا والصلح خير وأحـضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتـقـوا فإن الله كـان بما تعـملون خـبيـراً** ﴾ (سورة النسـاء: آيـة ١٢٨) فـفى الآية حث على الـصلح المتكرر وعـدم الانـقـيـاد وراء الغضب والخلاف والتـهديد بالعقوبة أو بالهجر، كـما يحدث من بعض الأزواج أو التمـرد من بعض الزوجات نحو أزواجهـن، وإنما يجب على الزوجة فى هذه الحالة أن تتـحلى بالصبر والحكمـة والدعاء بالهـداية للزوج، عسى الله سبـحانه وتعـالى أن يصلح من أمره بـفضل صـبرها وحكمـتـها. وفى الوقت ذاته نقـول للزوج إن سب الزوجة لا يجوز لأن الله سبحـانه وتعالى جعل الأساس فى بناء الأسرة السكن والمودة. والرحـمة وجعل أسلوب التعامل بـين الزوجين المعاشرة بالمعروف. وليس من المعروف سب الزوجة وإهانتها.

الشـــك فى الصـــلاة

☐ S.M:

دائمـا أحس أنى لم أسـجـد سجـدتين فى الصـلاة مع أنى أحـاول التركيز،ولكن فـي الركعة الثانية أقول إننى لم أسـجد سجدتين فى الأولى، وهكذا. وفى بعض الأوقـات أعـيد الصـلاة وفى بعـضهـا

أسجد سجدتى السهو، وكنت قبل عامين أحس أن وضوئى قد انتقض وأعيد الوضوء ولكن الآن أحسن، فما هو الحل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن الذى يحدث لك هو من باب الوسوسة والشك الذى يلازم الإنسان نتيجة قرب الشيطان الذى هو عدو مبين للإنسان فالشيطان يريد أن يبعد الإنسان عن الخشية والطمأنينة فى الصلاة، وأن يوسوس إليه بما يخرجه عن صلاته. فعليك الصلاة بصوت مسموع حتى تتأكدى من إتيانك لأركان الصلاة كاملة، وإذا حدث شك عارض فعليك بأن تبنى على الأقل وهو اليقين، ثم تسجدى سجدتى السهو إما قبل التسليم أو بعد التسليم.

الطهارة من الحيض

□ **نورا – مدرسة – الكويت:**

قمت بتركيب لولب منذ عدة سنوات ومنذ ذلك الحين طالت فترة الدورة، ومشكلتى هى النقط التى تسبق الدورة والتى تعقبها وهل تحسب من أيام الدورة أم لا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فكل دم ينزل قبل وبعد الدورة فهو من الحيض سواء فى الأيام التى اعتدت عليها فى السابق أو في الأيام التى اعتدت عليها فى اللاحق، حيث إن الدورة الشهرية قد تغيرت بسبب تركيب اللولب، ولا يكون طهراً يترتب عليه أداء العبادة إلا إذا كان كاملا، وهو ما عبرت عنه السيدة عائشة رضى الله عنها بالقَصَّة البيضاء.

مصروف شهرى للزوجة

□ **مهـــــا:**

هل يجوز للمرأة أن تطلب مصروفا شهرياً لاسيما أن الزوج يضيع ماله فى التدخين والمقاهى؟ وشكرا.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإنه يجوز للمرأة أن تطلب من زوجها مصروفا خاصا بها بعيدا عما تنفقه على بيتها، لأن الزوج مسئول شرعا عن كل ما تطلبه الزوجة من رزق وكسوة، وسكنى، حسب حالة يسار أو إعسار الزوج، لاسيما أن الزوج يضيع ماله فى التدخين والمقاهى كما فى هذه الحالة وهو من باب التبذير المنهى عنه شرعاً.

ونذكر هنا أن هند زوجة أبى سفيان ذهبت إلى الرسول صلي الله عليه وسلم تشتكى من أن زوجها شحيح، لا يعطيها ما يكفيها وولدها، فقال لها صلي الله عليه وسلم «خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف».

أحكام النفاس

□ أمل الهاشمى – طالبة – ساموا – الولايات المتحدة:

بسم الله الرحمن الرحيم، أختى الفاضلة، المعروف أن فترة النفاس عند النساء أربعون يوماً، وإذا توقف نزول الدم لمدة يومين قبل نهاية الأربعين من غير رؤية الطهور ثم عاد نزول الدم، فما الحكم فى هذين اليومين من صلاة وغيرها؟ بارك الله فيكم.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن النفاس لا أقل له وأن أكثره أربعون يوما، وعند الشافعية أكثره ستون يوما. فإن حدث ظهور القصة البيضاء أو الجفوف لمدة خمس صلوات كاملة ثم نزل الدم بعد ذلك فإن هذا الدم يعد من باب الاستحاضة، وليس من باب دم النفاس.

وحكم الاستحاضة كما بينتها السنة النبوية هى أن تتوضأ المرأة لوقت كل صلاة وتفعل ما تشاء من العبادات بهذا الوضوء حتى مع استمرار نزول الدم وبمجرد خروج وقت الصلاة تنتقض طهارتها، وتتوضأ وضوءا جديدا للصلاة الأخرى وبعد انقطاع الدم تماما فإن عليها الاغتسال. وذهب جمهور الفقهاء إلى أن لزوجها أن يقربها، لأن هذا دم استحاضة وليس دم حيض والله أعلم.

الحجــاب..والنقــاب

□ **خلود - ربة منزل - مصر:**

السلام عليكم أرجو من أ.د.سعاد ان تفيدنى فى هذا الأمر، فقد ارتديت النقاب منذ حوالى خمسة شهور وقد سمعت فى التلفاز فى قناة فضائية عدة فتاوى بخصوص النقاب باعتباره فضلا وليس فرضا فهل يجوز لى خلع النقاب مع الالتزام بالزى الشرعى للإسلام؟ أرجو توضيح ذلك، وهل هذا يعتبر إثما فيه غضب من الله على حيث إننى استشرت بعض الناس الملتزمين به فقالوا لى اتقى الله هذا حرام.

أرجو من سيادتكم توضيح ذلك لى، ولكم جزيل الشكر.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلامَ على رسول الله، وبعد:**

فقد اتفق الفقهاء على أن بدن المرأة الحرة البالغة كله عورة ما عدا الوجه والكفين، استناداً لقول الله تعالى فى سورة النور: ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن** ﴾ (سورة النور - آية ٣١) وقد فسرت السيدة عائشة وعبد الله بن عباس ترجمان القرآن ﴿ **إلا ما ظهر منها** ﴾ بأنه الوجه والكفان، وزاد بعضهم الكحل والقرطين والخاتم، وغير ذلك من أقوال الفقهاء والمفسرين الذين تعددت كتاباتهم فى هذا الشأن.

أما تغطية الوجه فهى من باب المندوب والمستحب، وليست من باب الواجب الذى يترتب على تركه الإثم والعقاب. وقد وردت أحاديث كثيرة تؤكد ذلك وتبين أن وجه المرأة لم يعد عورة فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد نزول سورة الأحزاب التى جاء فيها قوله تعالى: ﴿ **يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين** ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٥٩).

فجعلت هذه الآية الانتـقاب من باب الفضيلة وليس من باب الفـريضة، حيث ورد فى صـحيـح البخـارى أحـاديث صحـيـحـة تبين أن النساء كـن لا يستـرن وجوههن في مجالس المشاركة مع الرجال وعند الذهاب إلى المسجد.

ولذلك فإن هناك فـرقاً بين ترك الواجب وهو ستر جـميع البدن ما عـدا الوجه والكفين، وبين ترك المسـتحـب وهو سـتـر الوجـه، فـالأول يتـرتب عليـه الإثم والعقـاب، والثانى يتـرتب عليه الأجـر والثواب لمن فـعله ولايترتب علـيه الاثم والعقاب لمن تركه.

ونحن مسئولون امام الله سبحانه وتعالى عن هذه الفتوى. والله أعلم.

شروط جواز الإجهاض

□ **آمال - ربة بيت - ألمانيا:**

أنا امرأة حامل فى ٦ أسابيع، علما بأن لى طفـلا لا يتجاوز ٨ أشهر وقد ولدته ولادة قـيصرية، أى بعمليـة جراحيـة ونصحتنى الطبيـبة المعالجة بعدم الانجاب لمدة ٣ سنوات وإلا تعرضت صحتى وحياتى للخطر. ولذلك ليس أمامى سوى خيار واحد وهو الإجهاض. فما حكم الشرع فى حالتى هذه؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ (سورة النحل - ٤٣) وأهل الذكـر هم المتخصـصون فى كل علم. وفى هـذه الحالة هم الأطباء العدول المشهود لهم بالإسلام والتدين والمراقـبة لله سبحانه وتعالى. فإذا نصـحك الطبـيب بمثل ذلك فـإن لك الاجهـاض طالما قـبل أربعـة اشهـر، وهى المرحلة التى يتم عندها نـفخ الروح، حيث يقـول الرسول صلى الله عليـه وسلم «يمكث أحـدكم فى بطن أمـه أربعين يومـاً علقـة، ثم أربعين يومـا مضـغـة غيـر مخلقة، ثم أربعين يوما مضغة مخلقة، ثم يأتى الملك فينفخ فيه الروح» وقد ذهب

جمهور الفقهاء إلى انه إذا تعرضت صحة الأم للخطر مع استمرار الحمل، فإن الأولى هو إنزال الحمل من أجل المحافظة على صحة الأم، وإعمالا لقاعدة: «يرتكب أخف الضررين» حيث إن الأم هى الأصل، والحمل هو الفرع، والأصل مقدم على الفرع. ولا يترتب على هذا الإجهاض أى كفارة، أو أى توبة أو استغفار، لأنه حدث من باب الضرورة، وبناء على استشارة الطبيب العدل والله أعلم.

أثر وسائل منع الحمل

□ أم عبد الله - أمريكا:

السلام عليكم، لدى ثلاثة أولاد أصغرهم فى الثالثة، قبل سنتين استخدمت اللولب كوسيلة لمنع الحمل مما أدى الى زيادة فترة الدورة الشهرية من سبعة إلى ما يقارب الثلاثة عشر يوماً، الأيام الأولى والأخيرة منها عبارة عن بقع سوداء، أو غامقة.. استفتيت حينها فقيل لى بألا أصلى أو أصوم الفترة كلها. عملت بذلك ولكنى لم أكن مرتاحة، ثم شاء الله أن أعرف الاستفتاء عن طريق النت، فسألت وقيل لى بأن ما عدا الأيام السبعة استحاضة.

أرجو أن تفيدونى فى التالى: ماذا أفعل بالنسبة لصلاتى وصيامى خلال هذه الفترة، أى الأيام التى تعتبر استحاضة؟ وماذا أفعل بالنسبة للأيام الماضية التى لم أصل أو أصم فيها ظناً أنها استحاضة؟ هل أقضيها؟ وجزاكم الله خيراً.

●● بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فمما لا شك فيه أنه باستخدامك اللولب كوسيلة لمنع الحمل حدث اضطراب فى العادة الشهرية، وانتقلت عادتك من سبعة أيام إلى ثلاثة عشر يوماً تبدأ منذ نزول بقع سوداء أو بنية أو صفراء، وهى ما تسمى بالعلامة، إلى الانتهاء بالطهر

الكامل، وهو رؤية القصة البيضاء، أى السائل الأبيض الذى ينزل عقب انتهاء الدورة.

ويكون السائل الأبيض دليلاً على نقاء الرحم من الدم. أو علامة الجفوف وهى أن تظل القطنة التى يحتشى بها المكان بيضاء ناصعة البياض لمدة خمس صلوات كاملة. وقد ذهب الشافعية والحنابلة إلى أن أكثر مدة للحيض خمسة عشر يوماً.

فأنت فى هذه المدة كلها حائض، وتمتنعين عن جميع العبادات من صلاة وصيام وجماع بين الزوجين وقراءة قرآن، وكل ما يتطلب الطهارة الكاملة.

ولذلك فإنه لا يجب عليك إعادة العبادة التى فاتتك بعد الأيام السبعة، لأن ذلك من باب الحيض وليس من باب الاستحاضة، حيث إنك قد انتقلت من سبعة إلى ثلاثة عشر يوماً، وهى أيام الدورة.

وإن حدث انقطاع للدم متقطع أثناء نزول الدم فإن هذا لا يعد طهراً يجب الاغتسال فيه وأداء العبادة. وإنما هو من أيام الحيض. والدليل على ذلك أن السيدة عائشة رضى الله عنها كانت النساء تبعث إليها بالكرسف، وهو القطنة التى يحتشى بها وعليها درجات من الدم، فكانت تقول لهن: «لا تستعجلن حتى ترين القصة البيضاء». وإذا حدث طهر كامل، ثم نزل أى لون من ألوان الدم، فإن هذا يعد استحاضة لقول السيدة أم عطية رضى الله عنها فى حديث صحيح: «كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً». والله أعلم.

الزواج عبر الإنترنت

□ **العطار- غانا:**

أنا فتاة متدينة والحمد لله. أعيش بعيداً عن أهلى. وقبل سفرى بقليل تعرفت على شاب على الإنترنت وهو والحمد لله متدين

وصاحب خلق ولكن دون أن أراه أو يرانى. وعندما علم والدى بهذا جمع أقاربى جميعاً وقال أمامهم إنى زوجت ابنتى فلانة للشاب فلان ابن فلان ولكن من دون أن يكون الشاب موجوداً أو أى شخص يمت له بصلة. وبعدها سافرت. والآن هذا الشاب يطلب منى أن أذهب وأسكن معه باعتبار أن أبى وافق وزوجنى. فهل يجوز أن نكتب عقد زواج دون أن يكون والدى موجوداً لأنه لا يقدر على المجىء؟ وهل لى أن أكون ولية نفسى؟ وهل هذا العقد صحيح؟ أرجو منكم أن تفيدونى أفادكم الله، مع العلم أن عمرى الآن ٢١ سنة، ولكم جزيل الشكر.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

ما تم من موافقة أبيك على هذا الشاب الذى لم يره ولم يعلم عنه شيئاً يعد من باب الخطبة. وهى مقدمة للزواج، وليست زواجاً، لأن من أركان الزواج ارتباط الإيجاب بالقبول فى مجلس واحد، أمام الشهود. وما حدث لم يكن ارتباطاً بين الشاب وبين أبيك فى مجلس واحد إنما كان ذلك عن طريق الإنترنت وما أشبه، فيجب أن يكون هذا الارتباط حقيقياً أمام الشهود حتى يتم الإشهار والعلانية.

وأما بالنسبة لولاية المرأة على عقد زواجها، فعند جمهور الفقهاء وهم المالكية والشافعية والحنابلة أن المرأة لا تصلح أن تزوج نفسها لقوله - صلى الله عليه وسلم- «أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل».

وما أجازه الحنفية من تولى المرأة لعقد زواجها اشترطوا فيه موافقة ولى الأمر وأن يكون من كفوء وأن يكون بمهر المثل، وقالوا: لولى الأمر حق فسخ العقد إن لم يتحقق فيه شرط الكفاءة. والأولى عندهم أيضاً ألا تتولى المرأة البكر عقد زواجها لئلا تنسب إلى الوقاحة وهى ضد الحياء الذى هو شعبة من شعب الإيمان. والله أعلم.

الإعانة على المعصية.. معصية

□ **أمنيـــة- أوروبا:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أنا مسلمة أتواجد ببلد أوروبى أريد أن أعمل فى صناعة الكـروت ودعوات الفرح ولوائح المطاعم وغيـر ذلك. أريد أن أعرف هل الصـور المدمجـة فى تلك الكروت مثل الشعر أو امرأة عارية الرأس فـيه ذنب أم لا؟ وهل كتابة أسماء الشـراب وأثمـانه للمـطاعم أيضـا حـلال أم حـرام؟ وهل صناعـة الكروت الصغيرة للمغنين تجوز أم لا؟ وجزاكم الله كل خير.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،وبعد.**

فكل مـا يؤدى إلى الحرام حـرام، إعـمالاً لقـاعدة سـد الذرائع، حـيث إن الله سبحانه وتعالى حينما أمر بغض البصر والمحافظة على الفرج كان ذلك من أجل عدم الوقوع فى المعصية وهى الزنا.

ولذلك فإن إظهار صور النساء بشعورهن أو بسفورهن وتبرجهن وتوزيع هذه الصور للشباب وللأجانب يعد من باب الإعانة على المعصية.

وكذلك كتابة أسماء المسكرات من باب الدعاية للمطاعم تعد حراماً، حيث إن الله سبحانه وتعـالى حينما حرم شرب الخمـر لم يأت بلفظ التحريم، ولكن أتى بلفظ الاجتناب والنهى عن الاقتراب سواء أكان عن طريق التوزيع أم التصنيع أم الحمل والتـقديم أم الشـرب، حيث قال سـبحـانه وتعالى: ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ﴾ (سورة المائدة - آية ٩٠) والله أعلم.

عقوبة الزوج المفترى

□ **حامد ــ سوريا :**

السـلام عليكم ورحمـة الله وبركاته، زوج دائمـاً ما يتـهم زوجـته بارتكاب الفـاحشـة رغم أنهـا صاحبـة خلق وملتـزمة بشـرع الله

وتخافه بشهادة أبنائها والجميع، وكان آخر هذه الاتهامات أنه اتهمها مع زوج ابنتها، وهو الذى يخاف ربه، فهما فوق الشبهات لذلك فلم يصدقه أحد.

وكان دليله على ذلك أنه حينما دخل الشقة- مع ملاحظة أن الباب لم يكن مغلقاً وأن الأبناء نائمون بالداخل- دخل فوجده يلتفت ووجدها فى دورة المياه والباب مفتوح. وحينما ذكر لهما ذلك كانت صدمة عنيفة، فالزوجة كانت تتخلص من المياه المتبقية من غسيل الأوانى، وكان زوج الابنة يبحث عن الشراب «الجورب» ليرتدى حذاءه ويذهب لعمله فهو كان مرتدياً ملابس الخروج. ولكن الزوج فسر ذلك بالزنا. واتصل بأخوتها وزوجات اخوتها وقال لهم «لقد ضبطتها مع زوج ابنتها بالحمام» وهو ما أساء إلى الزوجة بشدة فهى ذات مركز فى المجتمع وتحظى باحترام وتقدير الجميع. وعندما قالت له ابنته إن شرع الله فى ذلك هو الملاعنة قال تقسم هى أولاً. وبالفعل أقسمت الزوجة جميع الأقسام، أما هو فرفض أن يقسم. واتفقا على الانفصال. ولكنه رفض إلا بعد أن تتنازل هى عن حقوقها ورفضت الزوجة ذلك، لأنه بمثابة اعتراف منها بما يدعيه عليها. وهما الآن يعيشان فى شقتين منفصلتين بمنزل واحد. ولكنه لم يلق عليها يمين الطلاق ويقول حتى لا تتزوج وهو مصر على اتهامه لها.

- هل للزوج على الزوجة حقوق وهو الذى وافق على الانفصال، وقال للبعض إنه طلقها رغم أنه لم يرم عليها يمين الطلاق ولا ينفق عليها ولا على ابنه الذى لم يتزوج، كما أنه ليس لديه القدرة على المعاشرة الزوجية فهو على مشارف السبعين من العمر؟

- وهل على الأبناء معصية لله حينما نهروه أن يتحدث فى هذا

الأمـر مرة أخـرى فـقد حطم سـمـعتـهم، ولكنهم مع ذلك منعـوا أخوالهم من البطش به حينما سمـعوا ذلك ومازالوا يحمونه من أن يتعارك أحد معه بسبب أقواله، فهل هم عاقون له؟

- أخبـر الجيران الأبناء بأن الزوج راود إحدى الفـتيات عن نفسـها وبمواجهـة أبنائه له قال لهم إنهـا امرأة سـيئة ولم يقـر ولم ينكر بل سب الجميع. فماذا يفعل الأبناء معـه لمنعه فقد تكرر حضور إحدى النساء إليه بدعـوى أنه يريد أن يقيم أحد المشاريع وأنها سـتعمل به ولكنها انصرفت بعد أن أصر الابن على عدم تركهما معاً؟

فماذا يفـعل الأبناء لحمايته من شر نفـسه ومن الفضيحة: فـالجيران يتـرصـدونه والأبناء غـيـر مـتواجـدين فى كـل وقت بالمنزل، وهم يخافـون الله ولا يريدون أن يعـقوا أباهم ولا يريدون الفـضيـحة؟ أخيراً يرجوكم أبناؤه أن تدعو الله له بالهداية وحسن الخاتمة.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فهذه الشكوى تحمل فى طياتها الكثـير من المشاكل التى كلها تدور حول قذف العرض، وعـدم المحافظة على الأعراض من الـسب ومن القذف، ولا سيـما بين الزوجين، حيـث إن الإسلام قد شـدد فى حماية الأعـراض من السب والقذف، ووضع لذلك حداً قـرر فيه ثمـانين جلدة للقاذف الذى يتجـرأ على سب عرض المسلمـة.، حيث قال سـبحانـه وتعالى: ﴿ **والذين يرمون المحـصنات ثم لم يأتوا بأربعة شـهداء فـاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقـبلوا لهم شهـادة أبداً وأولئك هم الفاسقون** ﴾ (سورة النور: آية ٤).

أما إذا كان القذف موجهاً من الزوج إلى زوجته، ولـم يأت الزوج بشهود أربعة على جـريمة الزوجـة فـإن الإسلام قـد شـرع ما يسـمى باللعـان وهو شهـادات مؤكدات بالإيمان، يـبدأ الزوج بأربع شهادات أن زوجته قد قـامت بهذا الفعل، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الـكاذبين، ثم تشهد الزوجة أربع شهادات

بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. وبعد ذلك يفترقان دون حاكم ودون لفظ طلاق. ولا يجتمعان أبداً، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «المتلاعنان لا يجتمعان» وهذا من باب العقوبة المغلظة الموجهة للزوج المعتدى، حتى يكون عبرة لغيره من الأزواج الذين يتساهلون فى إلقاء التهم والسباب إلى زوجاتهم.

ومن هنا فإن هذا الزوج ينبغى ألا يستمر مع زوجته، وعلى الأبناء أن يعاملوه معاملة حسنة، لقوله تعالى: ﴿ **وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفاً** ﴾ (سورة لقمان : آية ١٥)، وعلى المخلصين لهذا الرجل مناصحته، وعلى زوجته الابتعاد عنه، لأنهما بعد اللعان صارت أجنبية عنه. والله أعلم.

حدود الغيرة بين الزوجين

□ **منى- الكويت:**

ما حكم الإسلام فى غيرة كل من الزوجين على الآخر؟ وما حدود هذه الغيرة التى يجب الالتزام بها؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فانطلاقاً من قول الله تعالى فى تصوير العلاقة الزوجية بقوله ﴿ **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** ﴾ (سورة البقرة- آية ١٨٧) وقوله: ﴿ **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف** ﴾ (سورة البقرة آية ٢٢٨) فإن الإسلام أباح لكل من الزوجين الغيرة على الآخر فى حدود الاعتدال وعدم الشك، حيث إن هذا الشك يدمر الحياة الزوجية، والرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- أقر بذلك، حيث كانت زوجاته تحكمهن الغيرة فى حب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وكان يقول لهن: «غارت أمكم» أى حواء، فالغيرة فطرة فى النفس الإنسانية، والزوج الذى لا يغار على زوجته سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالديوث، أى

الذى ليس عنده إحساس أو نخوة أو حرص على زوجته من حيث إنها تتزين أمام الأجانب، أو تتبرج وتعرض جسمها أمامهم.

ولحرص الإسلام على العلاقة الزوجية أباح لكل من الزوجين حب الآخر، والحرص على الآخر، حتى إن عبد الله به عباس رضى الله عنه قال فى تفسير قوله تعالى: ﴿**ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف**﴾ (سورة البقرة آية ٢٢٨) «إنى أحب أن اتزين لامرأتى كما تتزين هى لى».

والغيرة المسموح بها هى فى محارم الله سبحانه وتعالى وحدوده، ومن هنا فإن الرسول- صلى الله عليه وسلم- قد حذر الزوجات من الاختلاط بأقارب الزوج الرجال حيث قال: «إياكم والدخول على النساء» قالوا يا رسول الله أرأيت الحمو؟ قال صلى الله عليه وسلم: «الحمو الموت» والحمو هم أقارب الزوج من الرجال.

وما يحدث الآن فى بعض الأسر من الإسراف فى الاختلاط بين الزوجات وأقارب الزوج أو أصدقائه الأجانب بما يترتب على ذلك من علاقات غير مشروعة تؤدى إلى هدم الأسر وتشريد الأبناء فيه تحذير وتنبيه لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الزوجين من حيث الغيرة المحمودة، والحرص والنصيحة. والله أعلم.

آفة التدخين

☐ **نادية- المغرب:**

المرجو نصائح لزوجين يتعاركان بسبب التدخين من طرف الزوج وعلى النقود التى يصرفها على المقاهى والسجائر؟ وجزاكم الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فمن مقاصد الشريعة المحافظة على النفس، والمحافظة على المال. ومما لا شك

فيه أن التدخين يسبب ضرراً للجسم، كما أنه ينفق المال دون فائدة تعود على المدخن. كما أنه من المقرر شرعاً أن يعامل الزوج زوجته بالمعروف، لقوله تعالى:

﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾ (سورة النساء - آية ١٩) وقد ورد فى تفسيرها أنه ليس المقصود كف الأذى عنها بل تحمل الأذى منها، فيجب على الزوج أن يستمع لنصيحة زوجته، دون أن يكون ذلك منقصاً لأهليته فى البيت، أو لدرجة قوامته، لأن الدين النصيحة. وكل من الزوجين للآخر بمثابة اللباس الذى يحميه ويستره ويقويه، لقوله تعالى : ﴿ **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** ﴾ (سورة البقرة- آية ١٨٧).

كما أن الزوج مسئول شرعاً عن النفقة على أسرته وزوجته. والنفقة هى السبب فى درجة القوامة التى منحها الله سبحانه وتعالى للرجال على النساء داخل الأسرة، حيث قال عز وجل : ﴿ **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٤) والله أعلم.

متاعب مع أهل الزوج

□ **عائشة- الجزائر:**

أنا متزوجة منذ ١٦ سنة والحمد لله أعيش حياة سعيدة مع زوجى وعندى ولدان. المشكلة هى أهل زوجى الذين لا يحبوننى، والله يعلم أنى حاولت كثيراً التقرب منهم ولكن دون جدوى، وقد وفقنا الله أن مكثوا عندنا فى موسم الحج الماضى أكثر من ٣ أشهر، وتمنيت وعملت بكل جهدى ناسية ما قاسيته معهم أن تكون فترة تسامح وتعديل الأوضاع فكنت البنت والخادمة معاً حتى يرضى أهل زوجى ويرتاح زوجى من هذا الوضع.

لكن بعد عودتنا إلى الجزائر عدنا كأن شيئا لن يكن. بل اتهمنى والد زوجى بالتقصير فى حقهم، وأنه لم يقل لزوجى سوء معاملتى لهم حتى لا يعرضنى للطلاق، ويمتنع عن مقابلتى كلما ذهبت

لزيارتهم، مع العلم أننا لا نمكث فى الجزائر أكثر من شهرين بعد غياب ١٠ أشهر فى السنة.

وزاد فى سوء معاملتى أنه لم يقم بدعوتى ولا مرة فى بيته بالرغم من أنه كلما جاء عندنا ضيفاً فى منزلى دعاه زوجى إلى الغداء أو العشاء، لكن أحس أن زوجى بدأ يتأثر من هذه المعاملة السيئة.

وخوفاً من تفاقم الأوضاع قررت الامتناع عن زيارتهم فى المرات القادمة التى أعود فيها إلى الوطن، لكنى أعمل على ألا ينقطع زوجى عن أهله، فهل هذا مخالف للشرع- زوجى أكبر أخوته- تفاديت الكثير من المشاكل التى بينى وبين أهله. وهذا حتى لا أطيل عليكم مثل أنه عندما كنت أعيش فى نفس المدينة وأمرض لا أحد منهم يزورنى حتى إن وصلت إلى حجرة العمليات. شكراً على إفادتى.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فإن الله سبحانه وتعالى قد أوصى بصلة الأرحام، حيث جاء قوله تعالى فى سورة النساء: ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام**﴾ (سورة النساء: آية ١).

والرحم هو كل ما له صلة بالإنسان، سواء من ناحية الأب، أو من ناحية الأم، ومن طاعة الزوج حب أهله، والعمل على الإحسان إليهم فى حدود الطاقة الإنسانية.

حيث إن الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها. وأنت قد بذلت فوق طاقتك من أجل طاعتهم وخدمتهم وراحتهم فجزاك الله خيراً.

وعليك بقدر الإمكان ان تجاهدى نفسك وتتغلبى على مشاعرك نحوهم، حيث إنهم سيولون الأدبار، وسيأتى اليوم الذى تكونين فيه مثلهم، تحتاجين إلى بر

وصلة من زوجة ابنك. ولا ينبغى لك أبداً أن توغـرى صدر زوجك ناحية أهله. وإنما عليك العفـو والصـفـح والصبـر. حـيث يقـول الله سبـحـانه وتعـالى:

﴿ **والكاظمين الغيظ والعافين عن النـاس واللـه يحـب المحسـنين** ﴾ (ســورة آل عمران: آية ١٣٤) ويقول سبحانه وتعـالى: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» (سـورة الأعراف: آية ١٩٩). وقد ورد فى تفسـيرها أن تصل من قطعك، وأن تعطى من حرمك، وأن تعفو عمن ظلمك. والله أعلم.

الخلافات الزوجية.. تفسد الود

□ **هــدى- فلسـطين:**

من عدة سنوات أرادت الزوجة أن تعمل فـهى جامعية، ولكن الزوج رفض عـملها عند أحـد وأسس مـؤسسـة صغـيـرة تناسب مؤهلهـا العلمى لتعـمل بها، ولم تكن تأخذ راتبـاً. وبعد فتـرة وجد الزوج أن المؤسسة لا تدر أرباحـاً كما كان يرجو فـتركها لها لتـديرها طبعاً هى باسمـها، علمـا أن وضعـه المادى ممتاز جـداً والحمد لله، المهـم كانت الزوجة تنفق من دخل المؤسسة على حـاجات البيت، إذ إنه قلما يجد فراغـاً ليقضى حـاجات البـيت. طبعاً هو اشـترى لهـا سيارة لتـريحه وسجلها باسمه لسهولة اجراءات التسجيل والترخيص. وهى ببساطة صدقت لأنها تحـبه جداً وتعتبـره مثلها الأعلى فهـو إنسان يخاف الله جداً ومتـدين. وبعد مرور السنين وجدت الزوجة نفـسها لا تملك إلا القليل فأحـست أنها أضاعت حـقوقهـا، فطلبت من الزوج أن يكتب السيارة باسمها وأن يعوضها عما كانت تنفق فرفض قائلاً إنها كانت تنفق بإرادتها، وعليهـا أن تعتبر هذا نصيبهـا من أرباح المؤسسة، وهى الآن فى حيرة، خاصة أنهمـا رزقا ببنت واحدة فقط، أفيدونا من على حق، لأنها لا تريد أن تخـالف الشرع ولا أن تكون سبـباً فى مخـالفة زوجها؟ وجزاكم الله كل خير.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فمن الآثار المترتبة على عقدالزواج شرعاً حق النفقة للزوجة، استناداً إلى قوله تعالى : ﴿ **لينفق ذوسعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها..** ﴾ . (سورة الطلاق : آية٧) وقوله تعالى فى سورة البقرة: ﴿ **وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف** ﴾ . (سورة البقرة: آية ٢٣٣).

فمن هنا يجب على الزوج أن ينفق على بيته وزوجته وأبنائه حسب قدرته المالية.

أما ما أنفقته على بيتك من الربح الذى تدره الشركة التى فى ملكك فهو دين على الزوج شرعاً . وعند المطالبة به قضاء فإنه يجب على القاضى أن يحكم به لأجلك إلا إذا تم التراضى وتنازلت عنه فإن ذلك من حقك . ولا يكون فى ذلك مخالفة لحق الزوج، ولا مخالفة لطاعته . لأن ذلك حق من الحقوق التى منحها الله للزوجة . ومع كل ذلك فمن المهم أن نعلم أن العلاقة بين الزوجين مبنية على المودة والرحمة والتسامح وليست على المشاحنة والاختلاف بسبب الأمور المادية. ويتعين على كل طرف أن يضحى من أجل الآخر ومن أجل استقرار الحياة الزوجية واستمرارها وألا نجعل الخلافات المالية سبباً فى انهيار الأسرة وتفكك أواصرها وتشرد الأبناء وضياعهم.

والله ولى التوفيق. . وهو سبحانه وتعالى الهادى إلى سواء السبيل.

حديث: ناقصات عقل ودين

□ ناهد على :

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إنهن ناقصات عقل ودين» وهل يرجع هذا لطبيعة النساء أم ماذا؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن النساء إنهن ناقصات عقل ودين هو حديث صحيح رواه الإمام البخارى، وقيل فى مناسبة صلاة العيد حينما

كانت النساء يشـهدن الصلاة مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، وفيه طلب الرسول عليـه الصلاة والسلام من بلال أن يجـمع الصدقات، فبـدأت النساء فى إلقاء حـليهن لبـلال دون أن يستـأذن من أزواجهن . وهذا يؤكـد صحـة تصرف المرأة فى أموالها، وأن لها ذمة مالية مستقلة عن زوجها . وبعد ذلك جاءت عبارة الرسول عليـه الصلاة والسلام فى الحديث: «مـارأيت أذهب للب الرجل الحازم منكن» أى المرأة على الرغم من ضعفها فـإنها شديدة التأثير على الرجل، ثم ورد قوله صلى الله علـيه وسلم : «مارأيت من ناقـصات عقل ودين غـيركن» وعلل نقصان الدين بقوله عليه الصـلاة والسـلام «أليست إحداكن تجلس شطر عمرها لا تصـوم ولاتصلى؟» وعلـل نـقـصـان العـقل بقـوله صلى اللـه عليـه وسلم : «أليـست شهـادة إحداكن على النصـف من شهـادة الرجل؟» إذن هذا النقصـان نقصان فـطرى خلق الله المرأة عليه. وهو لا يؤدى إلى نقصان فى الأجـر المترتب على الفعل وقـد يعوضه الله سبحـانه وتعالى بزيادات أخرى فى المرأة كـصبرها وقوة تحملها للحمل والرضاعة.

طهـــارة المـــــرأة

□ **جميلة محمد - مصر:**

▌ ما حكم الإفرازات التى تنزل من المرأة ؟ هل تنقض الوضوء؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

من المقرر شرعا أن الطهارة شرط لصحة أداء الصلاة والطهارة قسمان:

طهـارة صغـرى ، وهى الوضـوء، وطهـارة كبـرى وهى الاغـتـسال . وسـبب الطهـارة الصغـرى مـفسـدات الوضـوء أو نواقض الوضـوء، وهى كل ما كـان خارجا من أحد السبيلين أى المخرجين، سواء كان قليـلا أو كثيراً ، معتادا أو غير مـعتـاد. ومنهـا الإفـرازات التى تنزل من المرأة وهى تسـمى بالمذى ، وهو سـائل أبيض ينزل من المرأة عقب الشـهوة أثناء اليقظة ، ومنها الودى وهو سـائل أصفر

رقيق ينزل من المرأة عقب البول أو حين تحمل شيئا ثقيلا فاذا تيقنت المرأة من نزول هذه السوائل فإنها يجب عليها إعادة الوضوء. أما إن تيقنت من الطهارة ودخلت الصلاة وهى متيقنة ثم حدث شك فى نزول هذه السوائل فإنها لا تلتفت إلى هذا الشك : لقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يخرج أحدكم من صلاته حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا» وهذا دليل على أن الطهارة لا تنتقض بمجرد الشك ، أما إذا نزلت إفرازات أو سوائل عقب الجماع مع الزوج أو بعد أن تستيقظ من النوم وقد رأت حلما فيه شهوة وهو ما يسمى شرعا بالاحتلام فإنها يجب عليها الاغتسال ، لما ورد فى الحديث الصحيح: «سألت أم سلمة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا على المرأة إن هى رأت الماء فقال لها عليه الصلاة والسلام : عليها بالغسل ، فقالت له : أو تحتلم المرأة يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: إنما النساء شقائق الرجال . أما ما تشعر به المرأة من إحساس ملازم لها يرتبط برطوبة الفرج ، فهو من الأمور المعتادة لا يترتب عليها نقض الوضوء».

شهادة المرأة .. لماذا نصف الرجل؟

□ **إحسان خالد- ألمانيا:**

لماذا كانت شهادة المرأة نصف شهادة الرجل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل فى الشهادة الإخبار عن الغير، ولها مرحلتان : مرحلة التحمل، ومرحلة الأداء . كما أن لها مجالات كثيرة منها عقود المعاوضات كالبيوع ، ومنها الجنايات والحدود ، ومنها الأحكام الخاصة بالنساء كإثبات البكارة والثيوبة والحمل والرضاعة. فبالنسبة لمجال التحمل فإن المرأة تصلح لها فى جميع المجالات أى أن المرأة تشاهد الحادثة أيا كانت ، ولكن عند الأداء فإنها تختلف باختلاف المجال الذى فيه الشهادة . فإن كانت الشهادة على البيوع وغيرها من عقود المعاوضات ، وهى كل بدل يقابله أجر فإنها لابد من شهادة امرأتين لقوله

تعالى فى سورة البقرة آية المداينة: ﴿ **واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى** ﴾ . وقد بينت الآية الكريمة الحكمة من وجود امرأتين، وهى الخوف من أن تنسى إحداهما جزءا من الشهادة فتأتى أختها فتذكرها بما نسيت: نظرا لأن هذا المجال يقوم على الحسابات والموازين والمقاييس . والمرأة نتيجة انشغالها ببيتها وأبنائها قد تنسى . ولكن بالنسبة للرجل إذا نسى جزءا من الشهادة فى هذه المجالات فإن شهادته تسقط وتبطل، ولا يأتى رجل آخر يكمل له ما نقص منها ، وهذا يبين تكريم الإسلام للمرأة فى هذا المجال ، أما إن كانت الشهادة فى مجال الجنايات والحدود كالقتل والزنا فإن الإسلام قد أبعد المرأة عن هذه المجالات التى تقوم على الهتك وسفك الدماء، وذلك صيانة لها. أما فى المجالات التى تكون الشهادة فيها خاصة بالمرأة فإنه لا يقبل فيها إلا شهادة المرأة حتى وإن كانت واحدة.

ميراث المرأة وشبهات المستشرقين

□ **لبنى حسين- الإمارات العربية المتحدة :**

الأصل أن ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وبعض المستشرقين يأخذون مثل هذا ذريعة لادعاء أن المرأة قد ظلمها الإسلام، وقد سمعنا أن المرأة ترث أحيانا مثل الرجل ،وفى أحيان أخرى أكثر منه، فما رأيكم؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من المجالات التى تفترق المرأة فيها عن الرجل بعد أن كان الأصل هو المساواة بينهما، نصيب المرأة فى الميراث . وكانت المرأة قبل الإسلام محرومة تماما من هذا الحق ولما جاء الإسلام جعل لها نصيبا فى قوله تعالى :﴿ **للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أوكثر نصيبا مفروضا** ﴾. (سورة النساء : آية ٧) ثم تولى سبحانه وتعالى بيان

هذا النصيب واختلافه فيما إذا كانت المرأة ابنة واحدة أو ابنتين أو معها أخ أو أم أو زوجة أو أخت فإن كان معها ابن للمتوفى فى درجتها فإنها تأخذ نصف نصيبه لقوله تعالى : «يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» . وإن كانت واحدة فلها النصف، وإن كانتا اثنتين فأكثر فلهن الثلثان ، أما إن كانت زوجة ولها أبناء من زوجها أوله أبناء من غيرها فلها الثمن ، وعند عدم وجود الأبناء لها الربع وهكذا . وقد ترث المرأة مثل الرجل فى حالتين هما :-

إن مات وترك أما وأبا وابنا ذكرا ، فإن لكل من الأم والأب السدس، لقوله تعالى: «ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد» كما أن المتوفى لو كان كلالة أى لم يترك فرعا وارثا ولا أصلا وارثا وترك إخوة من الأم فإن الأخ من الأم يأخذ مثل الأخت من الأم وهو السدس لقوله تعالى : ﴿ **وإن كان رجل يورث كلالة أو امراة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس مما ترك وإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث** ﴾ وقد ترث المرأة أكثر من الرجل فى حالة ما لو ترك ابنتين وأخا، فإن البنتين تأخذان الثلثين، والأخ يأخذ الباقى وهو الثلث. وقد تحجب المرأة الرجل كما لو ترك بنتا وأختا شقيقة وأخا من الأب فان البنت تأخذ النصف فرضا، والأخت الشقيقة تأخذ الباقى تعصيبا مع الغير ، ولا يأخذ الأخ من الأب شيئا : لقوله صلى الله عليه وسلم : «اجعلوا الأخوات مع البنات عصبة » . وهكذا فإن نصيب البنت يختلف من حالة إلى أخرى والأصل في التعصيب وهو أن يأخذ الرجل ضعف الأنثى عندما تتساوى درجة القرابة كابن وابنة وأخ وأخت . ولابد أن نؤكد أن هذا التوزيع من لدن حكيم خبير غنى عن عباده، راعى فيه توزيع الأعباء الاجتماعية على كل من الرجل والمرأة . فالرجل هو المسئول عن الإنفاق على الأسرة من دفع للمهر ونفقة للزوجة ومؤخر للصداق وأجرة للرضاعة. والمرأة معفاة تماما من هذه المسئوليات، ولا تساهم فيها إلا بطيب خاطر منها وبرغبتها. ومن هنا فإن الله سبحانه وتعالى منذ أن خلق آدم وحواء جعل لكل منهما دوره فى الحياة ، ففى سورة طه يقول سبحانه: ﴿ **فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما**

من الجنة فتشقى ﴾ «١١٧» ﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى﴾ «١١٨»﴿ وأنك لاتظمأ فيها ولاتضحى ﴾ «١١٩» «فلم يقل سبحانه فتشقيا» وانما نسب الشقاء إلى الرجل وحده وجعل المرأة منزهة عن الشقاء ومن هنا فإن المرأة لو احتفظت بنصيبها الذى هو أقل من نصيب أخيها ، فإنه سيعود لها ما نقص منها ، وستكون أسعد حظا من أخيها الرجل.

دخول الحائض على الميت

□ **سعدية محمود - ربة منزل ، ليبيا :**

ما حكم دخول الحائض والجنب على الميت ساعة الاحتضار؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

لا يوجد نص يمنع ذلك أو يحرمه، والأصل فى الأحكام الإباحة مالم يرد نص، ومانسمعه الان من تحريم دخول هؤلاء على الميت ساعة الاحتضار ، وأن ذلك يؤدى إلى تأخير خروج الروح فإن ذلك من البدع المردودة.

أوصاف اللباس الشرعى

□ **رقية الولى -طالبة- العراق :**

ما أوصاف الحجاب الشرعى ؟ وهل يجوز للبنت أن تضع المكياج الخفيف على وجهها فى حالة الخروج خاصة إذا أرادت إخفاء بعض البقع السوداء؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالحجاب الشرعى يطلق على الزى الإسلامى الذى يجب أن ترتديه المرأة بعد بلوغها. وله شروط واجبة وشروط مستحبة . ومن الشروط الواجبة : أن يكون ساترا لجميع بدنها ماعدا الوجه والكفين، وأن يكون واسعا فضفاضا لا يشف ولا يصف . وقد أخذت هذه الشروط من آيات كريمات فى سورتى النور

والأحزاب ، ومنها قـوله تعالى : ﴿ **وليضربن بخمـرهم علي جيوبهن** ﴾ وقوله تعالى :﴿ **يا أيهـا النبى قل لأزواجك وبنـاتك ونساء المؤمنين يدنين عليـهن من جلابيـبهن ذلك أدنى أن يعـرفن فلا يؤذين** ﴾ . وأما الشـروط المستحبـة فهى أن تبتـعد المرأة عن لبس الألوان الصـارخة وأن تبتـعد عن الزينة تماما إلا إذا كانت خفيفة لا تؤدى إلى الفتنة أو الإثارة خاصة إذا أرادت إخفاء بعض البقع السوداء فى وجهها ، لأن الله سبحانـه وتعالى لم يحرم المرأة من التزين مطلقا. وإنما وجه هذه الزينة لأن تظهر لأشخاص معينين ، وهم المذكورون فى قوله تعالى : ﴿ **ولا يبدين زينتـهن إلا لبعولتـهن أو آبائهن أو أبنائهن ..** ﴾ إلى آخر الآية» ولا بد أن نؤكـد أن الحجـاب لا يخـضع لهوى شـخـصى ولا لنظام اجـتمـاعى ، وإنما هو فريضة من الله. لأن الآيات التى ورد فـيها الأمر باللباس الإسـلامى آيات قطعية الدلالة لا تخضع لتأويل أو لاختلاف.

عدة الأرملة فى الحج والعمرة

□ **سهيلة الفقى - كاتبة - فلسطين:**

امرأة توفى زوجها وهى تؤدى العمرة مع ابنها وتنتظر لأداء الحج ، وقد عرف ابنها وأخفى عنها الخبر حتى الآن فهل يخبرها حتى تعتد أم يتركـها حتـى تؤدى مناسك الحج؟ وإذا أخبرها فـماذا عليـها أن تفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من الشروط الواجـبة على المرأة فى الحج ألا تكون معتـدة بمعنى ألا تخرج من بيتـها أثناء العدة لأداء فريضـة الحج أو العمرة . ولكن إذا خرجت بـإذن زوجها وكان مـعها مـحرم ثم توفى زوجهـا وهى فى الحج أو العمرة فـإن لها أن تكمل الفريضة ، وتبدأ فى عدتها وهى فى مكانها . أما إن توفى الزوج وهى فى الطريق إلى مكة وكانت المسافة من بلدها إلى مكة أكبـر فإن عند بعض الفقهاء أنه يجب عليهـا أن ترجع وتكون كالمحصرة ، أى تذبح الهـدى وتتحلل من مناسك الحج

والعمـرة . أما في حـالة هذا السؤال فـإنه يجب على ابنها أن يخـبرها ، وعـدتها ستبدأ منذ وفاة زوجها، ولها أن تكمل مناسك الحج طالما معها محرم وهو الابن.

تصدق الزوجة من مالها

□ **أمينة – طالبة– الجزائر:**

إذا كان للمرأة مـال خاص بها فهل يجوز لهـا أن تتصدق منه دون علم زوجـهـا، خـاصة إن كـان الزوج هو الـذى أعطاها هذا المال، وأوصاها ألا تتصدق منه حتى تـخبره؟ وهل يجوز للمرأة أن تزور أقاربها بغير إذن زوجها؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالأصل في الشريعة الإسـلامية أهلية المرأة للتملك والتمليك والتصـرف فيما تملك، لقوله تعالى : ﴿ **للرجال نصيب مما اكتسبـوا وللنساء نصيب مما اكتسبن** ﴾ ولقوله صلى الله عليه وسلم «تصدقن يا معشر النساء» فإذا أعطى الزوج زوجته مالا فإن هذا المال يكون ملكا لها ولها الحق فيه بالصـدقة والهبة وغير ذلك حتى وإن أوصاها بألا تتـصدق منه حـتى تخبره . لأنه بانتـقال المال إلى ملكهـا برضاه صارت صاحبة التصرف في المال . أمـا بالنسبة لزيارة المرأة لأقاربها فلا تجوز إلا بإذن زوجهـا لقوله صلى الله عليه وسلم ،«أيما امـرأة تـؤمن بالله واليوم الآخـر لا تخرج من بيـتها إلا بإذن زوجها، ولا تـدخل أحداً في بيتهـا إلا بإذن زوجها، ولا تصـوم صوم تطـوع إلا بإذن زوجهـا» . وإذا منعـها الزوج فـعليـهـا بطاعتـه ويكون آثما لأنه منع واجبا وهو صلة الأرحام.

علاقة المرأة بالشيطان

□ **جميلة – طالبة – ألمانيا:**

قرأت مـقالا لـلكاتبة نوال السـعداوى تـتحدث عن المرأة والشـيطان وعلاقة كل منهما، واكتشفت للأسف أن هناك بعض الأذهان المسلمة

مازالت تتعامل مع المرأة علي أنها مصدر فتنة وغواية يجب أن يحتاط منه ، وكأنها باب من أبواب جهنم ، فما رأيكم فى ذلك؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الإسلام كرم المرأة فى تكريمه لجميع أفراد بنى آدم ، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ **ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا** ﴾ والرسول صلى الله عليه وسلم قد أوصى بالنساء وجعلهن شقائق للرجال فى قوله: إنما النساء شقائق الرجال» وما يقال عن ارتباط المرأة بالشيطان أو بالفتنة أو بأنها تقطع الصلاة أثناء مرورها أمام المصلى فإنها موروثات خاطئة عن المرأة يجب تنقية الأحاديث النبوية منها . فإن السيدة عائشة رضى الله عنها حينما سمعت أحد هذه الأحاديث وفيه أن ثلاثة يقطعون الصلاة أمام المصلى : المرأة والحمار والشيطان قالت مندهشة: «شبهتمونا بالحمير، والله إنى كنت أمد رجلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، ولم أقطع صلاته» . فضلا عن أن الآيات التى وردت بشأن إخراج آدم من الجنة كلها تؤكد أن الوسوسة من الشيطان كانت لهما معا، وأن المعصية كانت لهما معا ، وأن التوبة كانت من آدم حينما تغلب عليهما الشيطان عند لحظة عدم ذكر الرحمن، وما يقال من أن المرأة هى السبب فى إخراج آدم من الجنة هو إسرائيليات وردت فى التوراة الموضوعة وليست المنزلة.

المرأة والإفتاء

□ **حامد جابر - صحفى - تونس:**

هل تطمحين أن تكونى مفتية مصر الرسمية؟ وهل هذا جائز شرعا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

أولا: لم يمنع الإسلام أن تكون المرأة مفتية أو تتولى مهمة الإفتاء سواء أكانت

للنســاء فقط أم للرجـال والنســاء . ولقد قـمت بعـمل بحث عن المرأة والإفتـاء ووجدت إجماع جميع العلماء من مفسرين ومحدثين وأصوليين وفقهاء على أن الذكورة ليـست شرطا فى المفـتى ، وإنما الشروط هى : العـدل والأمانة والعلم ، لأن الإفتـاء معناه إظهـار الفتـوى من حيث الحكم الشـرعى لها من خـلال كتب التـراث ، فهى ليـست اجـتهـاداً فى الحكم . وأنا لا أرغب فى أن أتـولى منصبـا رسـميا ، وإنما أرغب فى مـساعـدة بنات جنسى خاصـة أن هناك بعض الأحكام الخاصة التى تشعر فيها المرأة ببعض الحرج حينما تسأل عنها رجلا . وهذا الحرج مرفـوع عند سؤالهـا لأختـها من بنات جنسـها . ولذلك فمـا المانع من أن يكون هناك مـفت للرجال ومفـتيـة للنساء؟ أليس فى ذلك مـصلحة للديـن الإسلامى ولتصحيـح المفاهيم الخاطئة والرد على الدعاوى الباطلة سـواء أكانت من جانب الرجـال أم من جـانب النسـاء؟ وإنى أقوم بهـذه المهـمـة مع النسـاء فى النوادى الاجتماعية ووسائل الإعلام والمدارس والجامعات والجمعيات النسائية حسبة لله سبحانه وتعالى وزكاة عن علمى ودينى بعيدا عن المنصب الدنيوى.

صلاة المرأة فى البيت والمسجد

□**خالدة حسين- السعودية:**

أحب الصلاة فـى المسجد ، ولكن زوجـى يمنعنى بحجـة أن صلاة المرأة فى بيتـها أفضل، ولكن فـى المسجد قـد تسمع دروس العلم، فما رأى فضيلتكم؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل أن صلاة المرأة فى بيتها ، وأنه لا يجب عليهـا صلاة الجماعة ولا صلاة الجمعة. فـإن استأذنت زوجها ووافق على خروجهـا لأداء الصلاة فى المسجد أو لسماع درس دينى فلها ذلك بشرط ألا يؤثر خروجها على واجباتها نحو زوجها وأبنائهـا وأن تكون ملتـزمـة بآداب الخـروج من الابتـعـاد عن التطيب والالتـزام بالزى الإسلامى .

رقص المرأة بين النساء

□ **كوكب - مهندسة - الكويت:**

هل يجوز للمرأة أن تغنى وترقص بين النساء فقط دون أن يراها أحد من الرجال؟ وهل يجوز ذلك للزوج؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالإسلام دين الوسطية والاعتدال، فلم يحرم الله سبحانه وتعالى الغناء تماما على النساء، وإنما حرم كل ما يؤدى إلى إثارة الغرائز سواء أمام الرجال أو أمام النساء فلابد للمرأة أن تراعى هذه الآداب أمام النساء. ولا تتجاوز الحد الأمر الذى يؤدى إلى إثارة الشهوات والغرائز، فكم من مرأة تفتن بأختها. وأما بالنسبة للزوج فيجوز لها ذلك أمام زوجها تدعيما للمودة والسكنى التى هى من أسس قيام الأسرة فى الإسلام.

المرأة بين العرف والدين

□ **سها - محامية - النمسا:**

ماذا تفعل المرأة الآن فى تمزقها بين العرف والدين؟
أحيانا يرفض المجتمع أشياء أحلها الله ويرفض أخرى حرمها الله فماذا نفعل؟
وهل فى حرصنا على مايرضى المجتمع أن نرفض شيئا أحله الله؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل هو أن تتمسك المرأة بالثوابت الشرعية التى أنزلها الله سبحانه وتعالى بحيث لا تخضع لعرف ولا لتأخر أو تقدم: فالله سبحانه وتعالى هو خالق البشر، ويقول: ﴿ **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ﴾ فإذا أمر بأمر أو نهى عن شيء، فإنما يكون لمصلحة عباده حتى ولو لم ندرك الحكمة من هذا الأمر أو هذا النهى. ولذلك فإن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان لأنها تتسم

بالمرونة والشمول ولا ينبغى أبداً أن نغير نصا بسبب عرف، لأن النص من الله سبحانه وتعالى والعرف من البشر.

التجمع النسوى.. وتكريم المرأة

□ **مجدى - رجل أعمال - لبنان:**

لماذا كثر الحديث عن المرأة باعتبارها جزءاً مستقلا فى المجتمع وبدأ يظهر ما يسمى بـ «التجمع النسوى» وجمعيات المرأة، وجمعيات محاربة قهر المرأة؟ هل ذلك من الإسلام فى شىء؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

أن هذه القضايا ترجع لسوء تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بتكريم المرأة ومنحها حقوقها فى المجتمع فهناك فرق بين عدل التشريع وسوء التطبيق. ولا ينبغى للمرأة المسلمة أن تلهث وراء المرأة الأوروبية بدعوى التحضر والمدنية لأن المرأة فى الاسلام قد وصلت إلى ما لم يصل إليه دين أو حضارة منذ أربعة عشر قرنا. فلا ينبعى الالتفات الى هذه الدعاوى ولتستمر المرأة فى نهضتها وتقدمها متدثرة بزيها الإسلامى الذى يمنحها الأمن والأمان والتوفيق والنجاح.

ضوابط الإرشاد السياحى

□ **هالة - مرشدة سياحية - النمسا:**

بحكم عملى اضطر للسفر كثيراً لمسافات بعيدة وبلاد غريبة بلا محرم، فماذا أفعل مع ملاحظة أنى ملتزمة بالزى الشرعى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

اختلف الفقهاء فى اشتراط المحرم لسفر المرأة فمذهب الحنفية والحنابلة على ضرورة وجود المحرم، لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر امرأة فوق ثلاث إلا مع زوج أو محرم». وذهب الشافعية والمالكية إلى عدم اشتراط المحرم

والاكتفاء بالنسوة الثقات أو اشتراط المحرم إذا كان نتيجة عدم الأمان فى طريق السفر وفى وسيلة السفر ومع تقدم هذه الوسائل فإننا نرجح مذهب الشافعية والمالكية بشرط أن يكون السفر بإذن الزوج إن كانت متزوجة أو بإذن الولى إن لم تكن متزوجة.

رئاسة الدولة

□ **محمد - مدرس - مصر:**

ما حكم تولية المرأة منصب رئيس الدولة؟ نرجو الإفادة وجزاكم الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

قام الإجماع على اشتراط الذكورة لتولى الإمامة العظمى وهى الخلافة. وكان نظام الخلافة الإسلامية معمولا به حتى سقوط الدولة العثمانية ثم انقسمت الدولة الاسلامية الى دول وأقطار. فإذا وجدت فى هذه الدول المرأة التى فيها عناصر الكفاءة والتى اختارها الشعب فى نظام ديمقراطى نيابى يقوم على الانتخاب والترشيح فإنه لا مانع شرعا .والحديث الصحيح الذى يستدل به على المنع من تولى المرأة منصب رئيس الدولة وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فهو بشأن الإمامة العظمى والولاية العامة. والقرآن الكريم قد ضرب لنا مثلا لحكم امرأة، وهى بلقيس التى حكمت اليمن، والتى طبقت مبدأ الشورى حينما قالت لقومها: ﴿ **يا أيها الملأ إنى ألقى إلى كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم.. إلى قوله تعالى: يا أيها الملأ أفتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون** ﴾.

وعلى ذلك فلو وجدت المرأة التى لديها الكفاءة الوظيفية مع اختيار الشعب لها فلا مانع بشرط ألا يكون فى ذلك اعتداء على دورها الاساسى كأم وزوجة وهو الأصل الذى خلقت من أجله المرأة لقوله تعالى: ﴿ **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة** ﴾ (سورة النمل

آيات ٢٩ ـــ ٣٢). والتاريخ الإسلامي مليء بالنساء النابغات في مختلف المجالات ولكن الحكم الشرعي العبرة فيه بالغالب والنادر لا حكم له.

عـــورة المـــرأة

□**خالد - مهندس - ألمانيا:**

في قوله تعالى: ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ فكيف لا تُعرف المرأة عندما يكون وجهها مكشوفا وبارك الله فيكم.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

قال المفسرون في سبب نزول هذه الآية: إن الإماء والحرائر كن يختلطن في الطريق عندما يذهبن للمكان المنخفض لقضاء الحاجة. وكن يتعرضن للفُسَّاق دون أن يميز الفاسق الحرة من الأمة. فنزلت الآية توجب على الحرائر الإدناء بالجلباب من الرأس وحتى سائر البدن حتى تميز الحرة من الأمة حتى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما وجد أمة تغطي رأسها بثيابها كالحرة ضربها بدرته ونهاها عن ذلك. وقد اختلف الفقهاء في وجوب ستر الوجه اعتمادا على هذه الآية، فبعض الفقهاء قال بوجوبه، وجمهور الفقهاء والمفسرين قالوا بعدم وجوب ستر الوجه استنادا الى قوله تعالى: ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ وهو الوجه والكفان. ومن هنا فإن ستر الوجه اتقاء للفتنة يكون فضيلة وليس فريضة. أي يكون من باب المستحب الذي يؤجر فاعله ولا يأثم تاركه وفي هذه المسألة على المرأة أن تستفتي قلبها وترى ما هو الأفضل لها.

الاختلاط في التعليم الأزهري

□ **منى - باحثة - مصر:**

هناك بعض من يدعو إلى الاختلاط في جامعة الأزهر فما رأى فضيلتكم في ذلك وفي فكرة الاختلاط التعليمي عامة؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

لا مانع من الاختلاط الرشيد فى العلم والتعليم وإنما الاختلاط الذى يؤدى الى الخلوة فهو منهى عنه شرعا. أما الاختلاط فى جامعة الأزهر فلا أؤيده ولا أحبذه لأن جامعة الأزهر لها سمتها الخاصة فهى جامعة شرعية تقوم على تدريس العلوم الشرعية فى الأصل ولا ينظر إلى اتساع كليات الجامعة بحيث شملت التخصصات المدنية؟ لأن ذلك لن يؤثر فى جذور الجامعة وهى أنها جامعة الأزهر. ولذلك فإنه من الأفضل بل من الواجب أن تستمر على هذا الفصل بين الذكور والإناث. ونتمنى أن يأتى اليوم الذى يقوم بالتدريس فيه للطالبات الإناث فقط . وليس فى ذلك تخلف أو رجعية، وإنما فى ذلك أصالة وشرعية.

نقض الوضوء

□ **أم مريم – ربة بيت – ألمانيا**

عند تغيير الحفاضات للطفل هل يجب تجديد الوضوء؟ وجزاكم الله خيرا

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

شاع بين بعض النساء بدعة مؤداها أن الأم إذا قامت بتغيير الحافضة لطفلها الذكر ولامست يدها عورته فإن ذلك يؤدى الى نقض وضوئها وهذه البدعة لا أصل لها حيث إن نواقض الوضوء هى ما كانت خارجة من جسم الإنسان نفسه، لقوله تعالى: ﴿**وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا**﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم: «من أحدث فليتوضأ» فمن خلال الآية والحديث نرى أن نواقض الوضوء هى الخارجة من الإنسان نفسه.

الحــــرائر والإمـــــاء

□ عزالدين خالدى - العراق:

ما الحكمة من التمييز بين الحرائر والإماء فى كثير من الأحكام؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

جاء الاسلام ووجد نظام الرق قائما فى المجتمعات المعاصرة ومنها المجتمع الجاهلى ونزلت التشريعات التى تنظم هذا النظام وتقيده من حيث تشريع الكفارات والرغبة فى الزواج من ملك اليمين، حتى إذا تم الإنجاب وصارت الأمة أم ولد فإنها تعتق. ولذلك فإن الحكمة من التمييز بين الحرائر والإماء ليس له علاقة بحقوق الإنسان وإنما هو متعلق بالعقيدة فالأصل هو أن تكون العقيدة الاسلامية هى الغالبة فى المجتمعات الإسلامية . وقد اختفى الرق ولم يعد له وجود فى المجتمعات الاسلامية . وهذه القضية تطرح من جانب البعض فى الغرب من باب التشويش على الاسلام. وواجبنا أن نتصدى لذلك بالحجة والبرهان.

الحل الإسلامى لمشكلة العنوسة

□ أمينة الحمادى - طبيبة - مصر:

ما هو الحل الذى يقدمه الشرع لمشكلة مثل العنوسة خاصة فى مجتمع يرفض التعدد ويغالى فى الطلبات المالية من جانب الأهل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

لم يهتم الشرع الحكيم بعقد مثل اهتمامه بعقد الزواج لأنه هو الأصل فى قيام الأسرة ولذلك وضع له الضوابط والأسس التى إن روعيت فإننا نضمن له الاستمرار والاستقرار ومنها حسن الاختيار وعدم الإكراه والإشهاد والصداق للمرأة. ولقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تيسير الصداق وعدم

المبالغة فيه، كما حث الشباب الذين تتوافر لديهم القدرة على الزواج ماديا وبدنيا أن يسارعوا بالزواج فقال صلى الله عليه وسلم : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج). ولكننا نجد الآن فى مجتمعاتنا الإسلامية مظاهر اجتماعية تصاحب إنشاء هذا العقد من حيث المبالغة فى المهور وفى تكاليف الاحتفال بالزواج وأثاث المنزل وغير ذلك مما يحجم الشباب معه عن الزواج مما يفتح باب الفساد فى المجتمعات ويؤدى إلي تأخير سن الزواج لكل من الفتى والفتاة فضلا عن أن هناك بعض العشائر أو الأسر التى لا ترغب فى تزويج بناتها إلا من داخل القبيلة ويؤدى ذلك الى إكراه الفتاة على الزواج وكذلك الفتى. فهذه الأسباب هى التى تؤدى الى تأخير سن الزواج وظهور مشكلة العنوسة. وبالتالى فإن الحل هو تشريع التعدد الذى جعله الله سبحانه وتعالى رخصة ورحمة للرجال والنساء معا بشرط الالتزام بقيده الأبدى وهو العدل بمفهومه الواسع بين الرجل وربه وبين الزوجتين وأبناء الزوجتين.

الكشف الطبى قبل الزواج

□ ايمان - مصر:

يشترط المشرع فى عقد الزواج المصرى إقرار الزوجين بالقيام بالكشف الطبى. فهل يجوز لى أن أكتب فى العقد أنه لا يوجد مانع طبى بالرغم من أنى لم أقم بالكشف الطبى مع علم خطيبى وأهله بذلك؟

وكذلك فى هذه الوثيقة ما يدعو الناس إلى عدم الاقبال على الزواج مثل النص على أشياء لا يستطيع العروسان أن يتحملاها فهل من الجائز شرعا أن يشترط المشرع ذلك فى العقد مع أن هذا الشرط ليس من شروط صحة الزواج وذلك حسب علمى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:**

هناك شروط لصحة عقد الزواج مثل وجود الولى وشاهدين عدلين وهناك شروط تقترن بصيغة العقد وهى كل شرط يحقق منفعة لأحد المتعاقدين ولم يرد نص من الشارع بإبطاله. ولولى الأمر أن يقنن هذه الشروط طالما لا تخل بالعقد. فإذا اشترط الفحص الطبى قبل الزواج لكل من الخطيبين فهذا شرط صحيح ولا يتعارض مع نص، فضلا عن أنه يحقق الاستقرار والاستمرار المنشودين لعقد الزواج فى الشريعة الاسلامية وعليه فإنك لو لم تقومى بالكشف وأخبرت خطيبك بذلك ورضى فهذا من حقه. أما لو لم تخبريه فهذا تدليس وغش. أما النص على اشتراط مسئوليات مالية لا يستطيع الزوج أن يتحملها فذلك مكروه فى الشريعة الإسلامية لأنه يؤدى إلى عزوف الشباب عن الزواج. وعقد الزواج ليس صفقة مادية بين اثنين وإنما هو حياة وبقاء للحياة

ومن الجائز عدم اشتراط هذه الشروط لأنها ليست ملزمة، وإنما هى من باب التخيير لمن يرغب.

تجـــارة العملة

□ **عبدالله - تاجر - سوريا:**

تقوم شركة عالمية لتجارة العملات باقراض زبائنها للتجارة معها ولا تأخذ عمولة ولا فائدة، وانما تستفيد بأخذ الفرق بين سعر الطلب وسعر العرض عند البيع والشراء.. علما بأن الشركة تأخذ هذا الفرق من الزبائن الذين يتعاملون معها دون قرض.. فهل هذا القرض جائز؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا العمل الذى تقوم به الشركة من باب الترويج لمنتجات الشركة وفيه موافقة ورضا من الزبائن الذين يتعاملون معها، ليس قرضا مشروطا وإن كان يحقق نفعا، وليس من قبيل الربا الذى فيه زيادة مشروطة واحدة لا تتغير فهذا التعامل صحيح شرعا.

هدايا فترة الخطبة

□ حسن حسن:

تشترط بعض الفتيات شروطا قاسية مثل فستان الفرح الذى يصل ثمنه إلى ٥٠٠ جنيه أو اكثر.. فما حكم الشرع إذا حدث عدم توفيق بينهما فيما دفعه الشاب ولم يستفد منه وهل هذه الاشياء تدخل فى المهر؟ وإذا لم يتم الزواج فهل على أهل الفتاة أن يعيدوا للشاب قيمة هذه الاشياء؟ وشكرا وجزاكم الله خيرا.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

هذه الأشياء المشروطة أساسها العرف وليس أساسها الشرع. لأن الشرع يدعو إلى التسهيل وعدم المبالغة فى تكاليف عقد الزواج والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «أكثر الزواج بركة أيسره مهوراً» وعلي ذلك فما نراه الآن من مبالغات فى تكاليف الزواج وفى اقامة الافراح وغير ذلك فإنه من البدع التى يجب أن يحاربها علماء الدين عن طريق المساجد والمنتديات.

ونقول: إن هذه الأشياء تأخذ حكم الهدية ولا تدخل فى المهر بحيث اذا حدث عدم اتمام للخطبة فإنها إن كانت موجودة بعينها ترد وإن استهلكت فإنها لا ترد إلا اذا كان هناك شرط بأنها جزء من المهر فإن الزوجة لا تستحقها إلا بعد الدخول وإذا طلقت قبل الدخول فإنها تستحق نصف المهر المسمى فقط.

أجر الحناء

□ شروق محمد سعيد - المغرب:

لى صديقة دعتنى أنا ومجموعة من الصديقات فى ليلة الحناء وهى الليلة التى تسبق الزفاف وقالت لنا إنها ستحضر سيدة لترسم لنا الحناء. وفعلا رسمت لنا الحناء ولكنى فوجئت بأنها تريدنا أن ندفع ثمن هذه الحناء وكان مبلغا غير متوفر معى فى هذه اللحظة لأنه من

المعروف أن العروس هى التى تعزم البنات على الحناء فشعرت انها خدعتنا لأنها لم تقل من البداية إننا سوف ندفع فقامت هى بالدفع لنا مؤقتا لأننا لم نكن نملك نقوداً. ولكنى كنت أنتوى عدم دفع شىء لها لأنى قمت برسم الحناء فقط لمجاملتها ولو كنت أعلم أنى سادفع نقودا لما كنت عملت هذه الحناء فهل هذا المبلغ دين على أم لأنه كان بغير ارادتى فلا يعتبر دينا؟ وما هو حكم الدين؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا المبلغ يعتبر دينا، لأن هذه السيدة تحترف القيام برسم الحناء وكون أن صديقتك لم تخبرك بأنك ستدفعين فإن هذا لا يؤثر فى كونك تحملت مسئولية هذا الدين. وعليك أن تسارعى بدفع هذا المبلغ حتى لو كان ذلك بغير إرادتك لأنه من قبيل الأجر المدفوع فى مقابل عمل. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

الوفاء بالنذر

□ **مصطفى:**

عاهدت الله عز وجل أنه إذا يسر لى الأمر وسافرت إلى أمريكا وحصلت على عمل جيد أن أدفع مبلغا شهريا إلى المسجد مادمت حيا وقادرا على العمل. واستجاب الله عز وجل طلبى وسافرت إلى أمريكا وحصلت على عمل لم أكن أحلم به فى حياتى.

أنا لا أذكر بالضبط كم عاهدت الله أن أدفع ومحتار بين ثلاثة أمور.

- **عاهدت الله أن أدفع مبلغا شهريا ولم أحدد القيمة.**
- **عاهدت الله أن أدفع مبلغ ١٠٠ دولار شهريا.**
- **عاهدت الله أن أدفع مبلغ ٢٠٠ دولار شهريا.**

وأنا أدفع مبلغ ١٠٠ دولار شهريا.. فماذا على أن أفعل حتى أكون واثقا من العهد الذى في ذمتى؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا العهد من قبيل النذر، والنذر معناه عبادة واجبة شرعا والله سبحانه وتعالى يقول: «وليوفوا نذورهم» وهناك نذر مقيد ونذر مطلق وسؤالك فيه نذر مقيد، بمعنى أنك قد نذرت على نفسك أن تدفع مبلغاً شهريا. وطالما تستطيع أن تدفع مقدارا كبيرا من باب الصدقة المستحبة فإن لك ذلك طالما أنك لم تذكر المبلغ الذى حددته على نفسك والله سبحانه وتعالى يقول: «ومن تطوع خيرا فهو خير له».

والأصل فى التكليف الشرعى هو أن يكون باستطاعة الانسان وفى حدود طاقته لقوله تعالى: «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»: وقوله تعالى: «لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها»، وقوله تعالى: «واتقوا الله ما استطعتم» فأى مبلغ يدخل فى استطاعتك فعليك بدفعه سواء قل أو كثر طالما لم تحدد مبلغا شهريا أو لم تتذكر ما حددته وطالما أنت قادر على الدفع بمبلغ كبير فإن هذا من باب الخير الذى سيكتب لك عند الله سبحانه وتعالى.

الصيام وبودرة التلك

□ **رواء أحمد:**

هل دخول بودرة التلك أو ما يعادلها كالتراب الناعم إلى الجوف يبطل الصيام؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

تقوم الشريعة الإسلامية خاصة العبادات على مبدأ التيسير ورفع الحرج لقوله تعالى ﴿ **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** ﴾ وقوله تعالى: ﴿ **يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا** ﴾.

والصوم عبادة مشروعة أو هى العبادة الوحيدة التى أضافها الله سبحانه وتعالى إلى نفسه حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث قدسى :«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به».

وحقيقة الصوم هى الإمساك عن شهوتى البطن والفرج بنية من أهله من وقت ظهور الفجر إلى وقت غروب الشمس . وعلى ذلك فكل ما يدخل الجوف من طعام أو شراب يفسد الصوم إذا كان متعمدا لا ناسيا.

أما التراب أو الغبار وغيره كبودرة التلك فإنها ليست من الطعام الذى يفسد الصوم خاصة اذا كانت طبيعة عمل الإنسان تحتم عليه ذلك كالذى يعمل فى المناجم أو الأفران.

تزويج الشباب من الزكاة

□ **محيى الدين صادق عبدالحكيم:**

لدى والحمد لله مبلغ من المال أخرج عنه الزكاة. ولى بعض الزملاء فى العمل من الشباب الراغبين فى الزواج ورواتبهم ضعيفة جدا وأعلم أن أحوالهم المادية أسوأ ولا يمنعهم من الزواج إلا ذلك. وأود أن أسأل:

أولاً: هل يجوز مساعدتهم بجزء من الزكاة؟ وهل لو استطاع أحدهم رد هذا المبلغ فى يوم ما فهل له أن يخرجه للفقراء فى حينه أو إعادة الكرة مع شخص آخر له نفس الظروف؟

ثانيا : هل يجوز ارسال بعض من أموال الزكاة إلى الإخوة الفلسطينيين؟ وما هو الطريق لذلك؟ وجزاكم الله خيرا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالزكاة ركن من أركان الدين وهى طهرة للمال قال تعالى: ﴿**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وقال تعالى: «وفى أموالهم حق للسائل والمحروم**﴾

وبين الله سبحانه وتعالى مصارف الزكاة بقوله: ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وابن السبيل وفى سبيل الله فريضة من الله** ﴾.

ومصرفُ فى سبيل الله أختلف الفقهاء فى تحديده. فبعضهم يرى أنه يتعين للجهاد والمساعدة فيه بالنفس والمال وبعضهم أنه يتضمن كل فعل فيه خير ومساعدة للمسلمين. وعلى ذلك فإنه يجوز لك أن تساهم بجزء من أموال زكاتك لمساعدة الشباب الراغبين فى الزواج لانك بذلك تساعد على إعفافهم وإحصانهم ويعتبر هذا من قبيل زكاة المال التى لاترد مرة أخرى.

كما أنه يجوز أن تخرج زكاة مالك لمساعدة الاخوة الفلسطينيين وذلك عن طريق الجمعيات التى تستقبل التبرعات مثل نقابة الأطباء وجمعية الهلال الأحمر.

شراء البيوت بالفائدة

□ **خديجة - موظفة:**

أريد أن أبيع منزلى واشترى منزلا أكبر منه مساحة. لنا جمعية بالمؤسسة التى أعمل بها تقرض مبلغا من المال كل على حسب راتبه لكن المشكل هو أن هذا القرض بفائدة ٥٪.. هل هذا القرض حلال أم حرام لأنه سيساعدنى فى شراء المنزل أو إصلاح المنزل الجديد؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فقد حرم الله الربا وهو كل زيادة لا يقابلها منفعة فقال تعالى: ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا** ﴾ وفى قوله تعالى أيضا

﴿**يمحق الله الربا ويربي الصدقات**﴾ وقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله آكل الربا ومؤكله» استنادا لذلك فإن الأصل هو التحريم ولا يعدل عن هذا الأصل إلا للضرورة والضرورة هي ما يتوقف عليها قوام البدن والمحافظة عليه من الهلاك فإن كان هذا المنزل منزلا مناسبا يسترك أنت وأبنائك فإنه لا داعى للاقتراض بفائدة من أجل شراء منزل أوسع لأن هذا لايعد من قبيل الضرورة أما لو لم يكن لك مسكن أصلا وكان حصولك على المسكن عن طريق البنك مثلا متوقفا على الاقتراض بالفائدة فإنه في هذه الحالة يجوز من أجل الضرورة فالضرورات تبيح المحظورات.

تيسير الزواج

☐ **عزام - إعلامى :**

ما حكم وعد إنسانة بالزواج ولكن الأمور المادية تعسرت وهناك خلافات مع أهلها؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**أوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها**﴾ ويقول سبحانه وتعالى : ﴿**إن الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾ والكلمة أمانة والوعد أمانة.فإذا كان فى استطاعتك القيام بما وعدت فيجب الالتزام لأن عدم الالتزام خيانة.. وهذه الأمور المادية ممكن التغلب عليها عن طريق الاتفاق مع الأهل بالتيسير أو التسهيل وتقسيط المبالغ المالية المطلوبة أو عن طريق اقناعهم بحكم الدين فى الإعفاف والإحصان المترتب على الزواج من فتاة ذات خلق ودين وكذلك إنسان يتصف بالأمانة لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير».

نجاســـة الملابس

□ **خالد - مدرس - السعودية:**

وجدت بقعة صغيرة من النجاسة على ملابسى مضى عليها يوم أو يومان، لا أعـرف بالتحـديد.. فهل أعـيد الصـلاة التى صليتـها فى تلك المدة قبل معرفتى بوجود بقعة النجاسة أم لا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله تعالى:

﴿ **«يريد الله بكم اليـسر ولا يريد بكم العـسر** ﴾ وقال تعالى: **«خذ العـفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين** ﴾ **وقال تعالى:** ﴿ **وثيابك فطهر والرجز فاهجر** ﴾ وعلى ذلك فإن هناك فى الشريعة الإسلامية مـا يسمى بفقه العفو فإذا كانت هذه النجاسة كما ذكرت صغيرة أقل من ربع الثوب عند بعض الفقهاء وعند البعض مقدار درهم وهو قـعر اليد فإنهـا معفو عنهـا ولا تؤثر فى طهارة الثوب جمـيعه وبالتالى فإن صلاتك صحيحة ولا داعى لإعادتها.

مكانة السنة.. وأحاديث الآحاد

□ **صلاح- مدرس:**

أرجو أن توضحوا لنا المقصود بأحاديث الآحاد، وحكم العمل بها ونريد بعض الأمـثلة لهـا وحكم من أنكر السنة القـولية مـدعيـا أن القرآن يكفينا.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

السنة ثانى المصادر الشرعية التى تؤخذ منها الأحكام بعد القرآن الكريم ، وهى شارحة للقرآن الكريم ومفسرة له ومبينة لمجمله. قال تعالى: ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلـهم يتفكرون** ﴾. وقال تعالى ﴿ **وما أتاكم الرسـول فخـذوه وما نهـاكم**

عنه فانتهوا ﴾ وقال أيضا سبحانه وتعالى: ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** ﴾.

وقد عرف علماء الأصول السنة بأنها ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير. وقسم العلماء ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أقول إلى سنة متواترة وخبر آحاد. والمتواترة هى ما رواه جمع عن جمع لا يتواطؤون على الكذب، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده فى النار» أما خبر الآحاد فهو ما رواه واحد أو اثنان أو أكثر، ولم يصلوا إلى حد الشهرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى جميع سلسلة الحديث وهذا النوع هو أكثر السنة.

وقد ذهب بعض المشككين إلى عدم حجية خبر الآحاد بزعم الكذب أو الوضع على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن بعد مجهود المخلصين من علماء الحديث الذين نقوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب والوضع ودونوها فى الكتب الستة المعروفة: البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وأبوداود وابن ماجة، فضلا عن موطأ مالك.. فكل هذه الأحاديث موثوق فيها وحجيتها ثابتة واضحة.

والقول بأن القرآن الكريم يكفينا هو قول فيه لغظ، لأن القرآن الكريم جاء بأحكام تحتاج إلى تفسير وبيان. والله سبحانه وتعالى وإن قال: ﴿ **ما فرطنا فى الكتاب من شىء** ﴾ إلا أنه قال: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر..** ﴾ فمثلا جاءت الآية الكريمة بشأن الوصية:

﴿ **كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف** ﴾ فأوجبت الوصية لكل أحد وبأى مقدار فجاء خبر الآحاد وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا وصية لوارث» فورد التخصيص من الحديث على الآية، وأخرج الحديث من الآية: الأقارب والوارثين الذين ليس لهم حق فى الوصية حتى لا تتكدس فى أيديهم الأموال.

وورد خبر الآحاد فى تحديد مقدار الوصية فى حديث النعمان بن بشير حينما أراد أن يوصى بجميع ماله فقال لـه صلى الله عليه وسلم: «الثلث والثلث كثير. إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس».

وأيضا بالنسبة لآية التحريم - بيان المحرمات فى الزواج - قال سبحانه وتعالى:﴿ **وأمهاتكم اللاتى ارضعنكم وأخواتكم من الرضاعة...** ﴾ حيث قصر التحريم فى الآية على الأم رضاعا وعلى الأخت رضاعا فجاء خبر الآحاد وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب» وهكذا والله أعلم.

جبر الركعات الناقصة

□ **أبوالفتوح - مدرس - مصر :**

أرجو أن تفيدينا عن حكم رجل أدرك مع الإمام ثلاث ركعات ثم سلم قبل أن يأتى بالركعة الباقية، ثم قام على الفور وصلى السنة، وبعد انتهائه من صلاته قال له جاره فى الصلاة بقيت لك ركعة فقام فأتى بها. فهل عمله صحيح أم أنه كان يجب عليه أن يعيد الصلاة، حيث انه فصل بين الصلاة بالسنة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذه الصلاة غير الكاملة تعد صلاة باطلة، لأن الله سبحانه وتعالى قد شرع مواقيت الصلاة وبين عدد ركعاتها عن طريق المبلغ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . وهنا قد تم الفصل بين صلاة الفرض بصلاة السنة فعليه إعادة هذه الصلاة لانها صلاة ناقصة ولا يشفع له ما قام به من صلاة السنة بحيث أنه يظن أن ما صلاه من سنة يكون مكملا للنقص فى صلاة الفرض لأن هناك فرقا بين الفريضة والسنة فإن الفريضة يجب قضاؤها عند تذكرها بعد نسيانها أو عند النوم أما السنة فلا يجب قضاؤها فلا تأخذ حكم الفريضة.

ومـا يشاع الآن من قـبل بعض المسلمين الذين فـاتتهم صلوات مـفروضـة بأن صلاتهم للسنن تشفع لهم ما فاتهم وكأنهم قد قاموا بأداء ما نقص منهم فإن هذا قول خاطىء لأن السنة لا تشفع للفرض أبدا.

حكم الفن التشكيلى

□ **نور . طالبة / السعودية:**

نحن طالبات فى قسم الفن الـتشكيلى ونقوم برسم ذوات الأرواح ولكن دون تجـسيـم.. ولكننا نخـاف أن يكون هذا الشىء مـحرمـاً علما بأننا لا نقصد مضاهاة خلق الله. أتمنى توضيح هذه النقطة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

ما تقومين به هو رسم لذوات الارواح وأى فن لا يقـصد به أبدا مضاهاة خلق الله، وإنما الذى يحـرم هو المجسمـات الكاملة عن طريق إقامـة التمـاثيل خشـية تقليد الكفار بتقديس هذه التماثيل.

أما ما تقومين به فهو من أجل العلم. واذا كان العلماء قد أجازوا تشريح جثث الموتى من أجل العلم والبـحث فى خلق الله سبـحانه وتعالى فـإنه من باب أولى جواز الفن التـشكيلى، والله سبـحانه وتعـالى يقول: ﴿ **سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق** ﴾.

العمـــل فى البـــنوك

□ **طارق محمود - محاسب وطالب حقوق - لبنان :**

أنا اعمل حاليا محاسبا ولكن عملى غير ثابت بحيث لا أدرى متي ينتـهى عملى وأنا مـقدم على الزواج عـرض على العمل فـى أحد البنوك بأجر لابأس به يمكننى من العيش ولكـن البعض يقول بعدم جواز العـمل فى البنك إلا فى حالة الضـرورة.. فهل يجـوز العمل فى البنوك؟ وهل تعتـبر حالتى ضرورة مع الـعلم أن الدولة اللبنانية لا تجيز اقامة بنوك غير ربوية؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فـأن عـملك كـمـحاسب طـالما يضـمن لك راتبـا تسـتطيع أن تعـيش به أنت وزوجتـك حياة كـريمة فى حـدود المتطلبات الأسـاسيـة لكل من الزوجين فليس هناك ضـرورة فى هذه الحالة فى ترك هذا العـمل للعـمل فى البنوك الربوية، لأن الله سـبحـانه وتعـالى هو الرزاق ذو القـوة المتين وهو الذى يرزق من يشـاء من عباده وهو الذى أمـرنا بأكل الطيبات والابتعـاد عن المحرمات كمـا قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

التأمين على البيوت

□ **مالك الشارنى - سويسرا :**

ما حكم التأمين على البيوت، خاصة إذا كنت مجبرا عليه؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هناك فقـه خاص للأقليات المسلمة التـى تعيش فى بلاد يحكمها قـانون مدنى غـير إسـلامى . ويعد ذلك من باب الضـرورات التى تبـيح المحظورات ومن هنا فإن هذا الحكم المسئول عنه يدخل فى باب الإجـبار والإكراه وليس فـيه اختـيار فهو ضرورة والضرورة تقدر بقدرها.

الحجـــاب.. واجـــب

□ **لينـــــا :**

أنا مـسلمــة منذ عـام ونصف بدأت التـزم بـالصـلاة والصـوم، ولكننى حـتى الآن غير مـتحـجبـة ولدى رغبة بالالتـزام به ولكن اشعر أغلب الوقت انه شىء بعيد عنى يصـعب تنفيذه فماذا على أن أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالتشريعات الإسلامية سلسلة متصلة بعضها ببعض، فلا يجوز أبدا أن نفصل الالتزام بالصلاة والصوم عن غيرها من الطاعات والعبادات ولبس الحجاب من قبيل المأمورات التى وردت بنصوص قطعية الدلالة والثبوت كقول الله تعالى:

﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ وقوله: ﴿ **ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ وعلى هذه الصورة يجب النظر الى الالتزام بالزى الاسلامى للمرأة المسلمة البالغة العاقلة بحيث لايشف ولا يصف لأنه من قبيل العبادة والطاعة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق» فعليك أيتها الأخت الملتزمة ان تسارعى بطاعة الله ورسوله عملا بقوله تعالى: ﴿ **وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين** ﴾ وقوله تعالى:

﴿ **ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد** ﴾ **وقوله تعالى:** ﴿ **ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد** ﴾.

وكونك مؤمنة بالله ورسوله وكتبه ورسله واليوم الآخر وفى هذا اليوم الاخر يكون الحساب يقول تعالى: ﴿ **واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون** ﴾. يلزمك بقهر الشيطان والتغلب عليه.. جاهدى نفسك حتى تكونى من الذين قال الله فيهم: ﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين** ﴾ وحتى تبتعدى عن الندم والحسرة كما جاء فى قوله: ﴿ **أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين..** ﴾.

شروط اللباس الشرعى

□ **أم عبدالرحمن - اخصائية صحية:**

ما هى الشروط التى يجب أن تتوافر فى لباس المرأة فى ضوء الآيات التى وردت بشأنه؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هناك شروط واجبة وهناك شروط مستحبة، أما الشروط الواجبة فهى أن يكون الملبس ساترا لجميع البدن ما عدا الوجه والكفين عند جمهور الفقهاء والمفسرين استنادا إلى قوله تعالى: ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ وفى تفسير إلا ما ظهر منها.. قالت السيدة عائشة: الوجه والكفان والقرط، وقال كذلك عبدالله بن عباس.

كما أن من الشروط الواجبة أن يكون اللباس واسعا لا يشف ولا يصف للنهى الوارد فى قوله صلى الله عليه وسلم: (الكاسيات العاريات المائلات المميلات) فلا يكون هناك لبس لبنلطون ضيق أو لفستان ضيق يظهر مفاتن المرأة.

أما ما يستحب فهو أن يكون بعيدا عن الخيلاء وعن الالوان الصارخة كالأحمر والأصفر الذى يلفت الانظار.

وقد يكون فى سؤالك حكم ستر الوجه: هل هو فريضة أم لا؟

استنادا إلى ظاهر قول الله تعالى فى سورة الأحزاب: ﴿ **يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين...** ﴾ إلا أن الفقهاء والمفسرين قد اختلفوا فى مفهوم الإدناء وكيفيته وعلى ذلك فإن تغطية الوجه فضيلة وليست فريضة فمن ترغب ذلك وتستحب ذلك فلها الأجر والثواب ومن لم تفعل ذلك والتزمت بالشروط الواجبة فليس عليها الإثم ولا العقاب لأنها لم تترك واجبا.

عمل المرأة وسط الرجال

□ **أم أنس - داعية بوزارة الأوقاف - مصر:**

ما حكم الإسلام فى المرأة التى تعمل فى مكان به رجال وهى غير محجبة أى كاشفة الرأس وتلبس البنطلون المجسم؟ وما مسئولية مدير المصلحة وواجبه أمام الله؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

أباح الإسلام للمرأة العمل ولم يجعله واجباً عليها كالرجل، قال تعالى فى سورة طه: ﴿ **فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى** ﴾ فنسب الشقاء إلى آدم وهو الرجل ونزه المرأة عن الشقاء، وأصبح الرجل مسئولاً عن الإنفاق على زوجته، لأنه هو الذى يعمل ويكدح ويشقى، وهى تحقق له السكنى التى تخفف عنه هذا الشقاء.

أما إذا اضطرت المرأة إلى العمل لأنها لا تجد مورداً مالياً تنفق به على نفسها أو لا تجد ولياً ينفق عليها من أب أو زوج أو أخ أو غير ذلك، أو كانت متزوجة وتعول أسرة وتوفى زوجها ــ فهنا أصبح العمل من باب الضرورة ولكن عليها أن تلتزم بآداب وضوابط العمل، وهى: عدم الخلوة مع الأجنبى، الالتزام بالزى الإسلامى الذى يستر جميع البدن، عدم الميوعة أو التمايل فى القول مع الأجنبى، عدم التطيب واستخدام الطيب والرائحة التى تلفت نظر الأجانب، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿ **ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى** ﴾، وقوله تعالى ﴿ **ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً** ﴾، وقوله تعالى فى سورة القصص حاكياً عن سيدنا موسى حينما ورد قوم شعيب: ﴿ **ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ماخطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ فامتنعت المرأتان عن المزاحمة مع الرجال وهذا الالتزام بالأدب الإسلامى.. ثم بينت الضرورة التى من أجلها خرجتا للعمل وهى «وأبونا شيخ كبير** ﴾.

وعلى ولى الأمر أن يقنن التشريعات التى تحقق مصلحة المجتمع، وتبعد الفحش والفساد عن الأفراد، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الخلوة بين المرأة والأجنبى فقال صلى الله عليه وسلم: «لا يخلون رجل وامرأة إلا والشيطان ثالثهما، وكل راع مسئول عن رعيته».

الدعاء المستجاب.. وفضل القرآن

□ سامى محمود :

اخبرنى أحد الأشخاص بهذا الدعاء وقال لى إنه من أفضل الأدعية وهو: «اللهم خر لى واختر لى ولا تكلنى لنفسى طرفة عين» هل هذا دعاء نبوى؟ أو هل معناه موافق للشريعة؟

وماهى أعظم سورة فى القرآن الكريم؟ مع الأدلة حيث يقول البعض: انها الفاتحة، وآخرون يقولون: إنها الإخلاص بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فهناك أدعية مأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى مواضع كثيرة قبل النوم وقبل الطعام، وقبل وبعد الخروج، وقبل وبعد الركوب وغير ذلك من الأدعية التى تناقلتها الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها هذا الدعاء المذكور والذى ورد فى سنن الترمذى ولكن بإسناد ضعيف. غير أنه لا ينبغى على الإنسان أن يكلف نفسه بدعاء خاص، وأن يدعو ماشاء من الأدعية وفى حدود استطاعته، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون** ﴾، فأى دعاء فهو إن شاء الله مستجاب من الله، طالما كان الإنسان قد أكل من حلال ولبس من حلال وكسب من حلال وأنفق فى حلال.

أما بالنسبة لأعظم السور فى القرآن الكريم، فما ورد من أحاديث لبيان فضل بعض السور: سورة الفاتحة أو الاخلاص أو يس أو المعوذتين، فكل ذلك من قبيل القربة إلى الله سبحانه وتعالى، وليس من قبيل إيثار بعض القرآن الكريم على بعضه، لأن القرآن كله من عند الله سبحانه وتعالى، وهو تنزيل من حكيم حميد لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

مضــار الإنترنت

□ **خالد بن مسلم:**

أرجو أن توجهوا نصيحة ورسالة إلى الشباب الذين يقضون أوقاتاً طويلة فى العمل على الإنترنت، وللأسف يوجد عدد غير قليل منهم يستخدم المواقع الفاضحة والمشبوهة، على الرغم من أن بعضهم يصلى ويصوم. ولكن الشيطان قد خدعهم وأعمى أبصارهم.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «يُسأل أحدكم عن أربع وذكر: عن ماله فيما أفناه، وعن شبابه فيما ضيعه» فهؤلاء الشباب الذين يقضون أوقاتهم أمام المواقع المشبوهة ويبتعدون عن القيام بواجباتهم نحو الله سبحانه وتعالى بأداء العبادات. ونحو أنفسهم بالمذاكرة، ونحو مجتمعهم بأن يكونوا أجيالاً يعتمد عليها نعتبرهم كالمرضى الذين يحتاجون إلى علاج نفسى وعلاج تربوى.. والذى يقوم بهذا العلاج مؤسسات كثيرة أهمها المؤسسات الدينية، عن طريق الندوات والتوعية، والمؤسسات التربوية عن طريق المدارس والجامعات، والمؤسسات الإعلامية عن طريق التحذير من هذه المواقع الفاضحة والمشبوهة.

وكون أن الإنسان يصلى ويصوم ولكن لا توجد ثمرة لصلاته ولا لصومه، فعبادته ناقصة وقد تكون غير مقبولة، لأن الله سبحانه وتعالى حين شرع العبادات شرعها لحكم كثيرة منها: تهذيب النفس وتعويدها على الطاعات، فعن الصلاة يقول سبحانه وتعالى: ﴿**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾، وعن الصوم يقول سبحانه وتعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**﴾، والتقوى هى الوصول إلى قمة الطاعة والتذلل إلى الله رب العالمين.

ولا شك أن هؤلاء الشباب محاصرون بالشيطان وحزبه وهو حزب هالك، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير**﴾ وفى آية تحذيرية لكل مسلم يقول سبحانه وتعالى: ﴿**وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وماكان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى...**﴾ الآية.

مساجد الجمعة

□ **عبده محمد ـ مدرس بالجامعة :**

هناك مسجد صغير يبعد كيلو متراً تقريباً عن الجامع الكبير، فهل يجوز إقامة صلاة الجمعة فيه؟ وماالعدد المطلوب لإقامة الجمعة؟ علماً انه لا توجد وسائل مواصلات، والطريق غير مرصوفة.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

اختلف الفقهاء فى حكم المسجد الذى تقام فيه صلاة الجمعة، فجمهور الفقهاء على أنها فى أى مسجد أو مصلى، أما عند الشافعية فإنها تقام فى المسجد الكبير الذى يسع أكثر من أربعين مصلياً.

وبما أن الإسلام يقوم على التيسير ورفع الحرج، فإنه يجوز الصلاة فى أى مسجد قريب من البيت للتيسير على المصلى، والدليل على ذلك أن الرسول «صلى الله عليه وسلم» طلب من الإمام أن يختصر ويقصر فى خطبة الجمعة، تيسيراً على المصلين، والدليل أيضاً قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**يريد الله أن يخفف عنكم وخُلق الإنسان ضعيفاً**﴾.

أكل أموال الناس بالباطل

□ **على حسن:**

ماقولكم فى شخص مسلم استغل موت صديقه المسلم ليستفيد بمبلغ من المال لنفسه؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يعتبر هذا المسلم خائناً للأمانة حيث إنه قد استولى على جزء من تركة المتوفى، وهذه التركة متعلقة بحقوق كثيرة، منها: قضاء الديون، وتجهيز الميت، ثم التوزيع على الأقارب ممن يستحقون، وهذا ليس بقريب يستحق شيئاً من التركة، ولذلك فهو قد أكل أموال الناس بالباطل، فهو بمثابة الغاصب.

بخل أحد الوالدين

□ **ريم ــ طالبة جامعية:**

والدى بخيل جداً، فهو لا يعطينى مايكفينى من نقود، لذا أقوم بأخذ بعض المال الزائد من أقساط الجامعة لأسد حاجتى، فهل يعتبر ذلك حراماً؟ علماً بأننى عندما أطلب منه مالاً يرفض اعطائى، ولا يوجد لدى مصدر آخر للدخل، ووالدى لا يسمح لى بالعمل.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

أولاً: هذا التصرف تصرف شرعى وسليم مائة فى المائة طالما أن الأب قادر على الإنفاق ومع ذلك فهو يبخل على أبنائه، فقد كان أبو سفيان رضى الله عنه شحيحاً وبخيلاً، فسألت هند زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل معه فأباح لها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تأخذ جزءاً من ماله بدون إذنه وبدون علمه، لكى تنفق على نفسها وأبنائها بقدر الكفاية، ولا تزيد.

فنطمئن هذه الابنة بأن تصرفها مشروع طالما أن هذا المال للاستفادة والإنفاق على الناحية العلمية، ولاتأخذه من أجل اللعب أو العبث، ويجب أن تطالب الأب بوسائل كثيرة من قبل أن تتصرف هذا التصرف، فهو من باب الضرورة التى تقدر بقدرها.

الخادمة غير المسلمة

☐ مــــاجدة:

عندى خادمة، ليس لها دين، وهى تعمل عندى منذ فترة، فما حكم الدين فى الابقاء عليها؟ وهل من الأفضل استبدالها بخادمة أخرى مسلمة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

أمرنا الرسول صلى اللـه عليه وسلم بأن نعامل الخادم معـاملة حسنة، يأكل مما نأكل، ويلبس مما نلبس، بصرف النظر عن ديانته. وقد كان مـجتمع الجاهلية قبل الإسلام ينتشر فيه ملك اليمين، والإسلام قد شرع الكثير من التشريعات للتقليل من ملك اليمين.

وعلى ذلك فـإنه يجوز أن تكون الخـادمة غـير مـسلمة وتعـامل بنفس معـاملة المسلمة، ولكن من الأفضل أن تكون ذات دين، حتى لا تؤثر فى الأبناء.

خيـــانة الأمـــانة

☐ وليد عبدالله :

كان لـى أمانة عند إنسـان، قال لى بعـد مدة: إنه وضـعها فـى تجارة، فقلت له: إننى لم آذن لك أن تتصرف فيها، وسألته أن يعطينى أمانتى، فقال لى: إنه لا يستطيع أن يعطينى المال الآن لأن التـجارة قد خسرت الكثير من المال. وعاهدنى انه سيـعوضنى من ماله الخاص إذا لم تربح التـجارة، وأنه سيـعطينى شقـة يملكهـا إذا خـسر كل المال. ووقـعت الخسـارة، وأحسست انه يحاول الآن أن يـتهرب من تحمل الخـسارة. لذا أريد منكم أن تقولوا له مايرضى الله لعله يخاف الله.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل أن يكون المسلم أميناً، فـالأمانة هى صفة عبـاد الرحمن الذين قال الله

تعالى فيهم: ﴿**والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون**﴾، والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بأداء الأمانات إلى أهلها فى قوله تعالى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾، وهذا الشخص الذى تصرف فى الأمانة دون إذن صاحبها خائن للأمانة، لأنه مطالب بالمحافظة عليها، وعدم التصرف فيها بأى تصرف يؤدى إلى ضياعها أو هلاكها، وهو ملزم بأداء الأمانة دون الانتظار لربح التجارة حتى لو أدى ذلك إلى الاقتراض لكى يسدد ماعليه من أمانة.

العقيقة..وتوابعها

□ **خالد ــ مدرس :**

هل هناك وقت محدد لعمل عقيقة للمولود؟ وهل يمكن تقدير الشعر دون حلقه لإخراج قيمة مايعادله ذهباً؟ وما الوقت المناسب لختان كل من البنت أو الولد؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

العقيقة سنة مؤكدة للقادر عليها، وليست واجبة كما يفهم العامة، ويسن أن يكون وقتها يوم السابع من ولادة المولود، كما يسن أيضاً حلق شعره والتصدق بوزنه ذهباً أو فضة. وحينما نقول يسن، أى يستحب، فمن فعل ذلك كان له الأجر، ومن لم يفعل لم يكن عليه وزر.

وبالنسبة لتقدير الشعر، فهو من السنة وليس واجباً، ويأخذ حكم المباح والمستحب فقط.

أما بالنسبة للختان فيفضل للذكر أن يكون مبكراً فى حالة الصغر، أما فى الأنثى فيفضل أن يكون فى سن العاشرة فما بعدها، حتى نتأكد من أن الفتاة تحتاج إلى قطع هذا الجزء، بأن يكون كبيراً يسبب لها حرجاً، أما إن كان لا يسبب لها أى حرج أو أى ضرر، فليس الختان واجباً.

وختان أو خفاض الأنثى حكمه مختلف عن ختان الذكر، حيث إن ختان

الذكـر واجب لقوله صـلى الله عليه وسـلم: «من أسلم فليختـتن»، وأمـا ختـان الأنثى فهـو مباح عند الحـاجة لقـوله صـلى الله عليه وسـلم لأم عطيـة: «اشمى ولا تنهكى فإنه أحظى للزوج وأنضر للوجه»، وهذا تقرير من الرسول صلى الله عليه وسلم يبين كيـفية ختان الأنثى عند الحاجـة إليه ويجب أن يكون ذلك بفعل الطبيب المختص، حتى لا يترتب عليه ضرر للأنثى.

التـــــوبة إلى الله

□ رجـــــــب:

أسرفت على نفسى فى الذنوب والمعـاصى، وقد تبت ــ والحمد لله ــ توبة صادقـة بعد إنذارات من المولى (عـز وجل)، منها حـادثة حصلت لى، تعـرضت بسبـبهـا للسجن، ولكـنتى أشعـر بالذنب لأننى فى هذه الحادثة أحتـسيت الخمر، وبعد أن غادرت المكان نشب شجار، نتج عنه وفـاة أحد الأشـخاص غـرقاً، والآن الشـخص المتهم فى السـجن وتم الحكم عليـه بأربع سنوات، أما أنـا وشخص آخـر فقـد تم الحكم علينا بالغرامة المالية عن تهمة الشرب.

فهل على كفارة أم تكفى التوبة؟ علـماً بأننى ليس لى علاقة بحادثة القتـل غير أننـى احضرت الخـمر، والآن رجـعت إلى الله، وأديت فريضة الحج مرتين.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولـم يصروا على مافعلوا وهم يعلمـون * أولئك جزاؤهم مـغفـرة من ربهم وجنات تجـرى من تحتـها الأنهـار خالدين فيها ونعم أجر العاملين**﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم**﴾.

وعليك ــ إرضاء لضميرك ــ أن تكفر كفارة القتل الخطأ، لأن المتسبب فى القتل والقاتل المباشر مسئولان عن هذا القتل الذى وقع، حيث إنك بجلبك للخمر قد تسببت فى قتل نفس، وكفارة قتل الخطأ صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً.

وبالاضافة إلى الكفارة يجب دفع دية القتل الخطأ، لأنك وإن لم تباشر القتل كنت متسبباً فيه، حيث قدمت الخمر إليهم، ومن المعروف أن الخمر تفقد العقل، فتكون بذلك قد ساعدت على جريمة القتل، فيجب أن تعاقب أنت ومن باشر القتل، فتدفعان دية القتل الخطأ لأهل القتيل.

بنطلون المرأة

□ شموس :

التزمت بتعاليم الدين خوفاً من يوم الحساب، ولا أريد أن أغضب ربى قدر المستطاع. وقد أخبرت زوجى أننى لا أريد أن ألبس البنطلون أمام إخوته أو أى أحد من الأقارب من غير المحارم، وأننى سأحجب بلبس التنورة مما أثار زوجى ثورة لم أتوقعها وأخذ يلعن العيشة معى، ويشتمنى، ويقول: إن هذا تضييق لا داعى له فى الحياة.

وأنا محتارة فى حرمة لبس البنطلون أمام الرجال، ولكن محتارة فى زوجى وضغطه على، فما الحكم فى موقفى وموقف زوجى؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأصل أن طاعة الزوجة لزوجها مشروعة بما لا معصية لله فيه، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق»، فإذا دعا الزوج زوجته إلى خلع الحجاب الإسلامى أو إلى مجالسة الأجانب، أو إلى إظهار الزينة أمام الأجانب، فإنه يكون آثماً، ولا يجب عليها طاعته.

وإن ترتب على ذلك هدم للأسرة بالطلاق وغيره فإنه يجب عليها أن تستعين

بحكمين أحدهمـا من أهلها، والآخر من أهل زوجـها. وإذا فشلت فـإنها تطلب الطلاق للضرر، لأن هذا الزوج غـير أمين على بيته وأبنائه وزوجـته. فالأصل أن الزوج راع ومسئول عن رعيته، والرعاية تقتضى الحماية.

أما عن لبس البنطلون أمام الإخوة أو غير المحارم، فإنه إن كان واسعاً لا يصف ولا يشف وفوقه قـميص يستر عورة المرأة، فإنه جـائز شرعاً، ولا يكون من باب التشبه كمـا يعتقد البـعض، لأنه لا يوجد نص شرعى عـلى أن البنطلون خاص بالرجال، وإنما يختلف لبس الرجل باختلاف البيئات والأعراف والأماكن.

أسباب واهية للطلاق

□ **أيمن ــ مهندس :**

تركت زوجـتى المنزل بسبب خـلاف وقع حول عـيد ميـلاد ابنتى، حيث طلبـت منى إقامة حـفلة عيـد ميلاد لابنتى البـالغة من العـمر سنتين، ولـم اعتـرض وأعطيتهـا ١٠٠ جنيه، لكنهـا أصرت على أن أعطيها ٢٥٠ جنيهاً . وعندما رفضت إعطاءها هذا المبلغ المغالى فيه ذهبت إلى والدها الذى شجعـها على ذلك وأخبرها أنه سيـقيم لها الحفلة. وطلب منـى أن اطلقها وأن أعطيـها كل شىء، فمـا قولكم فى هذا؟

ملحــوظة :

تزوجنا منذ ٣ سنوات، وعشنا معاً سنة واحدة فقط والسبب أهلها.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالأصل فى العلاقـة الزوجية ــ كما صـورها الشارع الحكيم ــ أن يكون كل من الزوجين بمثـابة اللباس للآخـر، لقوله تعـالى: ﴿**هن لباس لكـم وأنتم لباس لهن**﴾، واللباس هو مايتزين به الإنسـان ويستر عورته، وهذا دليل على الازدواج والمزاوجة بين الزوجين، حتى كأنهما شخص واحد.

ولهذا يجب على الزوجة ألا ترهق زوجها بأن تطلب منه ما لا يستطيع لقوله تعالى: ﴿**لينفق ذو سعة من سعته**﴾، وقوله تعالى: ﴿**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**﴾، والزوجة التى تفشى أسرار بيتها إلى أهلها هى زوجة ملعونة يوم القيامة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إن من أشر الناس يوم القيامة الرجل يفضى إلى زوجته والمرأة تفضى إلى زوجها ثم ينشر كل منهما سر الآخر».

ويجب على الزوج فى هذه الحالة ألا يخضع لأهواء زوجته، وأن يكون قوياً صلباً، لأنه هو القوام المسئول عن ادارة شئون الأسرة ولا يحق أبداً لأهلها التدخل فى هذه الشئون. وعليه أن يعتبرها بمثابة الزوجة الناشز التى يبدأ علاجها بالوعظ ثم بالهجر، ثم إن لم يفد الوعظ والهجر فبالضرب غير المبرح. وإن فشلت هذه الوسيلة فعليه باللجوء إلى تحكيم حكم من أهله وحكم من أهلها، وإذا فشل التحكيم فالفراق بالطلاق، ﴿**إن يتفرقا يغن الله كلا من سعته**﴾.

الأم الفاسدة

□ أ. س ـ ربة منزل :

كيف يكون التعامل مع أبناء الأم التى ارتكبت جريمة الزنا وطلقت؟

وبم نرد على أبنائها حين يسألون عن سبب الطلاق وعن أمهم، وهم مازالوا فى سن المراهقة؟

وإذا رفض الأب تلبية أى طلب لهم كان ردهم: «نريد العيش عند ماما»، وهى مازالت على سلوكها السيىء، فأرجو النصيحة.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأصل فى الإسلام أن المسلم يستر عورة أخيه ويغفر زلاته، ولا يعيره بأخطائه، لأن الله سبحانه وتعالى وسعت رحمته كل شىء، وهو الذى يغفر الذنوب جميعاً إلا أن يشرك به، وإذا ارتكبت الزوجة خطأ ما أو فاحشة ثم

طلقها الزوج فإنه لا يجب له أبداً أن يخبر أبناءه بسبب الطلاق، ستراً لها، ورجاء فى أن تصلح من أمرها.

وعلى الأب أن يحث الأبناء على مودة أمهم بالزيارة وإعطائها حق البر، لأن الله سبحانه وتعالى قد أوجب حق البر للآباء على الأبناء، حتى لو كانوا مشركين، لقوله تعالى: ﴿**وإن جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفاً...**﴾.

وقد سألت السيدة أسماء رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلتها لأمها وهى مشركة، فقال لها الرسول عليه الصلاة والسلام: «صلى أمك»، ولا شك أن الشرك هو أعظم الذنوب، وهو أكبر الكبائر.

وعليه، فإنه يجب على الأب فى هذه الحالة أن يجعل باب البر مفتوحاً بين الأبناء وأمهم، وأن يستر على الأم، وألا يكشف سرها. كما يجب على هذه الأم أن تبادر بالتوبة إلى الله فلعل الله أن يتقبل منها. وعليها أن تراعى الله فى أبنائها وأن تعلم أن ماتفعله يمكن أن يدمر هؤلاء الأبناء ويمكن أن يدمرها هى أيضاً عندما ينكشف سترها وتصبح عاراً على نفسها وعلى أبنائها.

ثواب الصلاة فى المسجد الحرام

□ **عبدالحكيم :**

تعلمون أن الصلاة فى الحرم بمائة ألف صلاة فيما سواه، وأنا لم أكن أصلى من قبل، فهل تجزئ الصلاة فى الحرم عن الصلاة الفائتة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

القول بأن الصلاة فى الحرم تعادل مائة ألف صلاة إنما هو من باب الحث على زيارة المسجد الحرام والصلاة فيه، والمقصود به أن أجر الصلاة فى الحرم يعادل أجر مائة ألف صلاة فيما سواه، وليس معنى ذلك أنها تقوم مقام مائة ألف

صلاة من الصــلاة الفائتة، وصلاة الفائتة فى ذمة كل مكلف ويجب أداؤها حتى تبرأ ذمته.

وعليك ــ أخى الكريم ــ أن تبادر بقضاء مافاتك من هذه الصلاة بأن تصلى مع كل فريضة فائتة بقدر استطاعتك، وأعلم أنه إذا انتهى أجل المكلف ولم يتمم مافاته من صلاة فإن الله سبحانه وتعالى سيغفر له لحرصه على قضاء مافاته لقول الله تعالى: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء**﴾، وقول الله تعالى: ﴿**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين**﴾.

فسارع يا أخى إلى قضاء مافاتك من الصلاة.

ضوابط العمل الدعوى المشترك

□ **أحمـــد :**

مـاحكم وضـوابط العـمل الدعـوى المشـترك بين الإخـوة والأخوات؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله...**﴾، ويقول أيضاً سبحانه وتعالى: ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**﴾، فهى دعوة للمسلمين نساءً ورجالاً إلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بضوابطه المشروعة، وهى:

أولاً: ألا يؤدى النهى عن المنكر إلى منكر.

ثانياً: أن يتوافر الالتزام بأسلوب المجادلة بالتى هى أحسن، كما يبين ذلك القرآن الكريم.

ثالثاً: أن يتحقق اتباع منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى الدعوة

بالبعد عن الغلظة فى القول أو التهكم والسخرية فى الفعل، التزاماً بقول الله تعالى: ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾.

رابعاً: أن يكون الداعية قدوة بسلوكه وأفعاله ومطابقتها مع أقواله، لقول الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**﴾.

خامساً: ألا تكون هناك خلوة بين الرجل والمرأة، حتى لا يكون الشيطان ثالثهما.

سادساً: ألا يهمل الداعية شئون بيته وأسرته، كأن يتقاعس عن العمل للإنفاق على أسرته بدعوى الدعوة فى سبيل الله.

سابعاً: ألا يتعارض عمل المرأة فى الدعوة مع عملها الأصلى كأم وزوجة، وأن تلتزم بالآداب الشرعية فى الخروج من حيث الزى وعدم التزين، وأن تبتعد عن الخضوع بالقول، وأن تكون جادة فى أقوالها حتى لا تكون هناك إثارة من وراء ذلك.

فإذا تحققت هذه الضوابط، والتزم بها كل من المسلم والمسلمة فى دعوتهما إلى الله فإنه سيتحقق فيهم قول الله تعالى: ﴿**والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين**﴾.

عمرة المرأة دون محرم

□ **شيرين :**

هل يجوز سفر المرأة للعمرة دون محرم إذا كان ليس لديها محرم؟
وإذا كانت المرأة منتقبة هل يجوز لها نزع النقاب عند الإحرام؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

اختلفت آراء الفقهاء فى اشتراط المحرم مع المرأة عند سفرها لأداء العمرة أو الحج. فذهب الحنفية إلى اشتراط المحرم سواء أكان زوجاً، أم أخاً، أم أباً، أم أى

شخص يحرم عليه التزوج من المرأة تحريماً مؤبداً، بينما ذهب الشافعية والمالكية إلى جواز سفرها بعد إذن زوجها مع رفقة مأمونة، وعند المالكية أنه لو وجدت امرأتان معها، فإن ذلك جائز شرعاً، والراجح هو قول الشافعية والمالكية بعدم اشتراط المحرم وجواز السفر مع رفقة مأمونة، خاصة مع الأمن والأمان فى الطريق ووسيلة السفر الآن.

أما عن جواز نزع النقاب للمرأة المنتقبة عند إحرامها بالعمرة أو الحج فهو واجب شرعاً، لأن إحرام المرأة فى وجهها وكفيها، لقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنقب المحرمة ولا تلبس القفازين».

مسئولية الرشوة

□ هند:

عملت لفترة ثمانية أشهر ـ منذ أكثر من سنة ـ فى أحد المستشفيات، وتتم محاسبتنا بنظام الورديات الصباحية والمسائية. ولأننى أعمل فى قسم المعامل ولا توجد طوارئ عندنا، ولا تكون الحالات جاهزة للفحص إلا فى حوالى الساعة العاشرة فقد أخبرنا زميل لنا بأنه اتفق مع إدارة المستشفى على ألا نتواجد من الساعة الثامنة صباحاً، لأن حاجة العمل لا تستدعى ذلك، وكان يقوم هذا الزميل بصرف المرتبات لنا، ومن حوالى شهرين اكتشفنا أن النقود التى كان يعطيها لنا أقل بحوالى ١٥٠ جنيهاً. وعندما سألناه عن ذلك أخبرنا أنه كان يدفع رشوة للموظفين حتى لا نضطر للتوقيع فى كروت الساعة، فهل نتحمل نحن وزر هذه الرشوة؟ وكيف يمكننا حساب الأموال الحرام التى صرفناها حتى نخرجها؟ وهل نستقطع منها الأموال التى ذهبت للرشوة بدون علمنا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا الزميل الذى دفع الرشوة بعيداً عن أصحاب المال وبدون إذن منهم آثم

شرعاً، وهو وحـده الذى يتحمل الإثم والعقاب. وبالنسبـة للمال أو الأجر الذى يتقـاضينه، وهل يكون حـراماً أم حـلالاً، فإنه يجب تغليب الحـرام على الحلال. ويجب التصدق بـجزء من هذا المال لدفع شبهة المـال الحرام. والمهم فى الأمر أن يتوقف تقديم هذه الرشوة، لأن استمرار تقـديمها بعد علمكم بها يعنى موافقتكم عليها فيكون لكم حكم من يقدمها.

ســـرقة الأعضـــاء

□ ســـــحر :

مريض مسلم دخل إلى المستشـفى لاستئصال الزائدة الدودية، ثم لما خرج من المستشفى تبين اختفاء كليته اليمنى، فلما عاد إلى الطبيب أنكر استئصاله لها، ثم اعتـرف فى آخر الأمر، فما حكم هذا الفعل فى الشرع؟ وهل يعـد سرقة؟ وماحكم المشـاركين فى هذا العمل؟ وهل يعد هذا من الحرابة؟ وهل يختلف الأمر بالنسبة للمريض غير المسلم؟ ومـا الحكم لو كان الأخـذ قـد وقع من الميت بدون إذنه أو إذن أوليائه؟ وهل يختلف الأمر بالنسبة للجنين؟ أفتونا مأجورين.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا الطبيب آثم شرعاً، وخائن للأمانة، حيث إنه قد سرق جزءاً من بدن إنسان دون إذن منه ودون علمـه، وبذلك فهـو يعتبـر غاصبـاً، ويجب عليـه الضمـان، والذى يحدد الضمان هو القاضى.

والمشتركون فى هذا العمل كلهم مسئـولون بنفس درجة مسئولية الطبيب، لأن هناك قاعـدة فقهيـة أن الجريمة تنسب إلى المباشـر والمتسبب، فضـلاً عن أنهم بعد اشتراكهم قد أخفوا هذا العمل عن أولياء المريض.

وهذا العمل لا يعد حرابة لأن الحرابة شرعاً هى تخويف وترويع الآمنين خارج حدود البلد، ويشترط فيها ركنا القتل والسرقة فهذا لا يعد من باب الحرابة.

أما بالنسبة للمريض، فسواء أكان مسلماً أم غير مسلم، فإن الحكم واحد لا يختلف. أي أن الطبيب يكون آثماً شرعاً، ومستحقاً للعقاب، ويجب عليه الضمان، لأن النفس الإنسانية عند الله سبحانه وتعالى واحدة، وهى مكرمة، بصرف النظر عن الاعتقاد أو الديانة أو الذكورة أو الأنوثة أو العمر أو السن، لعموم قول الله تعالى: ﴿**ولقد كرمنا بنى آدم**﴾.

وأما بالنسبة للتصرف فى الميت بدون إذن أوليائه، فهو محرم شرعاً، لأن فيه انتهاكاً لحرمة الميت الذى قال فيه سبحانه وتعالى: ﴿ثم أماته فأقبره﴾، كما أن فيه خيانه بهدف الاتجار فى الأعضاء. وأيضاً هذا الحكم ينصرف إلى الجنين، لأننا كما بينا أن الله سبحانه وتعالى أوجب المحافظة على النفس وعدم تعريضها للتهلكة أو التلف، بصرف النظر عن السن. والجنين نفس محرمة، ولا سيما بعد نفخ الروح فيه، أى بعد انتهاء اربعة أشهر على تكوينه.

المباشرة مع الحيض

□ **محمد ـ مهندس ـ الإمارات العربية المتحدة:**

ماحكم من اجتمع بزوجته بعد اعتقادهما بأن الدم الدورى الشهرى قد انتهى، وذلك قبل أن تغتسل أو تصلى، وقد ظهر بعد عدة ساعات أن الدورة الشهرية مستمرة. السؤال: ما الحكم الشرعى عليهما؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من المقرر شرعاً أن للمرأة عادة معروفة لها وقتها ولها أيامها، وأن مازاد على هذه الأيام يكون استحاضة، وأن هناك فرقاً بين أحكام الحيض وأحكام الاستحاضة. فالمرأة أثناء نزول دم الحيض عليها ممنوعة من أداء العبادات من صلاة وصوم ودخول مسجد وقراءة القرآن والطواف، والجماع مع الزوج، وإذا انتهت مدة الحيض فلابد من الاغتسال قبل أن يقربها الزوج، لقول الله تعالى:

﴿**ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتـزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن** ـ أى بالاغتسال ـ **فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التـوابين ويحـب المتطهـرين**﴾ وفى هذه الحـالة فـإن على الزوج إن كـان متـعمداً قربان زوجـته من جحوده للحكم الـشرعى أو مع علمه بالتحـريم، فإنه يجب عليه الـكفارة بإطعام عـشرة مسـاكين، أو إخراج قـيمة ذلك، وإذا اطاعـته المرأة ولـم تكن مجبرة أو مكرهة، فعليها كذلك هذه الكفارة.

حدود علاقات الخطيبين

□ **ياســـــمين :**

> **أنا فتاة مخطوبة، أحياناً أصارح خطـيبى بأننى معجبة به جداً، وأنه الشخص الذى كنـت أتمناه إلى غير ذلك، وأحـياناً اتناقش مـعه فى بعض الأمور المستقبلية، فما رأى فضيلتكم؟**

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من المقرر شرعاً أن الخطبـة وعد بإنشاء عقد الزواج فى المستقبل، فـهى مقدمة للدخول فى العـقد وليست عـقداً والحكمة منهـا التعارف التـام بين الخطيبين فى محيط الأسرة، حتى إذا قام عقد الزواج كـان دائماً ومستمراً لقول الرسول صلى الله عليـه وسلم: «أنظر إليهـا فـإنه أحرى أن يؤدم بينكمـا» أى أن تدوم العشـرة بينكمـا ولكن بشرط عـدم الخلوة، نظراً لأن كلا منهـما مـازال أجنبيـاً عن الآخر ويجوز لكل منهمـا التحدث عن أخلاق الآخر، بشرط الالتـزام بقول الله تعالى: ﴿**فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً**﴾.

الكعــــب العـــالى

□ **أحمد ــ أسبانيا :**

> **ماحكم لبس الكعب العالى للمرأة؟**

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

لبس الكعب العالى للمرأة والسير به أمام الرجال من الأمور المكروهة شرعاً لقول الله تعالى: **﴿ولايضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن﴾** وهناك قاعدة فى الشريعة الإسلامية أن كل مايؤدى إلى الحرام فهو حرام مثله فإذا كان الكعب العالى يلفت نظر وانتباه الرجل الأجنبى إلى المرأة بقصد الاستثارة وتحريك الغرائز، فإنه يكون حراماً شرعاً.

العمل فى البنوك الربوية

□ **حبيبة :**

أنا فتاة أخشى الله. تقدم لخطبتى شاب مؤدب، ولكنه يعمل فى البنوك الربوية، وأنا أخشى من الارتباط به، لأن ماله حرام. فهل أنا موفقة فى هذا أم هناك رأى آخر؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من أهم الأسس التى يقوم عليها عقد الزواج حسن الاختيار، بأن يتحرى كل من الزوجين اختيار صاحبه، يقوم هذا الاختيار أساساً على الدين، والخلق، والاستقامة. وفى هذه الحالة فإن هذا الشاب إن لم يجد عملاً آخر غير هذا المكان، فإنه لا يؤثر فى أخلاقه، ولا فى دينه، لأن المسئول عن هذه البنوك الربوية هم أولياء الأمر والعمل فيها أفضل من ترك العمل للاستجداء والتسول. والعمل فى الشريعة الإسلامية عبادة والله سبحانه وتعالى أمرنا بالسعى فى الأرض للبحث عن الرزق. وآفة البنوك الربوية تعد الآن من باب عموم البلوى والمشقة التى يقع الإنسان بسببها فى الحرج والعنت والضيق، فضلاً عن أن الذى يعمل فى مكان آخر غير البنوك الربوية يأخذ راتبه من البنوك الربوية وبالتالى فالجميع سواء فى مثل هذا الأمر، سواء عمل أو لم يعمل.

عيوب السمع

□ جاســــر :

قدر الله أن أصاب فى حادث منذ فترة نتج عنه طنين مستمر فى الأذن اليسرى، وهو مايجعلنى لا أسمع الأصوات المنخفضة، وأخشى على نفسى الحرام، وبعد تفكير قررت عدم الزواج حتى لا أظلم المرأة التى تكون معى، لأننى قد لا أسمع حديثها المنخفض، وهو مايسبب لها ضيقاً وإحراجاً فهل تفكيرى وقرارى هذا صائب أم لا؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

هذا الأخ الفاضل الذى يتقى الله سبحانه وتعالى ويسعى إلى مرضاته، ويسعى إلى رفع الضرر عن غيره لكى يقع هو فى الضرر، هذا من باب الإيثار المستحب شرعاً لقول الله تعالى: ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾ ولكن هذا لا يعنى الامتناع عن الزواج، لأن الزواج يعصم النفس ويحصنها من الوقوع فى الزنا وفيه إخراج لغريزة فطرية عند كل من الرجل والمرأة وكتمان هذه الغريزة يؤدى إلى الانحراف والدليل أن الله سبحانه وتعالى قد رغب فى الزواج ونهى عن التبتل والرهبانية، فضلاً عن أن المريض مرفوع عنه الحرج فى شريعة الإسلام. وقد تجد يا أخى إنسانة وفية مخلصة تسارع إلى إرضاء ربها من أجل الوقوف إلى جانبك، ومن أجل مشاركتك فى حياة زوجية سعيدة إن شاء الله تؤتى ثمارها من الذرية الصالحة.

زوجة فى الجيش الأمريكى

□ رشيد ــ أمريكا :

زوجتى فى الجيش الأمريكى والآن هى محتارة فى الانضمام للجيش الأمريكى فى حربه ضد أفغانستان وسؤالى هو: ماموقفى لو قبلت الانضمام للجيش المقاتل الآن؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

يقول الله سبحانه وتعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم» وهذا يفيد أن الموالاة لا تكون إلا بين المؤمنين ومعنى الموالاة هو المناصرة أى أن المؤمن يناصر أخاه والله سبحانه وتعالى جعل بين الكفار ولاية، وبين المؤمنين ولاية. فلا ينبغى أبداً أن يكون هناك ولاء بين المؤمن والكافر، خاصة إذا كان هذا الكافر متعدياً على أرض إسلامية وبلد مسلم وشعب مسلم . وهذا الزوج إن كان فى قدرته منع زوجته من الالتحاق بالجيش الذى يحارب المسلمين فيجب عليه ذلك، وإن كان هناك وظيفة مساعدة يمكن أن تقوم بها الزوجة كالتطبيب للجرحى. فإن ذلك من باب حفظ النفس. أما لو لم يستطع الزوج منعها. وأصرت هى على الذهاب للقتال، فمن وجهة نظرى تعد عاصية للزوج ولله معاً، لأن الله سبحانه وتعالى قد أمرها بذلك. والناشز فى الشريعة الإسلامية لها عقوبة متدرجة كما هو معلوم .

ستر عورة المرأة

☐ **زينة:**

ما حكم ارتداء البنطلون الفضفاض أو التنورة أى SKIRT ؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

هناك شروط واجبة للزى الإسلامى للمرأة المسلمة البالغة العاقلة، وهو أن يكون فضفاضاً، لا يصف ولا يشف وليس هناك موديل معين، أو لون معين فكل ما يحقق هذا الشرط سواء أكان تنورة أم بنطلوناً، أم جلباباً، أم عباءة، فهو جائز شرعاً. والواقع أن لبس البنطلون الواسع فيه تيسير على المرأة فى الحركة والستر عند ركوب المواصلات، بشرط أن يكون واسعاً، وأن يكون فوقه قميص يستر عورة المرأة.

الشورى فى الحياة الزوجية

□ **أم أروى:**

زوجى دائماً يقول إن طاعته واجبة علىّ وأنا أريد أن أناقشه فى أحد الأمور فيتمسك بوجهة نظره وهو ما يجعلنى أتألم وأشعر أننى كقطعة أثاث فى البيت وإحقاقاً للحق في كثير من الأحيان أجد أن ما يفعله زوجى صحيح، ولكنى أتبرم من عدم معرفتى بالأمور إلا بعد أن تنفذ فما هى حدود المشاورة فى الأمور الزوجية؟ وماذا لو اختلفت وجهات النظر؟ وهل العلاقة بين الزوج وزوجته علاقة اقناع أم إرغام أم ماذا؟ أنا حائرة.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل فى العلاقة بين الزوجين أن تقوم على المعاشرة بالمعروف، لقول الله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» وأيضا هناك تبادل بين الحقوق والواجبات، فكل حق يقابله واجب، لقول الله تعالى: ﴿ **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف** ﴾ وقد وضع الله سبحانه وتعالى الأسس التى يجب أن يقوم عليها البيت المسلم من التشاور والتناصح، وعدم الضرر، وعدم التكليف فوق الطاقة وقد بين ذلك سبحانه وتعالى فى قول الله تعالى:﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك** ﴾ ثم قال سبحانه وتعالى: ﴿ **فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما** ﴾ فإذا كان ذلك بالنسبة لفطام الرضيع وهو من الأمور الهينة فى الأسرة. فما بالنا بالأمور العظيمة. كالتشاور مثلاً فى زواج الأبناء والتشاور فى تسيير أمور الأسرة ثم يأتى بعد ذلك القوامة، وهى درجة الرئاسة فى الأسرة التى تكون للزوج كحماية وتكليف ومسئولية، وليست كتشريف له أو تكريم ومن واجب

الزوج أن يستشير زوجته تأسياً بالنبى صلى الله عليه وسلم فقد كان يستشير زوجاته. كما أن عليك أيتها الأخت الكريمة ألا تختلقى المشكلات مادام زوجك كما تقولين يصيب فى الاختيار.

الدراسة فى أمريكا

☐ **ماجدة - أمريكا:**

أنا فتاة مسلمة أدرس فى الولايات المتحدة وأخبرنى زميل لى أن أنهى دراستى لأن أمريكا الآن تحارب المسلمين فماذا أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

المفروض أن طلب العلم مستحب شرعاً سواء أكان للرجل أم للمرأة بشرط أن تكون المرأة فى أمان وحماية، ومعها محرم يوفر لها هذه الحماية. فإذا كان استمرارها في أمريكا حتى الانتهاء من مرحلتها العلمية ومعها محرم يحميها ولا تتعرض لخطر الاعتداء بالقول أو بالفعل فإن لها أن تستمر لكن إن خشيت على نفسها الضرر أو الفتنة فإنها يجب أن تعود إلى وطنها المسلم، لأن القاعدة الشرعية أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فالأمر إليك واستفت قلبك.

ابن مسلم.. وأبوان غير مسلمين

☐ **فتاة مسلمة:**

أنا فتاة مسلمة وأود الزواج من شاب مسلم أسلم حديثاً، ولكنه قال لى إن أبويه لم يتزوجا بعد. ماذا أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

هذا إقرار من هذا الشاب بأنه ولد زنا، وليس له نسب إلى أبيه بدليل أنه يعترف بأن أبويه لم يتزوجا حتى الآن والمفروض أن الفتاة تبحث عن زوج له دين ومن أسرة متدينة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من

ترضـون دينه وخلقه فـزوجوه» فكيـف يرى أبويه بدون زواج، ويسكت عن هذا المنكر: فذلك دليل علي ضعف إيمانه وضعف إسلامه فالنصيحة هى الابتعاد عن الزواج من هذا الشـاب، لأن الأصل فى الزواج هو المصـاهـرة، وصلة الأرحـام والتواصل بين الأجيال.

حدود الزينة الحلال

□ **ياســـمين:**

هل يعتبر لبس الكعب العالى مندرجاً تحت حديث الرسول صلى الله عليـه وسلم عن الواصلة والمسـتـوصلة أم لا؟ وهل تركـيب الأظافـر يدخل فى ذلك؟ مع اننا نعلم طبـعاً أن فطـرتنا السليمـة تحـثنا على قصـها، ولكن لأنه هنـاك من النساء من يفـعلن ذلك، فلذلك نريد مـعـرفـة الحكم لعل وعـسى أن ينهـاهن ذلك عـمـا يفعلن؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

لبس الكعب العـالى مكروه، لأنـه وسيلة إلـى استـثـارة الرجل الأجنبى نحـو النظر إلى المرأة أما تركـيب الأظافر إن كان بقـصد التزين للزوج ليس فـيه شيء لأنه ليس من باب تغـيير خلقـة الله سبـحانه وتعالى، لأنهـا تركب ثم تزال والله سبـحانه وتعالى قـد أباح الزينة بشرط أن تكون من الطيب ومن الحـلال وليست من الحرام، فـقال سـبحانـه وتعالى: ﴿ **قل من حرم زيـنة الله التى أخرج لعـباده والطيـبات من الرزق قل هى للذين آمنوا خـالصة يـوم القيـامة** ﴾ وهذا يفـيد أن الزينة من أجل الحلال لا شيء فيها.

عورة المرأة أمام المرأة

□ **سعد - موظف - قطر:**

ما هى عورة المرأة أمـام المرأة الأجنبية؟ وهل يجـوز إظهار الأجزاء

العليا من الصدر والذراعين؟ وما إثم المرأة التى تلبس لباساً ساتراً ولكنه ضيق جداً بحيث يبرز الصدر والخلفية «ستريتش»؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

عورة المرأة أمام المرأة المسلمة ما بين السرة والركبة أما عورة المرأة أمام المرأة الذمية فهى جميع البدن ماعدا الوجه والكفين وحكم من تلبس ملابس ضيقة تصف جسمها انها تكون آثمة لأن الشرط في لباس المرأة المسلمة أن يكون واسعاً فضفاضاً لا يشف ولا يصف، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بين أن من أصناف نساء النار نساء مائلات مميلات كاسيات عاريات، فهذه كأنها عارية تماما.

النفاس والاستحاضة

□ **يسرى - أمريكا:**

لى صديقة ولدت قبل شهر ونصف ولادة طبيعية وبعد الولادة أخذت إبرة لمنع الحمل لمدة ثلاثة أشهر. والمشكلة هى أنها خلال فترة النفاس ظل الدم ينزل عليها باستمرار ولم ينقطع عنها، مع العلم انها قد أنجبت قبل هذه المرة مرتين وبعد الولادة بفترة قصيرة جداً ينقطع عنها الدم. والسؤال الآن هو: هل بسبب الإبرة التى أخذتها استمر الدم معها بالنزول وهو لايزال إلي الآن ينزل علي فترات؟ وماذا عليها أن تفعل الآن وقد أنهت الأربعين؟ وهل يعتبر الدم النازل الآن استحاضة وعليها أن تصلى وتجامع زوجها؟ وهل تتوضأ لكل صلاة أم لا؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

إذا استمر دم النفاس لمدة أربعين يوماً حتى لو كان نزوله نزولاً متقطعاً خلال الأربعين وليس مستمراً فهذا نفاس شرعاً، يترتب عليه منع العبادات، كدم الحيض، سواء بسواء. وعند الشافعية أن دم النفاس قد يصل إلى الستين يوماً

وهذا يختلف من امرأة لأخرى، ومن ولادة لأخرى ومن بيئة لأخرى، فقد يكون دم النفاس في ولادة مثلاً يستمر شهراً، بينما في أخرى يكون أكثر أو أقل وقد يكون السبب الاستعانة بتركيب المنظم للنسل، كاللولب وغير ذلك. وعلى ذلك فإن المرأة تمتنع عن العبادة إما أربعين يوماً حسب رأى جمهور الفقهاء، أو ستين يوماً حسب رأى الشافعية ثم تغتسل ثم إذا استمر الدم عليها بعد هذه المدة يكون دم استحاضة، أى تتوضأ لوقت كل صلاة وينتقض وضوؤها بانتهاء الوقت، ثم تتوضأ وضوءاً آخر عند دخول وقت الصلاة الأخرى، وتصلى ما شاءت من الفرائض أو النوافل، وتقرأ القرآن، وتدخل المسجد ويقربها زوجها كالطاهرة تماماً.

التصدق باسم الزوجة

□ **دال - ربة بيت - كندا:**

زوجى يقوم بالتصدق من ماله الخاص ويضع نية الثواب لى وله، مع العلم أنه ليس لى مال خاص أتصدق به، فهل أحصل على أجر الصدقة، حتى لو كان زوجى هو الذى قام بها؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

نعم تحصلين على أجر الصدقة كاملاً، لأن زوجك وهو صاحب المال قد رضى بذلك، وتنازل عن جزء من حقه فى التصرف فى ماله، ونسبه إليك، وهذا من باب المعاشرة بالمعروف التى أمر الله بها الأزواج نحو زوجاتهم.

الصلاة ورعاية الرضيع

□ **س - ربة بيت - كندا:**

لى طفل عمره ثلاثة أشهر ونصف الشهر وهو يريدنى أن أحمله طوال الوقت حتى فى الصلاة، لذلك لا أستطيع التركيز فى الصلاة أو الخشوع فيها ولا يوجد أحد يساعدنى به لذلك أشعر طوال الوقت اننى مقصرة فى صلاتى فماذا أفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من الرخص والتيسيرات التى شرعها الله سبحانه وتعالى للمرأة في الصلاة جواز أن تصلى وهى تحمل رضيعها إن خشيت عليه من الضرر، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو يحمل أمامة بنت زينب على ظهره وكذلك كان يفعل صلى الله عليه وسلم مع الحسن والحسين «رضى الله عنهما» فأنت يا أختى صلاتك صحيحة إن شاء الله تعالى ومقبولة ومأجورة، لأنك في هذه الحالة مرفوع عنك الحرج وأساس ديننا هو رفع الحرج لقوله تعالى: «وما جعل عليكم فى الدين من حرج» وقوله تعالى: «يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً».

إفشاء الأسرار الزوجية

□ **منى سليم - استراليا:**

امرأة تعانى منذ فترة من بعض المشاكل مع زوجها فهو يقوم بالدراسة وقد قاربت الامتحانات، وتقريباً كل يوم يصنع المشاكل لزوجته إما عن الأولاد وإما عن البيت فدائماً في خلاف مستمر، ويرضى يوماً ويغضب آخر وهذه المرأة إذا اضطرت لأن تستشير إحدى صديقاتها بما يحدث حتى تعلم إذا كانت مخطئة في حق زوجها أم لا، وأخبرتها بكل شيء. فهل هى آثمة في هذه الحالة مع أن هدفها ليس نشر الأسرار الزوجية، بل أخذ النصيحة ومعرفة ما عليها أن تفعل وليس طبعاً كل ما تقوله صديقتها سوف تفعله، وذلك لأن كل إنسان يعرف طبع زوجه، وممكن أن تنصحها بشيء يعود عليها بالضرر، ولكنها تخبرها حتى تفضفض عما بداخلها من أحزان وحتى تعرف حلاً لمشاكلها. ماذا تنصحون هذه المرأة أن تفعل؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فيقـول الله سبحانه وتعـالى فى تصوير العلاقـة الزوجية ﴿ **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** ﴾ واللباس هو الساتر للعورات، والذى يلبسه الإنسان ليحميه، ويقيه من الضـرر، ومن عوارض الجو شـتاء أو صـيفاً، فـضلاً عن أنه يتـزين به، وهذا التصوير كناية عن الإفضـاء والالتحام الروحى والعاطفى والقلبى بين الزوجين، حتى تكون الزوجـة سكناً لزوجهـا، ويكون الزوج حاميـاً لها والأصل أن الزوج يعامل زوجته بالمعروف، وعدم الضرر، لقول الله تعالى: ﴿ **ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه** ﴾.

كمـا أن الزوج في هذه الحالة عـبر عنه القـرآن الكريم بالنشوز ومعـنى النشوز العصـيان عن أوامر الـله سبحـانه وتعالى قولاً أو فـعلاً ووضع له عـلاجاً في يد الزوجة فقال سبحانه وتعالى: ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهـما أن يصلحا بينهمـا صلحاً والصلح خير وأحـضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً** ﴾ وهذا ترغيب من الله سبحانه وتعالى للزوجـة فى طلب الصلح، والتغاضى عن إيذاء الزوج لهـا من أجل بقاء أسرتها، والمحافظة على أبنائها وعليهـا أن تفوض أمرها إلى الله سبحانه وتعالى وأن تدعو له بالهداية والصلاح والاستقامة، وأن تتـصرف بحكمة فتبتعد عن كل ما يؤذيه أو يزيد من ضرره ويجب عليها ألا تخرج أسرار بيتها إلى أى أحد حتى أمها لأن الرسـول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك نهياً شـديداً حيث قال عليه الصـلاة والسلام: «إن من أشر الناس يـوم القيامة الـرجل يفضى إلى المرأة، والمرأة تفضى إلى الرجل، ثم ينشر كل منهما سر الآخر».

الصـــديق غير المســلم

□**أحلام - إيطاليا:**

أنا فتـاة مسلمـة لى صديق غـير مـسلم، وأحب أن أتكلم مـعه فى الهاتف وبعض الناس قالوا لى إن هذا حـرام فهل هذا حرام؟ لماذا؟ إننا فقط أصدقاء؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

محادثتك لصديق أجنبى عنك سواء أكان مسلماً أم غير مسلم تعد وسيلة إلى الوقوع فى الحرام، لأن الله سبحانه وتعالى قد نهى الخاطب أن يختلى بمخطوبته وهما على استعداد لإتمام عقد الزواج فما بالنا بشخص أجنبى فضلاً عن أنه لا يدين بديننا ولا يقر بأحكامنا، ويجهل آدابنا فعليك بالكف عن هذا الصديق سواء أكان بطريق المحادثة أم المقابلة صيانة لك من الوقوع فى الحرام.

آداب المباشــرة

□ **هــى - الأردن:**

أنا فتاة مسلمة تزوجت حديثاً وزوجى يريدنى أن أتحدث كلاماً جنسياً يمنعنى الحياء من ذكره وقت الجماع ما الحكم فى ذلك؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

الأصل فى العلاقة الزوجية رفع الحياء بين الزوجين، لأن عقد الزواج هو الميثاق الغليظ الذى أباح للزوجين كل ما كان محرماً عليهما قبل الزواج، قولاً أو فعلاً. ومن المعروف أن الزوجة يجب أن تستميل قلب زوجها، وهى السكن الروحى والقلبى والنفسى للزوج فعليك أن تتخلصى من هذا الحياء لأن قولك الطيب للزوج يعد من باب رضا الزوج وطاعته فهذا يؤدى إلى تأكيد أواصر المحبة بينكما وحاولى أن تقنعيه بالحسنى بأن ما يطلبه منك يؤذيك نفسياً ولعل لطفك معه وحبك له يقنعه بأن يعدل عما يطلبه وحاولى أن تعوضيه بحنانك عما يريده من حديث يجرحك.

زوجى مدمن.. ماذا أفعل؟؟

□ **شــــادية:**

زوجى مدمن خمر. وهو لا يكتفى بتعاطى الخمر خارج البيت ولكنه يشربها داخل البيت ويجبرنى على الجلوس معه. وإذا

رفضت أو نصحته بالكف عن الشراب يضربني ضرباً شديداً، وعندى بنات منه أخاف عليهن أن ينشأن فى هذه الظروف. وأخاف إن طلبت الطلاق أن تتشرد بناتى. ولا أدرى ماذا أفعل. ارشدينى أفادكم الله؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الخمر هى أم الخبائث وهي أم الكبائر، ولذلك نهى الله عز وجل عنها نهياً شديداً فى قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون** ﴾ (سورة المائدة: آية/ ٩٠ - ٩١). فهى كما نصت الآية الكريمة تلهى عن العبادة وتميت الضمير وتؤدى لفتور الهمة وتقود لأبشع الجرائم، وقد لعن النبى (صلى الله عليه وسلم) صانعها وبائعها وشاربها وحاملها.

وإذا كنت تعلمين قبل الزواج أن زوجك يتعاطى الخمر ووافقت على الزواج منه فقد وقعت في خطأ كبير. وإذا كان قد بدأ يتعاطى الخمر بعد الزواج فعليك بمعرفة الأسباب ومحاولة علاجها بالمعاملة الحسنة والنصيحة الطيبة والاستعانة بالعقلاء من الأهل والأصدقاء إن وجدوا، فإن لم تفلح هذه الوسائل وكان لديك دخل يكفيك وبناتك فاطلبى الطلاق للضرر وسوف تستجيب لك المحكمة. وإذا كنت تخافين على نفسك وبناتك وليس لديك دخل يكفيكن للمعيشة الشريفة بعيداً عنه فتحملى واستعينى بالصبر والصلاة والدعاء لعل الله يهديه. والله تعالى أعلم.

اختلاط النساء والرجال فى العمل

☐ **فدوى:**

زارتنى صديقة قديمة فى منزلى. وأخبرتنى أنها تركت العمل وجلست فى البيت مع انها كانت فى الماضى متحمسة جداً للعمل.

ولما سألتها فقالت إن العمل يؤدى إلى اختلاط النساء والرجال وكل منهم يطمع فى الآخر وهذا يفتح باب الحرام. فما هى الحقيقة؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

إن قضية اللقاء أو الاختلاط بين الرجال والنساء من أعقد القضايا التى طرحت للنقاش منذ أن فتحت للمرأة أبواب العمل خارج المنزل. وقد استند بعض الفقهاء فى منع المرأة من المشاركة مع الرجال فى العمل على قاعدة سد الذرائع. واختلف الفقهاء فى حكم اللقاء بين الرجال والنساء على رأيين أساسيين:

الرأى الأول: قال بتحريم اللقاء بكل صوره مهما دعت الحاجة إلي ذلك. وذلك لأن النظر - فى نظرهم - مظنة الفتنة، وهو تحريك للشهوة. فاللائق بمحاسن الشريعة سد الباب فيه. وهذا رأى بعض الشافعية والحنابلة، قال أحمد: «فأما نظر الرجل إلى الأجنبية من غير سبب فأنه محرم إلى جميعها فلا يأكل مع مطلقته، فهو أجنبى لا يحل له أن ينظر إليها. كيف يأكل معها وينظر إلى كفها؟ لا يحل له ذلك». وقال النووى: «وأما نظره - أى الرجل - بغير شهوة ولا خوف فتنة فيحرم أيضاً».

الرأى الثانى: قال بجوازه إذا دعت الحاجة إلى ذلك بشرط تقيد كل من الرجال والنساء بالآداب الشرعية: فلا يحرم النظر إلى وجه الأجنبية إذا أمن الفتنة. وهو رأى أكثر الشافعية والحنفية والمالكية، وفى هذا قال القاضى عياض: «له النظر إلى الوجه والكفين إذا أمن الفتنة ونظر بغير شهوة».

وقد استدل القائلون على التحريم المطلق بأدلة من الكتاب والسنة وسد الذرائع.. منها: قوله تعالى: ﴿ **يا نساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى** ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٥٣) فقوله تعالى:

﴿ **وقرن في بيوتكن** ﴾ أى إلزمن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة. وإن كان الخطاب لنساء النبى (صلى الله عليه وسلم) فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى لأن نساء الأمة تبع لهن في ذلك. وقوله تعالى فى نفس السورة: ﴿ **وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾ (الأحزاب: آية ٥٣). أى من وراء ستر بينكم وبينهن. واستدلوا من السنة بقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما» وقوله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان» وقد دلت الأحاديث على تحريم الخلوة بالأجنبية. وعلة التحريم ما في الأحاديث من كون الشيطان ثالثهما، وحضوره يوقعهما فى المعصية. فنهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن خلوة الرجل بامرأة لأن فى خلوتهما سيهيج الشيطان شهوة كل منهما حتي يقعا فى الزنا. واستدلوا بقاعدة سد الذرائع إذ أن فى المنع من اللقاء إغلاقاً للطريق المؤدى إلى ذلك سداً لذريعة الفساد وتحقيقاً لطهارة القلب.

أما أصحاب الرأى القائل: بجواز اللقاء والمشاركة بين الرجال والنساء فاستدلوا بعموميات الأدلة من الكتاب والسنة كقوله تعالى: ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب** ﴾ (سورة المائدة: آية ٢). والتعاون على البر والتقوى لا يتم إلا بلقاء بعضهم البعض. وقوله تعالى: ﴿ **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن** ﴾ (سورة النور: آية ٣٠ - ٣١) أمر الله سبحانه وتعالى في هاتين الآيتين الرجال والنساء بغض البصر. وزاد في النساء عدم إبداء الزينة إلا لأشخاص معينين. وهذا يدل على جواز اللقاء بين الرجال والنساء وإلا لم يكن لأمر الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بغض البصر معنى ولا فائدة وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. هذا والله تعالى أعلم.

الصورة الصحيحة لكفالة اليتيم

□ خيرية - ربة منزل - القاهرة:

استشهد زوجى ولم يترك لى أى أبناء. ووفاء لذكراه قررت ألا أتزوج. وقد علمت من بعض أقاربى أن إحدى الجمعيات تدعو إلى كفالة اليتيم داخل البيت. يعنى بدلاً من أن أكفل اليتيم وهو في بيت أهله أو داخل الجمعية أحضره ليعيش ويكبر معى فى البيت. وسألت أحد المشايخ فقال لي إن هذا حرام وأن هذا اليتيم سيكبر يوماً ويصبح رجلاً ويعيش معى وهو أجنبى عنى. وأن الأفضل أن أكفل يتيماً أعرفه ويعرفنى ولكنه لا يعيش معى. فأرجو توضيح الأمر من الناحية الشرعية وجزاكم الله خيراً.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

عنى القرآن الكريم برعاية اليتامى فى أنفسهم وفى أموالهم. وحذر أولياءهم من ظلمهم، وكذلك حث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على كفالة اليتيم وحضانته ورعايته وقال: «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة وأشار إلى السبابة والوسطى» وهناك فرق بين التبنى وكفالة اليتيم. فالتبنى المنهى عنه بقوله تعالى: ﴿**وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل**﴾ (سورة الأحزاب: آية ٤) وقوله سبحانه:

﴿**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم**﴾ (سورة الأحزاب: آية ٥). فالطفل المتبنى معروف النسب أصلاً. أما المكفول الذى ورد فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادة يكون مجهول النسب وقد يكون معلوم النسب. وفى كلا الحالتين لا يصح نسبته إلى الكفيل. كما لا يصح إحضاره في بيت الكفيل وإقامته إقامة تامة لأنه أجنبى عن أسرة الكفيل ولا يكون من المحارم شرعاً. والآن هناك جمعيات كثيرة تنظم كفالة اليتيم. ومن الممكن أن تكفلى يتيماً أو يتيمة

أو أكثر تعرفينهم ويعرفونك وهم فى بيوت أهلهم أو فى المؤسسة التى ترعاهم. ومن الممكن أن يمضى من تكفلينه معك بعض الوقت كل أسبوع فى حدود الضوابط الشرعية. والله تعالى أعلم.

الميراث مع اختلاف الدين

□ **هبة - مصر:**

زوج مصرى مسلم تزوج من امرأة أجنبية غير مسلمة وأنجبت منه أبناء ثم توفى فهل لها ميراث منه أم لا؟ أفيدونا أفادكم الله.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الميراث هو أن يخلف شخص آخر فيما يتركه من مال وحقوق مالية لزوجية أو قرابة. ومن موانع الميراث اختلاف الدين بين الوارث والمورث لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» وقوله: صلى الله عليه وسلم: «لا يتوارث أهل ملتين شتى». وفى حالة السؤال فإن الزوجة الأجنبية غير المسلمة لا ترث من زوجها المسلم ولا يرث إلا الأبناء فقط.. والله أعلم.

بخل الزوج لا يبرر نشوز الزوجة

□ **أم معذبة - القاهرة:**

ابنتى متزوجة ولديها ولد عمره ست سنوات. وكانت تعيش مع زوجها وولدها فى مكة ولكنها تركتهما وعادت إلى القاهرة وترفض العودة لزوجها لأنه بخيل. فهل بخل الزوج يبرر ترك بيت الزوجية وإهمال الأم لزوجها وابنها. أرجوك توجيه النصيحة لها وجزاك الله خيراً.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فالأصل أن المرأة راعيه في بيتها ومسئولة عن رعيتها. كما أن الأصل أن النفقة واجبة على الرجل لزوجته من أجل تسليمها نفسها له وسكنها معه في بيت واحد. والرجل يجب أن ينفق علي زوجته نفقة كفاية لقوله تعالى: ﴿ **اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن** ﴾ (سورة الطلاق: آية ٦) وقوله تعالى: ﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾ (سورة النساء: آية ١٩). فالزوج الذى يهمل في شئون بيته ويقصر فى نفقة زوجته مع قدرته ويساره فهو مقصر وآثم. ولا يكون البخل سبباً لترك الزوجة منزل الزوجية وإهمال الأم لزوجها وابنها. بل عليها أن تسترشد بقوله صلى الله عليه وسلم لهند زوجة أبى سفيان: «خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف». وترك الزوجة منزل الزوجية فى هذه الحالة دون إذن زوجها ودون رضاه يجعلها ناشزاً وعاصية ومتمردة وهذا يؤدى إلي سقوط نفقتها مع إثمها شرعاً.

وأنصح هذه الزوجة بأن تبادر باللحاق بزوجها وولدها حتى لا تخرب بيتها بيديها أو تترك ابنها دون رعاية مما يعرضه للفشل والضياع وبذلك يكون إثمها مضاعفاً. والله أعلم.

خوف الفتنة.. وطاعة الأم

□ **كاميليا - محاسبة:**

أنا سيدة فى الأربعين من عمرى وعندي ولد وبنت. وقد طلقنى زوجى وانقضت عدتى. تقدم للزواج منى إنسان طيب ومستعد لرعاية ابنى. وأنا أخشى على نفسى من الفتنة. ولكن أمى تعارض زواجى وتطلب مني التفرغ لابنى. فهل إذا تزوجت بدون موافقتها أكون آثمة؟ أرجو إفادتى أفادكم الله.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الزواج شرع لإعفاف وإحصان الرجل والمرأة على السواء. والمرأة إنسان مثل

الرجل لها غريزتها الجنسية التى يجب أن تعفها عن طريق الزواج المشروع. لقوله تعالى: ﴿ **وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله** ﴾ (سورة النور: آية ٣٣) فعبر عنه بطلب العفة. وفى حالتك من حقك إذا وجدت الزوج الأمين ذا الخلق أن تتزوجيه وتعفى نفسك حتى ولو لم ترض أمك بشرط أن تضمنى لابنيك حضانة وحناناً ورعاية وعدم إهمال أو تقصير في رعايتك وتربيتك لهما. وليس ذلك من باب العقوق للأمهات الذى يعد من الكبائر. لأن ارتكاب أخف الضررين واجب وهو المحافظة على نفسك من الوقوع فى الفتنة. وعلى أمك تفهم ذلك. وعليك أن تحاولى إقناعها بالحسنى واسترضاءها بكل السبل. والله أعلم.

الخروج أثناء عدة الوفاة

□ **سميرة - أرملة:**

أنا أرملة عمرى ٥٣ سنة. وأنا فى فترة العدة. وعندى مصالح ومعاملات في الجهات الحكومية تتطلب خروجى من البيت. فهل أخرج لقضائها أم لا؟؟ وهل يمكن أن أخرج لزيارة بعض أفراد أسرتى خلال فترة العدة أم لا؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

شرعت عدة الوفاة لمعان وحكم كثيرة من أهمها الإحداد علي الزوج وفاءً له. وقد منع الله الزوجات من الخروج من مسكن الزوجية أثناء العدة سواء أكانت عدة وفاة أم عدة طلاق لقوله تعالى: ﴿ **يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة** ﴾ (سورة الطلاق: آية ١) وذهب الفقهاء إلى أن للزوجة المتوفى عنها زوجها الخروج نهاراً لأداء ما تحتاجه ملتزمة بآداب الخروج وبعيدة عن الزينة وعليها البيات في بيتها ليلاً. ولا يجوز لها الخروج إلا لأداء الضروريات والحاجيات التى تحتاجها ولا تجد من يساعدها فى قضائها. أى أن

الخروج يكون لأجل الضـرورة لا لأجل الزيارة أو التنزه أو التسلى حتى لو كان ذلك بقصد أداء الحج أو العمرة لأن حق الزوج مقدم على سائر الحقوق الأخرى لقـول النبى صلى الله عليه وسلم: «لـو كان لأحد أن يـسجد لـغير اللـه لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها». والله أعلم.

طمع أهل الزوج فى الميراث

□ **عليــــــة:**

توفى زوج أختى وليس لديها أولاد. ولهـا منه ميراث بسيط. وأهل زوجها يقولون إن من حقهم دخول شقـة الزوجية وجرد محتوياتها وأخذ نـصيبهم منهـا. فهل هذا يجـوز أم أن نصيبهم من المـيراث يقتصر على الأموال والعقارات إن كانت موجودة؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من المقرر شرعـاً أن الزوجية الصحيـحة سبب من أسبـاب الميراث. فإذا توفى أحـد الزوجين ورثه الآخر سـواء أكـانت الوفاة قـبل الدخـول أم بعد الدخـول. وكذلك إذا كانت الوفاة أثناء العدة فى الطلاق الرجعى. أما إذا كانت الوفاة بعد الطلاق البائن فلا ميـراث بينهما سواء أكان ذلك أثناء العدة أم بعـد انتهائها. إلا إذا كـان الزوج الذى طلق طلاقـاً بائناً مريضـاً مـرض الموت وطلق زوجتـه دون رضاها بقـصد حرمانهـا من الميراث. فترث منه مـعاملة له بنقيض مقـصودة عند عامة الفقـهاء علي اختلاف بينهم فيما لـو تزوجت بعده أم لا. وإذا كانت الوفاة أثناء العدة من الطلاق البائن أم لا.

والإرث شرعـاً هو ما تركـه المتوفى من أمـوال وحقوق مـالية أى كل مـا يُقَدَّرُ بالمال. وهناك حقوق مـتعلقة بالتركة قـبل تقسيمهـا علي المستحقين منها: تجـهيز المتوفى من حيث الـغُسل والكفن والدفن. ثم قضاء ديونه. ثم تنفـيذ وصاياه فى حدود الثلث ثم التقسيم على الورثة.

وفى هذه الحالة بما أن الزوج توفى ولم يترك أبناءً سواء من هذه الزوجة أو من غيرها. فإن للزوجة ربع التركة والباقى لإخوته وأخواته. أما أثاث المنزل فهو عرفاً بدل المهر والمهر حق للزوجة. فليس لأقارب الزوج نصيب فيه. وليس من حقهم جرد محتويات منزل الزوجية إلا إذا كانت هناك أموال سائلة. كما أن من حق الزوجة البقاء فى مسكن الزوجية أثناء فترة العدة وهى أربعة أشهر وعشراً لقوله تعالى: ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً** ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣٤). ولا يجوز لأحد إخراجها منه فى هذه الفترة ولا بعدها وفقاً للشرع والقانون. والله أعلم.

الأكل فى الصيام نسياناً

□ **خديجة - القاهرة:**

ابنتى كانت صائمة صوم تطوع. وأثناء النهار نسيت وتناولت دواء ثم تذكرت أنها صائمة. فهل لها أن تكمل الصيام ويكون صومها مقبولاً أم تفطر وتعيد صيام اليوم؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الصوم إمساك عن المفطرات بنية من أهله من وقت طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس، وكل ما يصل إلى المعدة أو إلى الجوف يفسد الصوم سواء أكان طعاماً أم دواء وسواء أكان الصوم صوم فريضة أم صوم تطوع. وذلك إذا كان التناول عمداً. أما إذا كان التناول نتيجة نسيان فإنه لا يؤثر فى صحة الصوم مطلقاً لقوله تعالى: «**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**» (سورة البقرة: آية ٢٨٦) وقوله صلى الله عليه وسلم: «رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». ولها أن تكمل صومها ويكون مقبولاً إن شاء الله ولا يجب عليها قضاء هذا اليوم. والله أعلم.

الحج مع العذر الشرعى للمرأة

□ **وجـــــــدان:**

عزمت بعون اللـه على أداء فريضة الحج. وحسب عادتى الشهرية أتوقع أن تواتينى الدورة أثناء الحج. فهل أتعاطى حبوباً لتأجيل الدورة؟؟ وإذا كانت عندى موانع صحية من تعاطى الحبوب فكيف اؤدى مناسك الحج؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع إليه سبيلاً. والحج له أركان وواجبات ومسنونات وآداب. وبعض الأركان يشترط فيها الطهارة وبعضها لا يشترط. أما التى يشترط فيها الطهارة فهى طواف الإفاضة المعروف بطواف الزيارة الذى قال عنه سبحانه وتعالى: ﴿ **وليطوفوا بالبيت العتيق** ﴾ (سورة الحج: آية ٢٩). أما عدا ذلك من أركان كالإحرام والسعى والوقوف بعرفة فلا يشترط فيها الطهارة. وللمرأة الحائض أو النفساء الدخول بنية الحج أو العمرة علي أن تغتسل من باب الاستحباب لا من باب الوجوب وتنوى دون التزام بركعتى الإحرام لأنهما سنة. ويجوز للمرأة أن تتعاطى حبوباً لتأجيل الدورة باستشارة الطبيب المختص وبشرط ألا يترتب علي استخدامها ضرر. وإذا حاضت أثناء أعمال الحج فلها أن تفعل ما يفعل الحاج غير ألا تطوف بالبيت. وعليها أن تمكث فى مكة حتي تطهر وتغتسل ثم تؤدى الطواف. وإن كانت مرتبطة برفقة ولا تستطيع الانتظار حتي تطهر فلها أن تطوف وهى على حالها وهى حائض وتذبح كما ذهب إلى ذلك الحنفية وأيدهم ابن القيم فى إعلام الموقعين تيسيراً لها. ولأن اشتراط الطهارة فى الطواف عند الحنفية شرط وجوب لا شرط صحة. أما طواف القدوم والوداع فيسقط عنهما - الحائض والنفساء - كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

هل الشعر المستعار (الباروكة) حجاب؟؟

☐ فريدة - مدرسة:

سمعنا فتوى من أحد الشيوخ تقول إن الشعر المستعار أي «الباروكة» تصلح بديلاً عن الحجاب الذي يغطى الرأس بالكامل. فهل هذا صحيح شرعاً؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

فرض الله سبحانه وتعالى على المرأة المسلمة البالغة العاقلة تغطية جميع بدنها بثياب واسعة فضفاضة لا تصف ولا تشف وذلك لقوله تعالى فى سورة النور: ﴿ **وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن** ﴾ (سورة النور: آية ٣١). والآية صريحة في وجوب تغطية الرأس بالخمار - الذى هو غطاء للرأس يغطى الصدر والجيوب في البدن - ولا يجوز استبدال الخمار بلبس الباروكة وهى الشعر المستعار المستخدم للزينة أمام الناس سواء أكانوا أجانب أم محارم. والأصل أن وصل الشعر بشعر غير الآدمى حرام. فضلاً عن أن استخدام الباروكة إنما يتم بقصد الزينة وهى لا تغطى صدراً ولا جيوباً ولا تصح الصلاة بها لأنها ليست خماراً لغة أو شرعاً. والله أعلم.

مس المصحف الإلكترونى أثناء الحيض

☐ مـــروة:

هل يصلح أن أمسك المصحف الإلكترونى وأقرأ منه القرآن الكريم أثناء فترة الدورة الشهرية؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

المصحف الإلكترونى لا يختلف عن المصحف المطبوع المعروف. لأن تعريف القرآن أنه كلام الله سبحانه وتعالى الموجود بين دفتى المصحف المتعبد بتلاوته.

وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى تحريم مس المصحف أثناء الدورة الشهرية أو فى حالة الجنابة من الحدث الأكبر لقوله تعالى: ﴿ **انه لقرآن كريم. فى كتاب مكنون. لا يمسه إلا المطهرون. تنزيل من رب العالمين** ﴾(سورة الواقعة: آيات ٧٧ - ٨٠). وفى الاية اشتراط الطهارة لمس المصحف. إلا أن ابن حزم الظاهرى أجاز مس المصحف للحائض أو للجنب لتأويله لفظ «المطهرون» بأنهم الملائكة والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ. وبقياس الجنب علي الذى مات على جنابة فإن الملائكة يشهدون صلاته فيكون طاهراً. كما أباح المالكية مس المصحف للتعلم والتعليم فى حالة المتعلمة والمعلمة. والأرجح رأى جمهور الفقهاء باشتراط الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر لمس المصحف والقراءة فيه. أما إذا كانت القراءة من غير مصحف فتجوز قراءة القرآن للمحدث حدثاً أصغر ولا تجوز للمحدث حدثاً أكبر إلا بعض الآيات المستثناة كآيات الدعاء بقصد التبرك كآية الكرسى وغيرها.

متى يكون الستر مقبولا؟؟

□ **إحســـــان:**

جاءتنى فتاة حامل فى أربعة أشهر من زواج عرفى وكانت ترغب فى إجهاض نفسها لأن أهلها لا يعلمون بزواجها. وعندما جاءتنى كانت تنزف لأنها حاولت الإجهاض وتناولت أدوية وذهبت لعدة أطباء فى بلدها فرفضوا إجهاضها. ذهبت بها لطبيب مسلم أتعامل معه فرفض أن يجهضها. فذهبت بها لطبيب آخر وأجرى لها عملية الإجهاض. وأخذت لها تصريحا ودفنا الجنين. وشعرت بضرورة أن أتصرف فاتصلت بأهلها وأقنعتهم بزواجها من الشخص الذى كان متزوجها عرفيا فوافقوا. وبالفعل تزوجت منه زواجا شرعيا دون أن يعرف أهلها إنها كانت متزوجة منه عرفيا. ورزقت منه بطفل. ولكن ضميرى يعذبنى ولا أنام بسبب مساعدتى لها فى الإجهاض فماذا أفعل؟

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

هذه الرسالة الهامة تتعلق بموضوع يدخل فيما يسميه الفقهاء عموم البلوى وهو الزواج العرفى أو المسمى بالزواج العرفى الذى انتشر الآن بين الشباب بل وبين المتزوجين بقصد الستر على زوجاتهم أو بقصد الستر للحصول على المعاش بالنسبة للأرامل.

وبصرف النظر عن أسباب هذه العلاقة المسماة بالزواج العرفى سواء أكانت أسبابا اقتصادية أم اجتماعية أم دينية فإنه لا يوجد فى الشريعة الإسلامية ما يسمى بالزواج العرفى. وإنما مصطلح «العرفى» من المصطلحات القانونية الحديثة التى يقصد بها الزواج غير الموثق أو الزواج غير الرسمى. وعلى فرض صحة المصطلح فإن العرف المعتبر شرعا هو العرف الصحيح لا العرف الفاسد الذى يقوم على الخوف والريبة ولا تقبله العقول السليمة وكذلك أن يكون العرف عاما فى مجتمع بأكمله ولا يتصادم مع نص شرعى كما لو تعارف المجتمع على تقسيم المهر إلى معجل ومؤجل.

والأصل فى عقد الزواج هو التوثيق والإشهار والإعلان لا الستر أو التكتم لأن عقد الزواج بما له من منزلة عالية تجعله آية من آيات الله العظمى ونعمة من نعمه الكبرى ولما فيه من معان تجعله أقرب إلى العبادة منه إلى العادة. والدليل على ضرورة توثيق العقد هو ما ذكره الله فى كتابه الكريم من ضرورة توثيق الدين المؤجل للمحافظة على أدائه لقوله تعالى:﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه**﴾ (سورة البقرة: آية ٢٨٢) وهذا أمر من أمور المعاملات فما بالنا فيما يتعلق بالنفس والعرض والنسب والولد.

عموما ما حدث فى الماضى من مساعدتك لهذه الفتاة بإتمام عملية الإجهاض- وإن كان الإجهاض غير مشروع أيضا حتى ولو من زنا- فإنه من باب الستر ومن باب إنقاذ حياة الأم. ثم تدخلك فى إتمام الزواج بينها وبين الزوج فإنه مشروع ولا ينبغى مصارحة الأهل بما سبق لأن الستر فى هذه الحالة قد يكون بداية طيبة

لإقامة هذه الأسرة وبابا من أبواب الرحمة التى تساعد على التوبة. ولك أن يرتاح ضميرك لأنك تصرفت من منطلق إنقاذ حياة إنسانة غرر بها وساعدت على إقامة أسرة صحيحة مستقيمة إن شاء الله. والله أعلم.

حكم تعدد الزوجات

□ راضـــية :

تناولت وسائل الإعلام موضوع تعدد الزوجات. فهناك من يطالب بتقييده بل بمنعه قانونا. وهناك جمعيات تشجع على التعدد. فما هو الرأى الصواب فى نظر الشريعة الإسلامية؟؟ ولماذا أباح الإسلام التعدد للرجل وحرمه على المرأة؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الأصل فى الزواج هو الواحدة.. لأن الله سبحانه وتعالى قد خلق أول أسرة على الأرض من زواج واحد هو آدم وزوجة واحدة وهى حواء عليهما السلام. والله سبحانه وتعالى أباح التعدد ولم يوجبه أو يفرضه فجاء قوله سبحانه وتعالى فى سورة النساء ﴿ **وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا** ﴾ (سورة النساء آية٣).

وقد اختلفت نظرة الفقهاء فى أصل تشريع التعدد هل الأصل للواحدة أم الأصل الأربع والراجح أن التعدد مباح وليس بواجب لوجود قرينة التخيير فى الآية فلو كان التعدد واجبا لما كان هذا التخيير. وبعض الفقهاء قيده بالعدل والبعض عطل النص للمصلحة وخشية الجور والظلم. فالتعدد مباح إباحة تقييد بالعدل الشامل فى النفقة والسكنى والبيتوتة وهو ما يعرف بالقسم. ودائرة العدل تشمل عدل الإنسان أمام الله وعدله مع نفسه وعدله بين زوجاته وعدله بين أبنائه من زوجاته ثم القدرة على العدل ضرورة قبل الإقدام على الزواج من الأخرى

فضلا عن أن العدل فى العواطف والمشاعر خارج عن قدرة الإنسان وطاقته ولهذا جاء قوله تعالى: ﴿ **ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة** ﴾(سورة النساء: آية١٤٩).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «من كانت عنده امرأتان فمال إلى إحداهما بعث يوم القيامة وشقه مائل». والأفضل للمسلم ألا يلجأ إلى هذا التشريع العادل إلا إذا كان متيقنا من قدرته على العدل بين زوجاته وإلا كان آثما شرعا كما أن من حق الزوجة إذا تضررت من زواج زوجها من أخرى أن تطلب الطلاق ومن حقها -أيضا- وفقا للمذهب الحنبلى أن تشترط على زوجها ألا يتزوج من غيرها. لأن هذا الشرط من الشروط التى تحقق منفعة لأحد المتعاقدين ولا يتصادم مع نص شرعى.

أما عدم إباحة التعدد للمرأة فالقصد منه -والله أعلم- هو صيانة الأعراض وحفظ الأنساب والمحافظة على كيان الأسرة والمجتمع فى النزاع والصراع والحفاظ على التوازن النوعى فى المجتمع.

وساوس الجن والإنس

□ **رشـــيدة.ع:**

تنتابنى وساوس كثيرة وخصوصا أثناء الصلاة. وأحيانا أشك فى دينى. وأحاول أن أخرج نفسى من هذه الحالة بقراءة القرآن وسؤال المشايخ ولكنى لا استطيع أرجو مساعدتى.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الوساوس والهواجس التى تنتاب الإنسان تأتى من أحد أعداء الإنسان الثلاثة وهم: الشيطان والنفس الأمارة بالسوء وشياطين الإنس.

أما الشيطان فهو مطرود من رحمة الله تعالى وقد توعد بإفساد الإنسان. ولكن الإنسان قوى الإيمان إذا تمسك بدينه واعتصم بالله فإنه يستطيع أن يتغلب على

وساوس الشيطان.. والله تعالى يأمرنا بقوله: ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم** ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٠٠). ومهما كانت قدرة الشيطان فإنه ضعيف متخاذل أمام قدرة الله عز وجل وقد قال الله: ﴿ **إن كيد الشيطان كان ضعيفا)** (سورة النساء: آية ٧٦) والشيطان يزين للإنسان الشرور حتى إذا وقع فيها تبرأ منه وتنكر له قال ربنا عز وجل: ﴿ **وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمونى من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم** ﴾ (سورة إبراهيم: آية ٢٢).

أما النفس الأمارة بالسوء فهى تميل إلى الانفلات من الطاعة والجرى وراء الهوى واتباع الشهوات وقد قال الله عز وجل على لسان امرأة العزيز فى سورة يوسف: ﴿ **إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى** ﴾ (سورة يوسف:آية ٥٣).

وأما شيطاين الإنس فهم قرناء السوء الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا كما قال سبحانه وتعالى.

وأيا كان مصدر الإغراء والغواية والغرور فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاعتصام به واللجوء إليه فى سورة كاملة هى سورة الناس إذ يقول عز وجل:

﴿ **قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذى يوسوس فى صدور الناس. من الجنة والناس** ﴾ (سورة الناس آية ١-٦).

والقلب العامر بالإيمان بالله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مكان فيه لوساوس الشيطان وشغل الوقت بما يفيد لا يترك مكانا للهو ولا للوسوسة فإذا وجد الإنسان بعد ذلك أن الوساوس مستمرة فى السيطرة عليه فليس ما يمنع من أن يطلب العون سواء عن طريق علماء الدين المتخصصين أو عن طريق طبيب نفسى موثوق فى عمله وأمانته فمن المعروف أن هناك شخصيات وسواسية تحتاج إلى المساعدة الطبية وهذه المساعدة ليست عيبا بل هى تدخل فى باب التداوى الذى أمرنا به النبى صلى الله عليه وسلم. والله تعالى أعلم.

أجر تحفيظ القرآن الكريم

☐ نجوى- مصر:

أوشكت بفضل الله تعالى أن أختم حفظ القرآن الكريم وكنت اقرأه على أحد المشايخ وكان الشيخ يتقاضى ٤٠ جنيها فى الساعة ومطلوب منى مبلغ يأخذه فى مقابل الإجازة يتراوح بين ٢٠٠٠ و٥٠٠٠ جنيه فهل هذا حلال أم حرام؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

إذا كان الشيخ الذى يقوم بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وبيان قواعده من حيث التجويد والتلاوة متفرغا لهذه المهمة فإن من حقه أخذ أجره على هذا العمل. إلا أنه من المستحب عدم المبالغة أو المغالاة فى الأجر. وأن يلتزم بأجرة المثل. وألا يحول هذه المهمة الشريفة إلى تجارة وجشع حتى يشجع الكثيرين من الأفراد على تعليم القرآن الكريم ويكفيه قول الله تعالى: ﴿ **وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا** ﴾ (سورة المزمل: آية ٢٠).

تجارة (المعسل) حلال أم حرام؟؟

☐ سعيدة.ع:

تقدم لخطبتى شخص يعمل فى تجارة المعسل الذى يستخدم فى تدخين الجوزة والشيشة (الأرجيلة) فهل هذه التجارة حلال أم حرام؟ وإذا لم تكن أمامه فرصة عمل آخر فهل أتزوجه أم لا؟؟

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

الإسلام يحافظ على العقل لأن العقل مناط التكليف كما يحافظ على النفس والمال من الضرر والإضرار. والمعسل من التجارات المحرمة شرعا نظرا لما يترتب عليه من تأثير فى العقل والنفس والمال. ولذا يجب على خطيبك ترك هذه

التجارة غير المشروعة والبحث عن تجارة أخرى طيبة لأن الله سبحانه وتعالى أحل الطيبات وحرم الخبائث ولابد من البحث الجدى لإيجاد عمل طيب حتى لو كان المقابل قليلا والله أعلم.

الطمع فى الأرامل.. إثم

□ **حسناء- الجزائر:**

أنا أم لأطفال يتامى أكافح لكى أربى أبنائى تربية سليمة فى حدود مواردى المالية المتواضعة ولكننى أواجه مشكلين المشكل الأول هو نظرة بعض الناس لى وهى نظرة فيها طمع وقلة إيمان، والمشكل الثانى أن أهل زوجى لا يطمعون فى شخصيا ولكن يطمعون فى القليل الذى تركه زوجى أسألكم النصيحة وفقكم الله.

●● **بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:**

من المقرر شرعا أن المرأة الصالحة الفاتنة هى التى قال الله عنها: ﴿ **فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٤) فهى راعية لبيتها محافظة على أبنائها وفية لزوجها تحفظه فى حياته فى نفسها وماله وبعد وفاته فى نفسها وأبنائها إلا أن العرف الخاطىء ينظر إلى المرأة التى فقدت زوجها عن طريق الوفاة أو التى انفصلت عن زوجها بالطلاق نظرة كلها شك وريبة ولا تستند إلى مصلحة شرعية وفيها ظلم شديد يقع على المرأة والأسرة. وهذه النظرة إلى المرأة من الثقافات الموروثة التى يجب محوها فى المجتمعات الإسلامية بتنقية نظرتها إلى المرأة كإنسان لها أحاسيسها ومشاعرها وهى مكملة للرجل فى الحياة. وكم من امرأة تعول أسرتها وتربى ابناءها وتكون أما مثالية وقدوة صالحة. فعليك عدم الاهتمام بهذه النظرة القاصرة ولا تنظرى إلا إلى أبنائك والعمل ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.

أما عن أهل زوجك فإن عليهم أن يتقوا الله فى أبنائك باعتبارهم أبناءهم.

وألا يطمعوا فيـما تركه زوجك الراحل سواء أكان قليلا أم كثيـرا. وليتذكروا أن الله عز وجل قد شـدد فى التوصية باليـتامى ونهى نهيا شديدا عـن الطمع فيهم. والله أعلم.

إمامة المرأة للرجال باطلة

□ سلمى- معلمة- الجزائر:

انشـغل الناس فى بلادنا العـربية والإسـلامـية بما قـامت به بعض الأستاذات فى الولايات المتحدة الأمريكية من إلقاء خطبة الجـمعة وإمامة الرجـال فى الصلاة ورفض علماء كثيـرون هذا الأمر وقالوا إن إمـامة النسـاء للرجال فى الـصلاة لا تجوز وقال بعض العلمـاء رجالا ونسـاء إن هناك آراء فقهاء قـدامى تبيح ذلك. فمـا هو وجه الحقيقة فى هذا الأمر أفيدونا أفادكم الله.

●● بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد ساوى الإسـلام بين المرأة والرجل فى أهلية التكاليف الدينية والاجتـماعية والاقتصادية انطلاقا من المسـاواة بينهما فى اصل الخلق والتكريم الإنسانى. وقد جـمعت آية الأحـزاب مـجالات المسـاواة بين المرأة والرجل فـقال تعـالى: ﴿ **إن المسلمين والمسلمـات والمؤمنين والمؤمـنات والقـانتين والقـانتـات والصـادقين والصـادقـات والصابريـن والصابرات والخـاشـعين والخـاشـعات والمتـصـدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مـغفرة وأجرا عظيما** ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٥) وقـال سبـحانه وتعـالى ﴿ **من يعمـل من الصالحات من ذكـر أو انثى وهو مـؤمن فأولئك يـدخلون الجنة ولا يظلمـون نقيـرا** ﴾ (سورة النسـاء: آية ١٢٤) وقوله سبحانه ﴿ **فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض** ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٩٥) وقوله تعالى ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعـضهم أولياء بعض يأمـرون بالمعروف وينهـون عن المنكر ويقيـمون**

الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ (سورة التوبة: آية ٧١) وغيرها من الآيات الكريمات التى حققت وأكدت وقررت مبدأ التكافؤ بين المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات كإنسانة مكلفة وشقيقة للرجل.. وهذا هو الأصل.. غير أن هناك فروقا بين المرأة والرجل فى بعض التكليفات الشرعية التى اسقطها الله سبحانه وتعالى عن المرأة تخفيفا وتيسيرا لا تعنتا وتنقيصا.. استنادا إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٤) وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شىء عليما** ﴾ (سورة النساء: آية ٣٢). ومن الأمور التى خالفت فيها المرأة الرجل إمامتها للصلاة والإمامة فى اللغة: مصدر أمَّ يؤم وأصل معناها القصد ويأتى بمعنى التقدم، يقال: أمهم، وأم بهم إذا تقدمهم.

وفى اصطلاح الفقهاء تطلق الإمامة على معنيين: الإمامة الصغرى، والإمامة الكبرى. ويعرفون الإمامة الكبرى بأنها: استحقاق تصرف عام على الأنام (أى الناس) وهى رئاسة عامة فى الدين والدنيا خلافة عن النبى صلى الله عليه وسلم. أما الإمامة الصغرى (وهى إمامة الصلاة) فهى ارتباط صلاة المصلى بمصل آخر بشروط بينها الشرع فالإمام لم يصر إماما إلا إذا ربط المقتدى صلاته بصلاته. وهذا الارتباط هو حقيقة الإمامة وهو غاية الاقتضاء وعرفها بعضهم بأنها: كون الإمام متبعا فى صلاته كلها أو جزء منها. وإمامة الصلاة تعتبر من خير الأعمال التى يتولاها خير الناس ذو الصفات الفاضلة من العلم والقراءة والعدالة وغيرها. ولا تتصور صلاة الجماعة إلا بها وصلاة الجماعة من شعائر الإسلام ومن السنة المؤكدة التى تشبه الواجب فى القوة عند أكثر الفقهاء، وصرح بعضهم بوجوبها.

ويشترط لصحة الإمامة: الإسلام، العقل، البلوغ والذكورة .فلا تصح إمامة

المرأة للرجال وهذا متفق عليه بين الفقهاء لما ورد فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم آخرهن من حيث آخرهن الله». ولأن فى إمامتها للرجال افتتانا بها. وجاءت بذلك نصوص عن فقهاء المذاهب الأربعة: فعند الحنفية: «لا تصلح المرأة إماما للرجال، والمراد بعدم الصلاحية عدم الصحة لأن شرط صحة الإمام للرجال الذكورة» (غمز عيون البصائر جـ٣ ص٣٨٣). وعند المالكية: أن من شروط الإمامة الذكورة المحققة، فالمرأة لا تصح إمامتها فى فرض ولا نفل لا برجال ولا بنساء. وتبطل صلاة من اقتدى بها ولو لم يعلم بها بأن كانت تتظاهر فى زى الرجال (سراج السالك شرح أسهل المسالك جـ١ ص١٤٤) وعند الشافعية: «المرأة لا يقتدى الرجل بها وإن كان محرما (الوسيط فى المذهب للغزالى جـ٢ ص٦). وعند الحنابلة: «إن من صلى خلف امرأة أعاد الصلاة. والمرأة لا يصح أن يأتم بها الرجال بحال فى فرض ولا نافلة فى قوله عامة أهل العلم (المغنى جـ٢ ص١٩٨، ١٢٩). بل ذهب الفقهاء إلى اشتراط عدم توسط النساء بين الإمام والمأموم لصحة الاقتداء. فإن وقفت المرأة فى صف الرجال كره ولم تبطل صلاتها ولا صلاة من يليها ولا من خلفها.

وقد ثبت أن عائشة رضى الله عنها كانت تعترض يدى رسول الله نائمة وهو يصلى والنهى للكراهة. وبسنة النبى صلى الله عليه وسلم: «المرأة إذا انتابها شىء فى صلاتها بأن تصفق» فعن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم «من نابه فى صلاته فليسبح فإنما التصفيق للنساء» وهذا دليل على افتراق الحكم بين المرأة والرجل فمن باب أولى عدم صحة إمامة المرأة للرجال.

أما إمامة المرأة للنساء فجائزة عند جمهور الفقهاء وهم الحنفية والشافعية والحنابلة. واستدل الجمهور بحديث أم ورقة أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن لها أن تؤم نساء أهل دارها. لكن كره الحنفية إمامتها لهن لأنها لا تخلو من نقص واجب أو مندوب فإنه يكره لهن الأذان والإقامة ويكره تقدم المرأة الإمام عليهن فإذا صلت النساء صلاة الجماعة بإمامة امرأة وقفت المرأة وسطهن.

ولا يلتفت لما روى عن أبى ثور والمزنى والطبرى من جواز إمامة المرأة للرجال فى الصلاة والاحتجاج بما روى عن إذن الرسول صلى الله عليه وسلم لأم ورقة أن تؤم أهل بيتها لما ورد عن الدارقطنى فى سننه: «إنما أذن لها أن تؤم نساء أهل دارها» ولأن ذلك لو كان جائزا لنقل ذلك عن الصدر الأول ولأناب الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة رضى الله عنها فى أن تؤم المصلين وقت اشتداد مرضه وإنما أناب أبا بكر رضى الله عنه. ولأنه أيضا لما كانت سنتهن فى الصلاة التأخير عن الرجال علم أنه ليس يجوز لهن التقدم.

ومن القواعد المقررة أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. وإمامة المرأة مهما جلبت من مصلحة فإن المفسدة المترتبة عليها أعظم لأن الأمر لا يخلو من إبداء بدن المرأة فى الركوع والسجود أمام الأجنبى وهذا الأمر من الأمور التعبدية التى لا مجال للاجتهاد ولا للاختلاف فيها حيث ثبتت بقوله صلى الله عليه وسلم: «خذوا عنى مناسككم». و«صلوا كما رأيتمونى أصلى». وصدق الله العظيم القائل: ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ (سورة النور: آية ٦٣) وقوله تعالى: ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٦).

لأول مرة: مفتيات على الإنترنت

□ **الدوحة- حصة الحر- إسلام أون لاين**

لماذا لا تستضيفون نسوة للإفتاء على شبكتكم؟ لماذا لا تتولى المرأة المسلمة ذات المؤهلات الشرعية مهمة الإفتاء؟ هل هذا الأمر راجع لكون الإسلام لا يبيح ذلك، أم لتقاعس وكسل النساء عن هذا الأمر؟.. هذا هو مضمون العديد من الرسائل التى تصل إلى شبكة إسلام أون لاين تعليقا على خلو قائمة المفتين بالشبكة من الأسماء النسائية.

وحول تصدى المرأة للفتيا يقول الشيخ القرضاوى مدير مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر: «يجوز للمرأة أن تتولى الإفتاء بإجماع العلماء، ويجوز أن تبلغ مرتبة الاجتهاد إذا كانت مؤهلة علميا لذلك وتوافرت فيها الشروط الواجب توافرها فى المفتى لأن عمل الإفتاء ليس حكرا على الرجال، فالسيدة عائشة رضى الله عنها كانت تفتى وتستدرك على الصحابة رضوان الله عليهم فى بعض فتاويهم، أما تولى المرأة منصب المفتى الرسمى فيمكن أن يكون هناك اختلاف بين العلماء لحيثيات المنصب.

أما الدكتور على القرة داغى أستاذ الفقه فى جامعة قطر: فيوضح أنه ليس هناك مانع شرعى أن تكون المرأة مفتية بل من الأفضل أن تكون المرأة مفتية للنساء فيما يخص النساء على وجه الخصوص مثل: الحيض والحمل، فلا خلاف بين أهل العلم فى صلاحية المرأة للإفتاء والاجتهاد إذا توافرت الشروط المطلوبة للإفتاء والاجتهاد إضافة إلى الضوابط الشرعية فيما يخص المرأة حتى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار إلى السيدة عائشة رضى الله عنها أن تعلم إحدى السائلات فى موضوع خاص.

ويقول الشيخ عبدالعظيم عبدالحق بوزارة الأوقاف قسم الفتوى بدولة قطر: إنه يجوز للمرأة أن تكون مفتية إذا كانت مؤهلة علميا لذلك، ومثال ذلك أن وزارة الأوقاف فى دولة قطر قد قامت بتعيين أول مفتية فى قسم الدعوة لتجيب عن أسئلة الأخوات السائلات.

وعلى الصعيد العملى ستبدأ شبكة إسلام أون لاين باستضافة بعض المفتيات فى قسم الفتاوى المباشرة للإجابة عن أسئلة زوار الموقع وستكون أولى المفتيات د.سعاد صالح رئيسة قسم الفقه بجامعة الأزهر- فرع البنات- حيث ستجيب عن أسئلة الزوار مباشرة يوم السبت ١٠/ ١ فى الثامنة مساء بتوقيت مكة.

نص الرسائل الواردة لإسلام أون لاين:

salaam Alaikum, I have noticed that none of the mufties listed in fatwa search are women. is. it because there aren't any Muslim women in this world qualified to fill that position Or is it because women can,t be mufties in Islam? if there Was a Muslim women with the qualifications, would add here in? What do the scholars that you have listed (I respect their work, may Allah reward them) think about this issue? Jazakallahu Khair, Sara Saba.

- السلام عليكم

من خلال اطلاعى على قائمة المفتين فى قسم الفتوى، لاحظت عدم وجود امرأة ضمن القائمة، وإننى اتساءل: ألا توجد امرأة مسلمة فى هذا العالم تكون مؤهلة لهذه الوظيفة؟ أم أنه شرعا لا يجوز للمرأة أن تكون مفتية وإذا وجدت المرأة المسلمة ذات المؤهلات المطلوبة فهل ستضيفونها إلى قائمة المفتين؟ ما رأى العلماء الذين أضيفوا إلى القائمة- والذين احترمهم واسأل الله أن يجزيهم خيرا- فى هذا الموضوع؟ وجزاكم الله خيرا. سارة سابا.

الفهرســـت

الفهرســـــت

الفهرســـــت

صفحة	الموضـــوع

الفهرســــت

الفهرســـت

الفهرست

الفهرســـــت

الفهرســـت

كتب المؤلفة

١- علاقة الآباء بالأبناء فى الشريعة الإسلامية.
٢- أضواء على نظام الأسرة فى الإسلام.
٣- مبادىء النظام الاقتصادى الإسلامى وبعض تطبيقاته.
٤- أحكام تصرفات الصغير فى الشريعة الإسلامية.
٥- أحكام تصرفات السفيه فى الشريعة الإسلامية.
٦- أحكام عبادات المرأة فى الشريعة الإسلامية.
٧- أحكام الميراث والوصية فى الإسلام.
٨- المنتخب من أحكام عبادات المرأة فى الشريعة الإسلامية.
٩- حقوق المرأة فى الإسلام «جزءان».
١٠- الطلاق بين الإطلاق والتقييد.
١١- مختارات من قواعد الفقه الكلية.
١٢- آداب الخلاف وأسباب الاختلاف فى الأحكام الفقهية.
١٣- فتاوى نسائية على الانترنت.
١٤- قضايا المرأة المعاصرة.. نظرة شرعية ورؤية واقعية.
١٥- العلاقات الزوجية على الانترنت.

المؤلفة فى سطور

الاسم: أ.د سعاد إبراهيم صالح

اسم الشهرة: د. سعاد صالح

الجنسية: مصرية

المؤهل: العالمية (الدكتوراه) فى الفقه المقارن ١٩٧٥

الوظيفة الحالية: عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر.

عضوية الهيئات والأنشطة الأخرى: مقررة اللجنة الدائمة لترقية أساتذة الفقه بجامعة الأزهر - عضو اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل - عضو الجمعية الخيرية الإسلامية - مفتية النساء بموقع إسلام أون لاين - عضو المجلس الأوروبى للإفتاء والبحوث - عضو الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين - متحدثة فى الإذاعة والتليفزيون - كاتبة فى الصحف والمجلات الدينية.

الخبرات السابقة: معيدة فمدرس مساعد فمدرس فأستاذ مساعد فأستاذ بجامعة الأزهر - أستاذ مساعد وأستاذ مشارك ورئيس قسم بكلية البنات بجدة - عميدة لكليتى الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة ومدينة السادات - أستاذ زائر بكلية البنات بجدة وكلية الدراسات الإسلامية بدبى - مستشار أكاديمى بجامعة الكويت - أستاذ ورئيسة قسم الفقه بجامعة الأزهر.

البلاد التى زارتها: السعودية - البحرين - قطر - الإمارات - الكويت - اليمن - لبنان - سوريا - ليبيا - الجزائر - بريطانيا.

العنوان: ١٣ شارع عين شمس - حلمية الزيتون - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكترونى: elsayed_abdulraouf@hotmail.Com

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١٧٨١٣

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-236-486-7

مطابع دار الجمهورية للصحافة

شركة الاعلانات الشرقية